إعادة بناء الصور النمطية الأنثوية في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي من منظور ما بعد النسوي عند لوس إريغاراي

رسالة الماجستير

إعداد:

أتانا ريكا

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

إعادة بناء الصور النمطية الأنثوية في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي من منظور ما بعد النسوي عند لوس إريغاراي

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية و آدابها

إعداد:

أتانا ريكا

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١١

تحت إشراف:

الدكتور الحاج سوتامن، الماجستير

١٩٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

الدكتورة نور حسنية، الماجستير

١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الاستهلال

اَلرِّجَالُ قَوَّامُوْنَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ ۗ فَالصّٰلِحٰتُ قٰنِتٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ ۗ وَالّٰتِيْ تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ فَعِظُوْهُنَّ وَاهْجُرُوْهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوْهُنَّ ۚ فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوْا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا ۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا ﴿٣٤﴾

(سورة النساء: ٤٣)

الإهداء

أهدي وأقدم هذه الرسالة الماجستير إلى:

من يحبني وينصرني ويشجعني ويدعمني بجميع الدعم،

أمي المحبوبة "أمُّ هانئ"

أبي المحبوب "محمد نور الصالح"

أختي الصغيرة "كمالية نبات"

رزقنا التوفيق، والبركة والنجاح آمين

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التى أعداتها الطالبة:

الاسم : أتانا ريكا

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١١

العنوان : **إعادة بناء الصور النمطية الأنثوية في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي، من منظور النقد الأدبي ما بعد النسوي عند لوس إريغاراي**

تحرير بمالنج، يوني ٢٠٢٥ م

المشرف الأول

الدكتور الحاج سوتامن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المشرفة الثانية

الدكتورة نور حسنية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

اعتماد

رئيس الماجستير اللغة العربية وأدبها

الأستاذ الدكتور ولدانا وركادينانا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان **إعادة بناء الصور النمطية الأنثوية في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي، من منظور ما بعد النسوي عند لوس إريغاراي**

التي أعدتها الطالبة:

الاسم : أتانا ريكا

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١١

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، وذلك في يوم الأربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٥. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

د. محمد فيصل، الماجستير — **مناقشا أساسيا**

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

التوقيع: .....

د. أحمد خليل، الماجستير — **رئيس المناقشة**

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

التوقيع: .....

أ.د. سوتامن، الماجستير — **مناقشا ومشرفا**

رقم التوظيف: ١٩٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

التوقيع: .....

د. نور حسنية، الماجستير — **مناقشة ومشرفة**

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

التوقيع: .....

باتو، ٢٥ حزيران ٢٠٢٥م

اعتماد

عميد [illegible] العليا

[illegible] الماجستير

١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٣ [illegible]

إقرار الباحثة

أنا الموقع أدناه:

الاسم : أتانا ريكا

الرقم القيد : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١١

العنوان : **إعادة بناء الصور النمطية الأنثوية في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي، من منظور النقد الأدبي ما بعد النسوي عند لوس إريغاراي**

أقر بأن هذه الرسالة التي أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية و أدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على قسم الماجستير اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، يوني ٢٠٢٥

الباحثة،

أتانا ريكا

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، وعلى توفيقه الذي لا يُقدّر بثمن، وعلى رحمته التي وسعت كلّ شيء، فبه ومنه وبه نستعين، وبهذا التوفيق الإلهي تيسّر لي إنجاز هذا البحث المتواضع. وأصلّي وأسلّم على سيد الورى، حبيب الحق، ورسول الرحمة، سيدنا محمد ﷺ، الذي أضاء بنوره الأكوان، وهدى برسالته الحيارى، وجاهد لنُعلّم ونَفهم ونَعرف، وعلى آله الطاهرين، وصحابته أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فإنّ الكلمات لتعجز عن التعبير، والعبارات لتقصر عن الشكر، والقلوب تفيض امتنانًا، واللسان يرتجف خجلًا أمام فيض النعمة وعظمة المِنّة. فمن صميم قلبي، أرفع أسمى آيات الشكر، وخالص مشاعر التقدير، إلى كلّ من كان له يد بيضاء أو أثر حسن في إتمام هذا الجهد العلمي، وأخصّ بالذكر:

١. والديّ العزيزين، أبي وأمي، اللذَين كانا دومًا النور في عتمتي، والسند في تعبي، والدعاء الصادق في خلوتي. لولا دعاؤكما، لما كان هذا الإنجاز، ولولا صبركما، لما كنت على هذا الطريق. جزاكما الله عنّي خير الجزاء، ورفع قدركما في الدنيا والآخرة، وأدامكما في طاعته ورضاه.

٢. أختي الحبيبة، كمالية نباتا، التي كانت زادًا للروح، وسكينة للنفس، وأملًا متجدّدًا في أيام الشدة. وقفت معي في كل خطوة، بكلمة مشجّعة، ونظرة مطمئنة، ودعاء دافئ. فلكِ مني كلّ الحب والدعاء.

٣. أساتذتي ومشرفيَّ الكرام في برنامج الماجستير لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وعلى وجه الخصوص:

أ. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير الجامعة، الذي كانت رؤيته التربوية نبراسًا لنا.

ب. فضيلة الأستاذ الدكتور نور الدين، الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا، الذي لم يدّخر جهدًا في دعم الطلبة أكاديميًا وروحيًا.

ج. فضيلة الأستاذ الدكتور وِلدانَا وركادِناتا، الماجستير ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، الذي كان مثالًا في العلم والقيادة.

د. الحاج سوتامن، الماجستير، المشرف الأول، الذي وجّهني بحكمة وعلّمني بصبر، فكان نِعم المرشد ونِعم الداعم.

هـ. الدكتورة نور حسنية، الماجستير، المشرفة الثانية، التي زوّدتني بملاحظاتها القيّمة، وفتحت لي آفاق البحث والتفكير.

٤. جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها في الدراسات العليا، الذين أغنوا معارفي ووسّعوا آفاقي العلمية، فكان لهم الفضل بعد الله في تأهيلي وتكويني.

٥. معلميَّ الأكارم في مدرسة المتوسطة النورية، الذين ساندوني بالدعاء، وشجعوني بكلماتهم الطيّبة، وغرسوا في نفسي حبّ التعلم والإتقان.

٦. شخصٌ عزيز على قلبي، سيكون —بإذن الله— إمامي في المستقبل، الذي لم يبخل عليّ بصبره ودعواته ومحبّته، وكان نَعم السند في الصمت والدعاء. أسأل الله أن يجزيه خيرًا، ويجمع بيننا على خير في الدنيا والآخرة.

وفي الختام، أرجو العفو عن كلّ تقصير، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحث وللقارئ، وأن يرفعه في ميزان الحسنات يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.

مالانج، ٢٥ يوني ٢٠٢٥

الباحثة،

أتانا ريكا

مستخلص البحث

ريكا، أتانا. ٢٠٢٥. *إعادة بناء الصور النمطية الأنثوية في رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي، من منظور ما بعد النسوي عند لوس إريغاراي*. رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: ١) الدكتور الحاج سوتامن، الماجستير، ٢) الدكتورة نور حسنية، الماجستير.

الكلمات الأساسية: ما بعد النسوية، لوس إريغاراي، الصور النمطية للمرأة، إعادة بناء،سيدات القمر

لا تُعدّ الأعمال الأدبية مجرد وسيلة للتعبير الجمالي، بل تمثل أيضًا مجالًا رمزيًا للمقاومة ضد الهيمنة الاجتماعية، بما في ذلك في تمثيل الجندر. تُعد رواية *سيدات القمر* للكاتبة جوخة الحارثي من أبرز الأعمال الأدبية العربية المعاصرة التي صوّرت صراع هوية المرأة العُمانية ضمن إطار التقاليد والحداثة. من خلال الشخصيات الثلاث الرئيسة—ميّا، أسماء، وخولة—تُبرز الرواية تعقيد الصور النمطية للمرأة، كما تعرض محاولات إعادة بناء هذه الصور المتجذرة في الثقافة الأبوية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تمثيل الصور النمطية للمرأة في الرواية، وتوضيح كيفية إعادة بناء الهوية الأنثوية عبر السرد والرمز. وقد استُخدم في الدراسة منهج النقد الأدبي ما بعد النسوي، وفقًا لمنظور لوس إيريغاراي، مع التركيز على عناصر اللغة، الجسد، والذاتية الأنثوية في النص. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب القراءة النصية المدعومة بنظريات ما بعد النسوية ومراجع علمية ذات صلة.

وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي: (١) تم تصوير المرأة ضمن أدوار نمطية تشمل كونها موضوعًا للزواج، وحافظة للتقاليد، وشخصية عاطفية؛ (٢) تمّت إعادة بناء هذه الصور النمطية من خلال فاعلية الشخصيات في مجالات الفن، والتعليم، وخيارات الحياة المستقلة؛ (٣) تكشف نظرية لوس إيريغاراي أن الرواية تفسح المجال للمرأة لتكون فاعلة عبر لغتها وتجاربها الذاتية.

ABSTRACT

Rika, Atana. 2025. *Reconstruction of Female Stereotypes in the Novel Sayyidat al-Qamar by Jokha Alharthi: A Postfeminist Perspective of Luce Irigaray*. Thesis, Arabic Language and Literature Study Program, Postgraduate Program, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: 1) Dr. H. Sutaman, MA., 2) Dr. Nur Hasaniyah, S.Ag., MA

Keyword: Postfeminism, Luce Irigaray, Female Stereotypes, Identity Reconstruction, *Sayyidat al-Qamar*

Literature is not only a medium for aesthetic expression, but also a symbolic space for resisting social hegemony, including in terms of gender representation. *Sayyidat al-Qamar* (Celestial Bodies) by Jokha Al-Harthi is one of the prominent contemporary Arabic novels that portrays the identity struggles of Omani women within the tension between tradition and modernity. Through the stories of its three main female characters—Mayya, Asma, and Khawla—the novel illustrates the complexity of female stereotypes while also depicting efforts to reconstruct deeply rooted patriarchal images.This study aims to examine the representation of female stereotypes in the novel and how the reconstruction of women's identities is articulated through narrative and symbolism. Using Luce Irigaray's postfeminist literary criticism as a framework, the research focuses on the aspects of language, the body, and female subjectivity within the text. The method employed is descriptive qualitative analysis through close reading of the novel, supported by postfeminist theories and relevant scholarly references.

The results of the study show that: (1) female stereotypes are represented through roles such as marriage objects, guardians of tradition, and emotional figures; (2) these stereotypes are reconstructed through the agency of the characters in art, education, and independent life choices; (3) Irigaray's theory reveals that the novel provides space for women to become subjects through their own language and lived experience.

ABSTRAK

Rika, Atana. 2025. Rekonstruksi Stereotip Perempuan dalam Novel Sayyidat Al-Qamar karya Jokha Alharthi, Perspektif Postfeminisme Luce Irigaray. Thesis, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana Universitas Isam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: 1) Dr. H. Sutaman, MA., 2) Dr. Nur Hasaniyah, S.Ag., MA

Kata Kunci: Postfeminisme, Luce Irigaray, Stereotip Perempuan, Rekonstruksi Identitas, Sayyidat al-Qamar

---

Sastra tidak hanya menjadi wadah ekspresi estetika, tetapi juga ruang perlawanan simbolik terhadap hegemoni sosial, termasuk dalam hal representasi gender. Novel *Sayyidat al-Qamar* karya Jokha Al-Harthi merupakan salah satu karya sastra Arab kontemporer yang berhasil memotret pergulatan identitas perempuan Oman dalam bingkai tradisi dan modernitas. Lewat kisah tiga tokoh utamanya—Mayya, Asma, dan Khawla—novel ini menggambarkan kompleksitas stereotip perempuan sekaligus menampilkan upaya rekonstruksi atas citra-citra yang telah lama mengakar dalam budaya patriarkal.Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji representasi stereotip perempuan dalam novel serta bagaimana proses rekonstruksi identitas perempuan diwujudkan melalui narasi dan simbol. Menggunakan pendekatan kritik sastra postfeminisme Luce Irigaray, penelitian ini menyoroti aspek bahasa, tubuh, dan subjektivitas tokoh-tokoh perempuan dalam teks. Metode yang digunakan adalah analisis kualitatif deskriptif, dengan teknik pembacaan tekstual terhadap novel, didukung teori-teori postfeminisme dan referensi ilmiah relevan lainnya.

Hasil penelitian menunjukkan: (1) stereotip perempuan ditampilkan melalui peran sebagai objek pernikahan, penjaga tradisi, dan sosok emosional; (2) rekonstruksi stereotip dilakukan melalui agensi tokoh dalam seni, pendidikan, dan pilihan hidup mandiri; (3) teori Irigaray mengungkap bahwa novel ini memberi ruang bagi perempuan untuk menjadi subjek melalui bahasa dan pengalaman mereka sendiri.

محتويات البحث

الصفحة

الاستهلال ..... **ج**

الإهداء ..... **د**

موافقة المشرف ..... **هـ**

اعتماد لجنة المناقشة ..... **و**

إقرار الباحثة ..... **ز**

كلمة الشكر والتقدير ..... **ح**

مستخلص البحث ..... **ي**

محتويات البحث ..... **م**

قائمة الجداول ..... **ع**

الفصل الأول: الإطار العام **١**

أ. المقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. فوائد البحث ٦

هـ. حدود البحث ٧

و. تحديد المصطلحات ٧

ز. الدراسات السابقة ٩

الفصل الثاني: الإطار النظري..... ١٤

المبحث الأول: إعادة البناء..... ١٤

أ. مفهوم إعادة البناء..... ١٤

ب. إعادة البناء في الرواية..... ١٥

المبحث الثاني: الصورة النمطية للمرأة في الرواية ١٧

أ. مفهوم الصورة النمطية للمرأة ١٧

ب. الصورة النمطية للمرأة في الرواية..... ١٩

ج. إعادة بناء الصورة النمطية للمرأة في الرواية ٢٠

المبحث الثالث: ما بعد النسوية..... ٢٢

أ. مفهوم ما بعد النسوية..... ٢٢

ب. النقد الأدبيّ لما بعد النسويّة عند لوس إيريغاراي ٢٤

الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٨

أ. مدخل البحث ومنهجه ٢٨

ب. البيانات ومصادرها ٢٩

ج. طريقة جمع البيانات ٢٩

د. طريقة تحليل البيانات..... ٣١

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها..... ٣٣

لمحة عامة عن رواية "سيدات القمر" ٣٣

المبحث الأول: إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية..... ٣٧
المبحث الثاني: عملية إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية ٤٥
المبحث الثالث: تحليل إعادة بناء الصور النمطية للمرأة من خلال نظرية النقد الأدبي ما بعد النسوي للوسي إريغاراي..... ٥٢
الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث ٦٠
أ. مناقشة إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية "سيدات القمر"..... ٦٠
ب. مناقشة إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية من منظور النقد الأدبي ما بعد النسوي لدى لوس إيريغاراي..... ٦٧
الفصل السادس: الإختتام ٧٦
أ. ملخص نتائج البحث ٧٦
ب. التوصيات والاقتراحات..... ٧٧
قائمة المصادر والمراجع ٧٩
الملاحق..... ٨٧
السيرة الذاتية الباحثة ٩٠

قائمة الجداول

الجدوال ١-٠: نوع السرد في رواية سيدات القمر ٣٥
الجدوال ٢-٠: نوع الصورة النمطية للمرأة ٤٢
الجدوال ٣-٠: تمثيلًا تحويليًا لثلاث شخصيات نسائية رئيسية في رواية ٥٠
الجدوال ٤-٠: الشخصيات الثلاث إلى مسارات مختلفة للمقاومة ضد الصور النمطية المتجذّرة، ٥٧
الجدوال ١-٠: عملية إعادة بناء للصورة النمطية في رواية ٦٣
الجدوال ٢-٠: المفاهيم الأساسية في نظرية ما بعد النسوية لدى لوس إيريغاراي ٧٢

الفصل الأول

الإطار العام

هذا الفصل يشرح مقدمة عامة تتضمن خلفية إعداد هذه الرسالة، بما في ذلك صياغة المشكلة، الأهداف، الفوائد، حدود المصطلحات وحتى الأبحاث السابقة.

أ. المقدمة

تُعَدُّ الأعمالُ الأدبيّةُ من أكثرِ أشكالِ التعبيرِ الإنسانيّ تعقيدًا وغِنًى بالمعاني. فهي ناتجةٌ عن عمليّةٍ إبداعيّةٍ يقومُ بها المؤلّفُ في استكشافِ الواقعِ، والتأمّلِ في تجاربِ الحياةِ، ونقلِ الأفكارِ والقيمِ والنقدِ الاجتماعيّ إلى المجتمع.[1] وكمنتَجٍ ثقافيّ، لا تقتصرُ الأعمالُ الأدبيّةُ على عكسِ الظروفِ الاجتماعيّةِ لعصرها فحسب، بل تملكُ أيضًا القدرةَ على تشكيلِ القيمِ السائدةِ، والتأثيرِ فيها، بل وتحدّيها أحيانًا. وفي سياقِ عمليّته الإبداعيّةِ، يستوحي المؤلّفُ كثيرًا من الإلهامِ من التجاربِ الجماعيّةِ للمجتمعِ، سواءً في الجوانبِ السياسيّةِ أو الاقتصاديّةِ أو الدينيّةِ أو الثقافيّةِ. ولذلك، كثيرًا ما يشعرُ القارئُ بأنّ العملَ الأدبيَّ مرآةٌ لحياتهِ الخاصّة[2].

تلعبُ الأدبُ دورًا مهمًّا كذلك كوسيلةٍ لنقلِ الأفكارِ والتصوّراتِ، إذ يُمكِّنُ الإنسانَ من التعبيرِ عن هويّتِهِ ومشاعرِهِ ونظرتهِ إلى العالمِ بأسلوبٍ جماليٍّ وتأمّليّ. ومن هذه الزاويةِ، لا يُعدّ العملُ الأدبيُّ مجرّدَ نتاجٍ للخيالِ، بل هو أيضًا أداةٌ للنقدِ الاجتماعيِّ والأيديولوجيِّ. والقيمُ التي يتضمّنها هذا العملُ متعدّدةٌ، فمنها القيمُ

[1] Rabiatul Adawiyah Yusoff and M M Raihanah, "Stories of Mothering in Selected Muslim Female Narratives," *International Journal of Advanced Research in Islamic and Humanities* 4, no. 1 (2022): 24–29, https://doi.org/10.55057/ijarih.2022.4.1.3.

[2] Arjun Saputra and Nurlailatul Qadriani, "Teknik Penceritaan Dalam Novel Laut Bercerita," *Paradigma Penelitian Bahasa Dan Sastra CANON* 2, no. 3025 (2024): 1–10, https://doi.org/10.33772/0czr9r30.

الدينيّةُ، والنفسيّةُ، والاجتماعيّةُ الثقافيّةُ، والأخلاقيّةُ.[٣] وتُقدِّمُ الأجناسُ الأدبيّةُ المختلفةُ كالشعرِ، والقصةِ القصيرةِ، والمسرحِ، والروايةِ أشكالًا ودرجاتٍ متنوّعةً من التعبيرِ عن الرسائلِ والمعاني. وتحتلُّ الروايةُ موقعًا متميّزًا بين هذه الأشكالِ لما لها من قدرةٍ على تقديمِ سردٍ طويلٍ ومعمَّقٍ عن الشخصيّاتِ، والصراعاتِ، والتطوّراتِ الاجتماعيّةِ.

ومن بينِ الرواياتِ التي تستحقُّ التحليلَ العميقَ في إطارِ الأدبِ العربيّ الحديثِ روايةُ «سيدات القمر» للأديبةِ العُمانيّةِ جوخة الحارثي. وقد نُشرت هذه الروايةُ لأوّل مرّةٍ باللغةِ العربيّةِ عامَ ٢٠١٠، ونالت اهتمامًا عالميًّا بعد ترجمتها إلى اللغةِ الإنجليزيّةِ بعنوان*Celestial Bodies*، حيث فازت بجائزة *The International Booker Prize*[٤] عامَ ٢٠١٩. ومنذ ذلك الحين، تُرجمت الروايةُ إلى أكثرَ من عشرينَ لغةٍ، وأثارت نقاشًا واسعًا في الأوساطِ الأكاديميّةِ والنقديّةِ والقرّاءِ حول العالم. وتكتسبُ الروايةُ أهمّيتها لا فقط لما حقّقته من إنجازٍ أدبيّ، بل لما تمثّله من جرأةٍ في تسليطِ الضوءِ على تعقيداتِ حياةِ المرأةِ العُمانيّةِ في ظلِّ تحوّلاتٍ اجتماعيّةٍ كبيرة[٥].

تقدّم روايةُ سيدات القمر سردًا متعدّدَ الأجيالِ يتمحورُ حول ثلاثِ شخصيّاتٍ نسائيّةٍ من عائلةٍ واحدة: ميّا، وأسماء، وخولة. وتدورُ أحداثُ الروايةِ في سلطنةِ عُمان، وتمتدُّ زمنيًّا من منتصفِ القرنِ العشرينَ إلى بداياتِ القرنِ الحادي والعشرين. ويُعدُّ هذا الإطارُ الزمنيُّ والمكانيُّ عنصرًا بالغَ الأهميّةِ، إذ يعكسُ صراعَ المجتمعِ العُمانيّ بين التقاليدِ العريقةِ وموجاتِ الحداثةِ التي يصعبُ تجنّبُها. وفي خضمِّ

[3] Mellinda Raswari Jambak, M. Anwar Masadi, and Ummi Hasanah, "Fokalisasi Pada Novel Ranah 3 Warna Karya Ahmad Fuadi: Kajian Naratologi Gerard Genette," *JENTERA: Jurnal Kajian Sastra* 12, no. 2 (2023): 219, https://doi.org/10.26499/jentera.v12i2.6019.

[٥] الحارثي، جوخة, "سيدات القمر" (عمان: دار الأدب, ٢٠١٠).

هذا التحوّلِ، تحتلُّ المرأةُ موقعًا استراتيجيًّا وإشكاليًّا في آنٍ واحدٍ، فهي تُعدّ رمزًا للشرفِ التقليديّ، وفي الوقتِ نفسِهِ قد تكونُ عنصرًا فاعلًا في تحدّي هذا النظامِ. ويسمحُ السردُ غيرُ الخطيّ في الروايةِ للقارئِ برؤيةِ التحوّلاتِ الاجتماعيّةِ والثقافيّةِ من زوايا متعدّدةٍ وزمنٍ متنوّعٍ، ممّا يُبرِزُ تحوّلَ هويّةِ المرأةِ في سياقٍ اجتماعيٍّ متغيّرٍ.

تتناولُ الروايةُ قضايا اجتماعيّةً متعدّدةً كزواجِ القَسرِ، والطبقيّةِ، والتعليمِ، والعلاقاتِ السلطويّةِ، والعبوديّةِ، ولا سيّما قوالبَ النوعِ الاجتماعيّ. وهذه القوالبُ هي بناءاتٌ اجتماعيّةٌ تُفرضُ على الرجالِ والنساءِ بشكلٍ غيرِ متكافئٍ. وفيما يتعلّقُ بالمرأةِ، تُصوَّرُ عادةً على أنّها عاطفيّةٌ، سلبيّةٌ، ضعيفةٌ، ولا تليقُ إلّا بالفضاءِ المنزليّ. وقد أسهمَ الأدبُ عبرَ تاريخِهِ في ترسيخِ هذه القوالبِ، سواءً بشكلٍ مباشرٍ أو غيرِ مباشرٍ. غير أنّ للأدبِ إمكاناتٍ هائلةً كذلك بوصفهِ فضاءً لتفكيكِ هذه الصورِ النمطيّةِ وإعادةِ بنائها.

وتُعدّ روايةُ سيدات القمر مثالًا بارزًا لعملٍ أدبيٍّ لا يكتفي بتصويرِ القوالبِ النمطيّةِ تجاه المرأةِ، بل يسعى كذلك لإعادةِ بنائها من خلالِ شخصيّاتٍ نسائيّةٍ معقّدةٍ وديناميكيّةٍ. فهذه الشخصيّاتُ لا تُقدَّمُ فقط كضحايا للاضطهادِ، بل كأفرادٍ يمتلكون الوعيَ والإرادةَ والاستراتيجيّاتِ لمواجهةِ القهرِ الذي يعانونَ منه. ومن خلالِ صراعاتِهنّ الداخليّةِ، وقراراتِ حياتِهنّ، وعلاقاتِهنّ الاجتماعيّةِ، يُعيدْنَ تشكيلَ معاني هويّاتِهنّ الذاتيّةِ.[٦] وفي هذا السياقِ، تُصبحُ عمليّةُ إعادةِ بناءِ الصورِ النمطيّةِ خطابًا مهمًّا في السعيِ إلى تقديمِ تمثيلاتٍ أكثرَ عدلًا وتنوّعًا للمرأةِ، ومقاومةٍ للنظامِ الأبويّ المتجذّرِ في البنى الثقافيّةِ.

[6] Wulan Arifiany, "Moralitas Tokoh Sayyidat Al Qomar," 2022, http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/62711.

ولفهمِ آليّاتِ هذه العمليّةِ بعمقٍ، لا بدّ من اعتمادِ مقاربةٍ نقديّةٍ أدبيّةٍ قادرةٍ على تحليلِ البُنى السرديّةِ واللغويّةِ في النصّ ومدى دورِها في تعزيزِ أو تفكيكِ القوالبِ النمطيّةِ. ومن بينِ هذه المقارباتِ، يبرزُ النقدُ الأدبيُّ ما بعدَ النسويّةِ، وخاصّةً كما طوّرتْهُ الفيلسوفةُ والناقدةُ الفرنسيّةُ «لوس إيريغاراي». لا تقتصرُ هذه المقاربةُ على دراسةِ علاقاتِ القوّةِ في تمثيلِ النوعِ الاجتماعيّ، بل تهتمُّ كذلك بكيفيّةِ تعريفِ المرأةِ من خلالِ اللغةِ والرموزِ الثقافيّةِ بشكلٍ بنيويّ. تنتقدُ إيريغاراي كيف أنّ النظامَ الثقافيَّ واللغويَّ الغربيَّ قد وضعَ المرأةَ دائمًا في موقعِ «الآخر» مقابلَ الرجلِ، على أنّها ظلٌّ لا ذاتٌ. وفي كتابِه *Speculum of the Other Woman*، تكشفُ عن كيفيّةِ تعريفِ الفكرِ والفلسفةِ والتحليلِ النفسيّ الغربيّ للمرأةِ ضمن علاقةٍ تقابليّةٍ مع الرجلِ، ممّا يجعلُ هويّةَ المرأةِ تابعةً للتعريفِ الذكوريّ[٧].

كردٍّ على هذا التسلّطِ الرمزيّ، تطرحُ إيريغاراي مفهومَ «اللغةِ النسائيّةِ» أو*écriture féminine*، وهي استراتيجيّةٌ لغويّةٌ وسرديّةٌ تُمكّنُ المرأةَ من التعبيرِ عن ذاتِها من خلالِ جسدِها وتجربتِها، وليسَ من خلالِ لغةِ الذكورِ التي هيمنتْ على بنيةِ المعنى لقرونٍ. وفي السياقِ الأدبيّ، يُمكنُ توظيفُ هذا المفهومِ في تحليلِ كيفيّةِ تقديمِ الشخصيّاتِ النسائيّةِ في النصّ كذواتٍ فاعلةٍ، لا كمجرّدِ موضوعاتٍ. فالنقدُ الأدبيُّ ما بعد النسويّ عند إيريغاراي لا يسعى فقط إلى كشفِ بنى الهيمنةِ في النصّ، بل أيضًا إلى إظهارِ إمكانيّاتِ التمرّدِ، والمقاومةِ، وإنتاجِ معانٍ بديلةٍ تنبعُ من تجاربِ نسائيّةٍ متعدّدةٍ ومختلفةٍ[٨].

[7] Astrid Tito, "Postfeminisme Luce Irigaray Dalam Novel 1 Kos 3 Cinta 7 Keberuntungan Karya Astrid Tito" 1, no. 1 (2021): 35–39.
[8] Heather Höpfl, "Luce Irigaray (1930b)," *The Oxford Handbook Of*, 2014.

وباستخدامِ هذه المقاربةِ، يمكنُ قراءةُ روايةِ سيدات القمر على أنّها نصٌّ لا يُظهر فقط موقعَ المرأةِ ضمنَ النظامِ الأبويّ، بل يمنحُها أيضًا مجالًا لإعادةِ بناءِ هويّتِها الخاصّةِ. ومن خلالِ تحليلِ اللغةِ، والرموزِ، والصراعاتِ، والشخصيّاتِ، سيسعى هذا البحثُ إلى استكشافِ كيفيّةِ التعبيرِ عن مقاومةِ القوالبِ النمطيّةِ للجنسِ، ومدى قدرةِ السردِ على أن يكونَ ميدانًا لتحوّلاتِ هويّةِ المرأةِ[٩].

وتُعدُّ هذه الدراسةُ ضروريّةً لما توفّره من منظورٍ جديدٍ في دراسةِ الأدبِ العربيّ الحديثِ، خصوصًا في قضايا تمثيلِ النوعِ الاجتماعيّ ونقدِ النظامِ الأبويّ. وعلى خلافِ الدراساتِ السابقةِ التي غالبًا ما اتّبعتْ منهجًا أخلاقيًّا أو اجتماعيًّا أو نفسيًّا نسويًّا، فإنّ هذه الدراسةَ تستندُ بوجهٍ خاصٍّ إلى مقاربةِ النقدِ الأدبيّ ما بعد النسويّ كما طوّرتْهُ لوس إيريغاراي، مركّزةً على اللغةِ والرموزِ والجسدِ. ومن ثمّ، يُؤمَلُ أن تُسهمَ هذه الدراسةُ في إثراءِ النقدِ الأدبيّ النسويّ وما بعد النسويّ، وتعميقِ الفهمِ لدورِ الأدبِ في تشكيلِ وتفكيكِ البُنى الاجتماعيّةِ التي تضطهدُ المرأةَ.

ب.أسئلة البحث

اعتمادًا على خلفية البحث المذكورة، تكون أسئلة البحث المتخذة تعنى:

١. كيف تمّ تمثيل الصور النمطيّة للمرأة في رواية سيدات القمر لجُوخة الحارثي؟

٢. كيف جرت عمليّة إعادة بناء الصور النمطيّة للمرأة في هذه الرواية؟

٣. كيف يمكن توظيف النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ عند لوس إيريغاراي في تحليل إعادة بناء الصور النمطيّة للمرأة في رواية سيدات القمر؟

[٩]" ؟ ريغت يذلا ام ، ةيوسنلا دضء اسنلا ... ةـ - - يوـسنلا دـ عب ام Post-Feminism .. Women Against Feminism , What Has Changed ?" 2023 (2023): 25–45.

ج. أهداف البحث

انطلاقًا من صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن الصور النمطيّة للمرأة كما تمّ تمثيلها في رواية سيدات القمر لجُوخة الحارثي.

٢. فهم عمليّة إعادة بناء الصور النمطيّة للمرأة في الرواية ذاتها.

٣. تحليل إعادة بناء الصور النمطيّة للمرأة في الرواية باستخدام مقاربة النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ كما طوّرتْه لوس إيريغاراي.

د. فوائد البحث

من المتوقَّع أن تُسهم هذه الدراسة إسهامًا ذا قيمة من الناحيتين النظريّة والعمليّة، وذلك على النحو الآتي:

١. الفائدة النظريّة: تُؤمَل هذه الدراسة أن تُسهم في إثراء رصيد الدراسات النظريّة في مجال النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ، وخصوصًا في نطاق الأدب العربيّ الحديث. ومن خلال اعتماد المقاربة ما بعد النسويّة التي طوّرتها لوس إيريغاراي، تهدف الدراسة إلى المساهمة في تطوير النظريّة والمنهجيّة المتعلّقة بتحليل النوع الاجتماعيّ (الجندر) في الدراسات الأدبيّة، لا سيّما فيما يتّصل بإعادة بناء الصور النمطيّة للمرأة. كما يمكن أن تُعدّ هذه الدراسة مرجعًا مهمًّا في البحوث البينيّة بين الأدب، والنوع الاجتماعيّ، وفلسفة اللغة.

٢. الفائدة العمليّة: عمليًّا، يُنتظر من هذه الدراسة أن تكون مرجعًا مفيدًا للطلبة والباحثين وقرّاء الأدب في فهم كيفيّة تمثيل الصور النمطيّة الجندريّة للمرأة وإعادة بنائها في الأدب العربيّ الحديث. ومن خلال تحليل رواية «سيدات القمر»

لجُوخة الحارثي باستخدام مقاربة ما بعد النسويّة عند إيريغاراي، يُرتجى أن تُقدِّم الدراسة رؤى جديدة حول دور الأدب كوسيط لنقل النقد الاجتماعيّ والثقافيّ تجاه النظام الأبويّ، وتعزيز الوعي النقديّ بقضايا النوع الاجتماعيّ في المجتمع.

هـ. حدود البحث

من أجل الحفاظ على تركيز البحث وعمق التحليل، تقتصر هذه الدراسة على تحليل رواية سيدات القمر لجُوخة الحارثي بوصفها الموضوع الرئيس للبحث. ويركَّز التحليل على تمثيل الصور النمطيّة للمرأة، وكذلك على عمليّة إعادة بناء هذه الصور كما تتجلّى في الشخصيّات النسويّة في الرواية. ويُجرى التحليل بالاعتماد على منهج النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ، وبشكل خاصّ وفقًا لأفكار لوس إيريغاراي التي تُؤكّد على أهميّة لغة المرأة، والذات النسويّة، والجسد، والاختلاف الجنسيّ.

ولا تتناول هذه الدراسة جميع جوانب نظريّة النسويّة أو ما بعد النسويّة بشكل عامّ، بل تقتصر على تطبيق المفاهيم المركزيّة في فكر إيريغاراي من أجل فهم كيفيّة نقد الصور النمطيّة للمرأة وإعادة بنائها في النصّ الأدبيّ العربيّ الحديث من خلال قراءة ما بعد نسويّة[10].

و. تحديد المصطلحات

تجنّبًا للغموض وتوضيحًا لمجال البحث، تُقدَّم فيما يلي تعريفات للمصطلحات الرئيسة المستخدمة في هذه الدراسة ضمن السياق الخاصّ بها:

[10] Dawn C. (University of Saskatchewan) Wallin, "Postmodern Feminism and Educational Policy Development," *McGill Journal of Education*, 2001.

١. إعادة البناء (*Rekonstruksi*): تُشير هذه العبارة إلى عمليّة إعادة تشكيل شيء موجود من قبل بطريقة جديدة أو بمعنى جديد.[١١] وفي سياق هذه الدراسة، تدلّ على محاولة تفكيك الصور النمطيّة للمرأة وإعادة تشكيلها في رواية *سيدات القمر*، بحيث لا تُقدَّم المرأة ككائن خاضع أو سلبيّ، بل كذات فاعلة تتمتّع بالاستقلاليّة والقدرة على تحديد هويّتها.

٢. الصور(*Stereotip*) النمطيّة للمرأة: هي أنماط تصنيفيّة وتعميميّة تُلصق بالمرأة بناءً على تصوّرات ثقافيّة واجتماعيّة وتاريخيّة مترسّخة في المجتمعات الأبويّة. وتشمل هذه الصور، في إطار البحث، تصوير المرأة على أنّها ضعيفة، عاطفيّة، مستسلمة، ومحبوسة في الدور المنزليّ. ويهدف البحث إلى دراسة كيفيّة بناء هذه الصور ومن ثمّ تفكيكها وإعادة تشكيلها من خلال الشخصيّات النسويّة في الرواية[12].

٣. رواية سيدات القمر:(*Celestial Bodies*) هي رواية باللغة العربيّة من تأليف الكاتبة العُمانيّة جُوخة الحارثي، وتُعدّ النصّ الرئيس للدراسة. وتُحلّل الرواية في صيغتها الأصليّة العربيّة نظرًا لكونها تمثّل السياق الثقافيّ واللغويّ والرمزيّ لمجتمع عُمان الذي تُصوّره الرواية. وتُركّز الدراسة على الشخصيّات النسويّة فيها من أجل تحليل تمثيل الصور النمطيّة وإعادة بنائها[١٣].

---

[11] Yulia Nasrul Latifi, "REKONSTRUKSI PEMIKIRAN GENDER DAN ISLAM DALAM SASTRA: Analisis Kritik Sastra Feminis Terhadap Novel Zaynah Karya Nawal As-Sa'dawi," *Musãwa Jurnal Studi Gender Dan Islam*, 2016, https://doi.org/10.14421/musawa.v15i2.1308.

[12] Duriana Elissa, "Representasi Stereotip Perempuan Pada Film Kim Ji Young, Born 1982," *Universitas Muhammadiyah Surakarta*, 2021.

[13] Manuell Kaisiepo, "Jokha_alharthi-Penulis-Arab-Menembus-Sastra-Dunia," 2019, https://pepnews.com/sketsa/p-b1569040d79433f/jokha-alharthi.

٤. النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ:(*Postfeminisme*) هو منهج تحليليّ في دراسة النصوص الأدبيّة، ينتمي إلى التيارات النسويّة الحديثة (ما بعد الموجة الثالثة)، ويتميّز برفضه للثنائيّات التبسيطيّة من قبيل "الرجل مقابل المرأة"، وبتأكيده على تعدّديّة الهويّات النسويّة.[١٤] ويُستخدم هذا المنهج في الدراسة لقراءة تمثيلات المرأة بشكل تأمّليّ وتفكيكيّ، مع التركيز على وكالة المرأة في إنتاج المعنى لهويّتها.

٥. لوس إيريغاراي:(*Luce Irigaray*) هي فيلسوفة ومنظّرة نسويّة فرنسيّة تُعَدّ المرجع النظريّ الأساس في هذه الدراسة. عُرفت بإسهاماتها في تطوير مفهوم "لغة المرأة"، ونقدها للتمركز حول الذكر (اللوجوس)، وتأكيدها على الاختلاف الجنسيّ في الخطاب والثقافة. ويُستخدم فكرها في هذه الدراسة لتحليل كيفيّة تشكيل الشخصيّات النسويّة لذواتهنّ عبر اللغة والجسد والعلاقات الاجتماعيّة في سياق الرواية[15].

ز. الدراسات السابقة

تمّ إنجاز عدّة دراسات سابقة حول تمثيل المرأة في الأدب، ولا سيّما التي تركّز على رواية «سيدات القمر» لجُوخة الحارثي. ومع ذلك، تختلف المقاربات المعتمدة في تلك الدراسات عن منهج النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ المستند إلى فكر لوس إيريغاراي، الذي يُعتمد في هذه الدراسة. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة:

[14] Bruno Thibault, "Féminisme et Postféminisme," in *Danièle Sallenave et Le Don Des Morts*, 2023, https://doi.org/10.1163/9789004490451_006.
[15] Richard White, "Luce Irigaray: A Philosophy of Teaching in Ancient and Modern Perspective," *Journal of Philosophy of Education*, 2022, https://doi.org/10.1111/1467-9752.12660.

١. نور الهكمة (٢٠٢٣) في أطروحتها بعنوان: "أخلاقيّات الشخصيّات النسائيّة في رواية سيدات القمر لجُوخة الحارثي: من منظور علم النفس النسويّ عند كارول غيليغان". هدفت الدراسة إلى تحليل البعد الأخلاقيّ لدى الشخصيّات النسائيّة وفقًا لنظريّة غيليغان في علم النفس النسويّ. استخدمت المنهجيّة الوصفيّة التحليليّة لتحليل السرد المرتبط بالمواقف الأخلاقيّة واتخاذ القرار لدى الشخصيّات. وأظهرت النتائج تطوّرًا خاصًّا للأخلاقيّات عند النساء لا يتوافق مع الإطار الأخلاقيّ التقليديّ الذكوريّ. ومع ذلك، لم تتناول الدراسة تمثيل الصور النمطيّة للمرأة أو عمليّة إعادة بنائها بشكل رمزيّ وخطابيّ[16].

٢. سمية يافاري، سيما زاريي، وزهرا طاهريفارد (٢٠٢٣) في مقالهم بعنوان: "تجلّي مكوّنات رأس المال الاجتماعيّ (المعايير) في رواية سيدات القمر"، هدفوا إلى دراسة انعكاس المعايير الاجتماعيّة ومظاهر رأس المال الاجتماعيّ في الرواية، مستخدمين المنهج السوسيولوجيّ المستند إلى نظريّة رأس المال الاجتماعيّ. أظهرت النتائج هيمنة القيم الجماعيّة كالتعاون، والتضامن العائليّ، والرقابة المجتمعيّة القائمة على الأعراف. ومع أنّ الدراسة مهمّة اجتماعيًّا، فإنّها لم تتناول قضايا النوع الاجتماعيّ أو الصور النمطيّة للمرأة[١٧].

٣. ريتا ويلدا ورداني (٢٠٢٤) في أطروحتها بعنوان: "تمثيل حركة شيبكو ومفهوم النسويّة البيئيّة عند فاندانا شيفا في رواية سيدات القمر لجُوخة الحارثي"، هدفت إلى استكشاف العلاقة بين المرأة والطبيعة من منظور النسويّة البيئيّة. اعتمدت

---

[16] سمية ياوري et al., "تمحورات رأس المال الاجتماعي (المعيار) في رواية سيدات القمر، دراسة ونقد," *Studies in Arabic Narratology* (٤: ٢٠٢٣, no. Summer (١٢٧–٤٨/https://doi.org/١٠,٦١١٨٦/san.٤,١٢٧.

[17] Mohammed Siddique Kadwa and Hamza Alshenqeeti, "Determining the Cultural Dynamic Shift in Jokha Alharthi's Celestial Bodies," *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)* 3, no. 11 (2020): 55–67, https://doi.org/10.32996/ijllt.

منهجًا نوعيًّا بوصفه وتحليل السرد الذي يربط بين اضطهاد المرأة واستغلال الطبيعة. وأظهرت النتائج مقاومة الشخصيّات النسائيّة للأنظمة الاجتماعيّة القامعة، دون تحليل مباشر لإعادة تشكيل الصور النمطيّة للمرأة وفقًا للمنهج ما بعد النسويّ[18].

٤. أميمة الطوبي ومتعب النويران (٢٠٢٣) في مقالهم بعنوان: "تشييء الذكور في رواية سيدات القمر لجُوخة الحارثي: قراءة تفكيكيّة". استخدموا نظريّة جاك دريدا لدراسة تمثيل الرجل كموضوع مفعول به، في عكس للأنماط السرديّة التقليديّة. أظهرت النتائج أنّ الرواية تشير ضمنيًّا إلى إمكانيّة خضوع الرجال للتهميش ضمن السياقات الاجتماعيّة ما بعد الاستعمار. إلّا أنّ الدراسة لم تتناول التمثيلات النسائيّة من منظور نقديّ نسويّ[19].

٥. هرلينا، نينسيليانتي، وسواربي سيام ساغوني (٢٠٢٢) في مقالهم: "تجلّيات فلسفة المرأة في مجموعة القصص القصيرة 'لقطات من الحياة': دراسة ما بعد نسويّة في فكر لوس إيريغاراي". استخدموا المنهج النوعيّ والنقد النصّيّ لتحليل رموز لغة المرأة. أظهرت النتائج مقاومة لهيمنة الخطاب الذكوريّ من خلال سرديّات نسائيّة. وعلى الرغم من استخدامهم لفكر إيريغاراي، فإنّ تركيزهم كان على القصّة القصيرة الإندونيسيّة، وليس على الرواية العربيّة أو إعادة تشكيل الصور النمطيّة فيها[20].

---

[18] ريتا ويلدا واردان, "متثيل حركة الشيبكو(Chipko) ومفهوم نسوية الإليكولوجي;ً شيفا يف رواية دات القمر; سي جلوخة احلارثي" (٢٠٢٤).

[19] Omaima K. AlTobi and Meteb A. Alnwairan, "Male Objectification in Jokha Alharthi‟s Celestial Bodies: A Deconstructive Reading," *World Journal of English Language* 13, no. 7 (2023): 414–20, https://doi.org/10.5430/wjel.v13n7p414.

[20] Herlina, Nensilianti, and Suarni Syam Saguni, "Wujud Falsafah Perempuan Dalam Kumpulan Cerpen Lakon Hidup: Kajian Postfeminisme Luce Irigaray," *HUMAN: South Asean Journal of Social Studies*, 2022.

٦. أوليا فاني وتينغسو تجاهجونو (٢٠٢٣) في دراستهما بعنوان: "لغة المرأة في رواية 'إنتروك' لأوكي ماداساري: دراسة ما بعد حداثيّة في ضوء إيريغاراي". تناولوا مفهوم "لغة المرأة" بوصفها أداة للتحرّر، باستخدام النظريّة النسويّة ما بعد الحداثيّة. أظهرت النتائج أنّ اللغة تعكس تجربة الجسد والرغبة النسويّة بعيدًا عن الرموز الأبويّة. إلّا أنّ موضوع الدراسة كان أدبًا إندونيسيًّا وليس عربيًّا، ولم يتناول الصور النمطيّة للمرأة صراحةً[٢١].

٧. رابعة العدوية يوسف وريحانة محمد مرسي (٢٠٢٢) في مقالتهما بعنوان: "تشكيل الحياة وصياغة المصير: الأمومة والهوية الوطنية في روايتي 'سيدات القمر' و'عصر ذهبي'". هدفت الدراسة إلى تحليل دور الأمومة في تشكيل الهويّة الوطنيّة، ضمن إطار دراسات الجندر والثقافة العابرة للحدود. أظهرت النتائج تردّد شخصيّة الأمّ بين التقاليد والحداثة، دون التطرّق لإعادة تشكيل الصور النمطيّة من منظور ما بعد نسويّ[22].

يتّضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنّه لم تُنجز بعد دراسة تركّز بشكل خاصّ وعميق على إعادة تشكيل الصور النمطيّة للمرأة في رواية سيدات القمر باستخدام إطار النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ عند لوس إيريغاراي. إذ اقتصرت الدراسات السابقة على موضوعات كالأخلاق، والمجتمع، والبيئة، أو الأمومة، دون الخوض في تحليل الخطاب الرمزيّ واللغويّ المتعلّق بالجسد والذات النسويّة.

[21] Aulia Fanny and Tengsoe Tjahjono, "Bahasa Perempuan Dalam Novel Entrok Karya Okky Madasari : Kajian Feminisme Postmodern Luce Irigaray," *Bapala* 10, no. 2 (2023): 205–17.
[22] Rabiatul Adawiyah Yusoff and M. M. Raihanah, "Moulding Lives, Shaping Destinies: Motherhood and Nation in Celestial Bodies by Jokha Alharthi and A Golden Age by Tahmima Anam," *GEMA Online Journal of Language Studies* 22, no. 3 (2022): 196–212, https://doi.org/10.17576/gema-2022-2203-11.

وتأتي هذه الدراسة لسدّ هذه الفجوة، من خلال التركيز على كيفيّة تمثيل الصور النمطيّة للمرأة وإعادة بنائها بشكل رمزيّ داخل النصّ، واستثمار مقاربات إيريغاراي لفهم دور اللغة والجسد في بناء ذات نسويّة جديدة في الخطاب الروائيّ العربيّ المعاصر. ومن هنا، تُمثّل الدراسة إضافة نوعيّة إلى حقل النقد الأدبيّ العربيّ الحديث ودراسات ما بعد النسويّة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

هذا الفصل يشرح الدراسة النظرية التي تتضمن النظريات المستخدمة في البحث، بما في ذلك تعريف إعادة البناء، وإعادة البناء النمطي للمرأة في الرواية، وصولاً إلى ما بعد النسوية لوس إريغاراي.

المبحث الأول: إعادة البناء

أ. مفهوم إعادة البناء

من الناحية الاشتقاقيّة، يُشتقّ مصطلح *إعادة البناء* من اللغة اللاتينيّة، من المقطعين *re-* :بمعنى "مرّة أخرى"، و*construction* بمعنى "البناء"، أي "إعادة بناء ما تمّ تدميره أو ما فقد شكله الأصليّ". وفي سياق الفكر الاجتماعيّ والثقافيّ، لا تقتصر إعادة البناء على عمليّة الاسترجاع أو الترميم، بل تتجاوز ذلك إلى *إعادة تأويل* للهياكل الدلاليّة والقيميّة والهوياتيّة الراسخة، وإعادة صياغتها ضمن رؤى جديدة. يُستخدم هذا المصطلح كثيرًا في النظريّة النقديّة، ولا سيّما في دراسات الثقافة والنوع الاجتماعيّ، للدلالة على محاولة تفكيك الخطابات المهيمنة القديمة واستبدالها بوجهات نظر أكثر عدلاً وشموليّة[23].

وفي سياق الخطاب الجندريّ، يمكن تعريف إعادة البناء بأنّها عمليّة إعادة تشكيل التمثيلات النسائيّة التي طالما صيغت في إطار النظام الأبويّ. فالبطريركيّة، كما تشرحها سيلفيا وولبي (١٩٩٠)، هي نظام اجتماعيّ يكرّس هيمنة الذكور على الإناث في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك التمثيل الرمزيّ في الثقافة. ومن

[23] Fanny and Tjahjono, “Bahasa Perempuan Dalam Novel Entrok Karya Okky Madasari : Kajian Feminisme Postmodern Luce Irigaray.”

ثمّ، تصبح إعادة البناء فعلًا ثقافيًّا وسياسيًّا يهدف إلى تفكيك الصور النمطيّة القديمة ذات الطابع التابع، واستبدالها بتمثيلات تؤكّد على الفاعليّة والاستقلاليّة وتعدّد الهويّات النسائيّة[24].

ولا تقتصر إعادة البناء على مجرّد إزالة الصور النمطيّة، بل تتعدّاها إلى إنتاج معانٍ جديدة تنبع من التجارب والآفاق النسويّة الذاتية. ففي إطار النسويّة ما بعد البنيويّة، كما بلورتها جوديث بتلر (١٩٩٠)، لا تُعدّ الهويّة الجندريّة كيانًا ثابتًا، بل تُفهم بوصفها أداءً متكرّرًا يتشكّل ضمن التفاعل مع السياق الاجتماعيّ واللغويّ.[٢٥] ومن هذا المنطلق، فإنّ إعادة بناء هويّة المرأة هو عمليّة نشطة ومستمرّة تُمكّن المرأة من إعادة تعريف ذاتها في ظلّ الهيمنة الرمزيّة والسرديّات البطريركيّة.

ب. إعادة البناء في الرواية

في الأعمال الأدبيّة، ولا سيّما الرواية، تُصبح عمليّة إعادة البناء ممكنة بفضل الطبيعة السرديّة لهذا الشكل الأدبيّ، حيث تتيح للكاتب تقديم شخصيّات متعدّدة، وصراعات متنوّعة، وآفاق نظر تعبّر عن الواقع الاجتماعيّ أو تتخيّل واقعًا بديلًا. وكما أشار تيري إيغلتون (١٩٨٣)، فإنّ الأدب هو شكل من أشكال الخطاب الإيديولوجيّ، لا يتمتّع بالحياد أبدًا، ولهذا فهو يحمل إمكانيّة كبرى إمّا لتأكيد المنظومة القيميّة السائدة، أو للطعن فيها ومساءلتها.[٢٦] ومن هذا المنطلق، تصبح الرواية فضاءً رمزيًّا تُعاد فيه إنتاج الإيديولوجيا الأبويّة، ولكن في الوقت ذاته،

[24] Muhammad Farihul Qulub and Muhammad Roudho Rizky, "Gerard Genette'S Narrative Structure in Fihi Ma Fihi Novel By Jalaludin Rumi," *Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 2, no. 2 (2023): 75–89, https://doi.org/10.18860/afshaha.v2i2.22873.
[25] Hasan Hussein Karo, "Luce Irigaray and Women in Sylvia Plath's Paralytic," *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 2023, https://doi.org/10.22161/ijels.85.43.
[26] Nella Putri Giriani, "Rekonstruksi Perempuan Jawa: Alih Wahana Surti Dan Tiga Sawunggaling Karya Goenawan Mohamad Nella Putri Giriani," *Metahumaniora*, 2022, https://doi.org/10.24198/metahumaniora.v12i1.37134.

يُمكن أن تكون موقعًا للمقاومة وإعادة البناء من خلال تمثيل شخصيّات نسائيّة ترفض الأدوار التقليديّة المفروضة عليهنّ.

وغالبًا ما تتحقّق إعادة البناء في الرواية عندما تُقدَّم الشخصيّة النسائيّة كفاعل لا يقتصر وجوده على كونه ضحيّة للظروف، بل يتمتّع بالقدرة على إعادة تأويل موقعه في المجتمع. هذه الشخصيّة قادرة على تفكيك المعاني التي كبّلتها — سواء كانت في صورة أدوار منزليّة، أو أساطير الطهارة، أو تصوّرات جسديّة — ثمّ استبدالها بسرديّة جديدة تعبّر عن إرادتها وفهمها الذاتيّ. ويتجلّى هذا المسار لا في الأفعال فحسب، بل أيضًا من خلال الحوار الداخليّ، والعلاقات الاجتماعيّة، واللغة التي تستخدمها الشخصيّة. وفي الروايات الحديثة التي تتناول قضايا النساء، غالبًا ما يكون تحوّل الشخصيّة لحظةً محوريّةً تدلّ على عمليّة إعادة بناء الهويّة النسائيّة المعقّدة.

وتظهر إعادة البناء أيضًا من خلال الانحراف عن البنية السرديّة التقليديّة . إذ إنّ كثيرًا من الروايات المعاصرة — خصوصًا تلك التي تكتبها نساء أو تدور حول قضايا النساء — تتبنّى حبكة غير خطيّة، وسردًا متعدّد الأصوات(*polyphonic*) أو منظورًا سرديًّا نسائيًّا لتحدّي البنية الذكوريّة المهيمنة التي لطالما جعلت من الرجل محورًا للسرد. وهذه التقنيات لا تُعدّ مجرّد خيارات جماليّة، بل هي جزء من استراتيجيّة نقديّة تهدف إلى تفكيك النظرة الذكوريّة للمرأة، وفتح آفاق سرديّة جديدة لتجاربها المهمّشة.[٢٧] وبهذا الشكل، تصبح بنية الرواية ذاتها أداة في عمليّة إعادة بناء التمثيل النسائيّ في الخطاب الأدبيّ.

[27] Alun Tandayu Pinedha, Hasnah Arlinda Kusuma Wati, and Mite Setiansyah, "Dekonstruksi Stereotipe Gender Dalam Drama Korea Strong Woman Do Bong Soon," *Jurnal Empirika*, 2022, https://doi.org/10.47753/je.v7i2.126.

وإلى جانب الجوانب السرديّة والبنائيّة، يمكن أيضًا التعرّف إلى عمليّة إعادة البناء من خلال الرموز الجديدة التي تُستخدم في الرواية لتمثيل تمكّن المرأة .فجسد المرأة، الذي طالما جرى توظيفه في الخطاب الأبويّ كموضوع جنسيّ أو رمز للشرف، يُعاد تصويره في السرديّة المعادة البناء كحيّزٍ للخبرة، ومصدر للرغبة، وأداة للتعبير الذاتيّ .وتُجسّد الشخصيّة النسائيّة، التي تدرك معنى جسدها، وتتحكّم بعلاقاتها العاطفيّة والجنسيّة بوعي، وتتّخذ قراراتها بناءً على إرادتها، مظهرًا ملموسًا من مظاهر عمليّة إعادة البناء .وهذه الفكرة تتناغم مع تصوّرات لوس إيريغاراي حول ضرورة إيجاد لغة جديدة ورمزيّة أنثويّة تُعبّر عن وجود المرأة بصورة أصيلة خارج الهيمنة الذكوريّة[28].

المبحث الثاني: الصورة النمطية للمرأة في الرواية

أ. مفهوم الصورة النمطية للمرأة

تُعدّ الصورة النمطية شكلًا من أشكال التبسيط المفرط تجاه جماعة اجتماعيّة معيّنة، ترتكز على افتراضات ثقافيّة متجذّرة في البنية الاجتماعيّة. وفي سياق الجندر، تمثّل الصور النمطيّة للمرأة إرثًا ثقافيًّا أبويًّا صاغ الطريقة السائدة في تصوّر المرأة وما ينبغي أن تكون عليه.[٢٩] هذه الصور لم تنشأ عن واقع موضوعيّ، بل هي بناء اجتماعيّ صاغته مؤسّسات مثل الأسرة، والدين، والإعلام، والتعليم، وجميعها تعمل ضمن منظومة القيم الأبويّة. إنّ أوصافًا مثل "رقيقة"، "غير عقلانيّة"،

[28] Margarita Febrica Nonga Putri, "Isu Tubuh Perempuan Dalam Post Terkait NoBra Day Melalui Sudut Pandang Feminisme Posmodern," *Paradigma, Jurnal Kajian Budaya*, 2016, https://doi.org/10.17510/paradigma.v5i2.53.

[29] Tania Intan, "Stereotip Gender Dan Wacana Maskulinitas Dalam Novel Di Tanah Lada Karya Ziggy Zezsyazeoviennazabrizkie," *Yinyang: Jurnal Studi Islam Gender Dan Anak*, 2021, https://doi.org/10.24090/yinyang.v16i1.4058.

"عاطفيّة"، "خاضعة"، و"مطيعة" تُشكّل جزءًا من آليّة إيديولوجيّة تُقيّد حركة المرأة على المستويَين الرمزيّ والعمليّ[30].

تلعب الصورة النمطية للمرأة أيضًا دورًا محوريًّا في الحفاظ على البنية السلطويّة الأبويّة .فعندما تُصوَّر المرأة ككائنٍ خُلِق بطبيعته للعناية، والرعاية، والخدمة، يُصبح من السهل على المجتمع الأبويّ شرعنة تقسيم غير عادل للأدوار الاجتماعيّة بين الجنسين. وتشير سيمون دي بوفوار (١٩٤٩) في كتابها الجنس الآخر إلى أنّ المرأة طالما صُوِّرت باعتبارها "الآخر" بالنسبة إلى الرجل، لا كذات كاملة بحدّ ذاتها.[٣١] ومن ثمّ، لا يمكن اعتبار الصورة النمطيّة مجرّد مسألة خطابيّة، بل هي أداة ثقافيّة وسياسيّة تُسهم في ترسيخ اختلال علاقات القوّة بين الجنسين.

وفي إطار الخطاب النسويّ المعاصر، تتطوّر النقدات الموجّهة إلى الصور النمطيّة من خلال مساعي التفكيك وإعادة البناء للصور المجحفة بالمرأة. تؤكّد النظريّات النسويّة وما بعد النسويّة على أهميّة الاستماع إلى صوت المرأة بصورتها الأصيلة، وعدم الاكتفاء بجعلها موضوعًا للتمثيل. ويُعدّ التعرّف إلى الصورة النمطيّة وتحليلها أمرًا ضروريًّا، نظرًا لتأثيرها المباشر في كيفية تعامل المجتمع مع المرأة على المستويات الاجتماعيّة، والقانونيّة، والثقافيّة.[٣٢] وفي هذا السياق، تُعدّ الدراسات الأدبيّة مجالًا حيويًّا لكشف الصور النمطيّة وتفكيكها وإعادة بنائها، لما للأدب من قوّة رمزيّة في تشكيل الوعي الجماعيّ إزاء قضايا المرأة.

---

[30] منيرة الصميدعي, "المرأة والعنف الاجتماعي," *Kufa Journal of Arts*, ٢٠٢٣, https://doi.org/١٠,٣٦٣١٧/kaj/v٢٠٢٣i١.٥٦,١٢٠٩٥.

[31] Luis Cibanal Juan, "The Second Sex of Simone de Beauvoir Analyzed by Susana López Pavón," *Cultura de Los Cuidados*, 2020, https://doi.org/10.14198/CUID.2020.56.23.

[32] Putri Ayienda Dinanti and Joesana Tjahjani, "SEKSUALITAS PEREMPUAN DAN WACANA DOMINAN PATRIARKI DALAM BEAUTIFUL YOU KARYA CHUCK PALAHNIUK," *LITERA*, 2021, https://doi.org/10.21831/ltr.v20i2.30707.

ب. الصورة النمطية للمرأة في الرواية

بوصفها منتجًا ثقافيًّا، تسهم الرواية إسهامًا كبيرًا في بناء الصور النمطيّة الجندريّة أو الحفاظ عليها أو نقدها. ففي تاريخ الأدب الكلاسيكيّ والحديث، كثيرًا ما تمّ تمثيل المرأة بشكل اختزاليّ؛ حيث تظهر ككائن مستسلم دائمًا، أو متعلّق بالرجل، أو كعنصر مكمّل لقصة البطل الذكوريّ[٣٣]. ولم تنشأ هذه التمثيلات مصادفة، بل هي نتيجة لبنية الهيمنة الذكوريّة التي تتحكّم في عمليّة إنتاج الأدب نفسها، سواء من حيث الكتّاب، أو القارئ النموذجيّ، أو المؤسّسات النشريّة التي تعمل ضمن منظومة أبويّة.

ومع تطوّر الوعي، ظهرت روايات تسعى بشكل واعٍ إلى تفكيك هذه الصور النمطيّة وتحدّيها .فتُقدَّم الشخصيّات النسائيّة في هذه الأعمال على أنّها تعيش صراعات داخليّة، وبحثًا عن الذات، ومواجهةً اجتماعيّة مركّبة .لا تظهر المرأة ككائن سلبيّ، بل كفاعل يخوض عمليّة التحوّل والوعي .ومن خلال السرد الحميم والتأمّليّ، تكشف هذه الروايات التعقيد النفسيّ للمرأة، وكيفيّة تفاوضها مع أدوارها، وهويّتها، وجسدها ضمن ثقافة تقييديّة.[٣٤] وهكذا، تصبح الرواية حيّزًا جدليًّا يُمكن فيه تفكيك الصورة النمطيّة، وإعادة تقديم المرأة بصور تمثيليّة أكثر تنوّعًا واستقلالًا.

وإضافةً إلى بناء الشخصيّات، يمكن قراءة الصورة النمطيّة للمرأة في الرواية من خلال بنية السرد، واستخدام زاوية الرؤية، وبعض الرمزيّات .فحين يكون السرد

---

[٣٣] عنود زياد الطراونة and عبير عصر الرواشدة, "أسلوب التوازي للروائي إرنست همنغواي: الشخصيات فريدرك وكاثرين كوجهان لعملة واحدة في روايةن "وداعاً للسلاح," مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ,٢٠٢٣ , https://doi.org/١٠,٣٥٦٨٢/mjhss.v٣٨i٤,٧٢١.

[٣٤] أنتوني غدنز, "علم الاجتماع," inدار بغداد ,٢٠٠٣.

موجّهًا من منظور ذكوريّ، فإنّه غالبًا ما يُؤطّر المرأة في موقع التبعيّة. أمّا إذا جاء السرد من منظور نسائيّ، وخاصةً عندما يعكس وعي الجسد، والتجربة العاطفيّة، ولغة المرأة نفسها، فإنّه يفتح مجالًا واسعًا لتحدّي الصورة النمطيّة السائدة .وهنا تحديدًا، تجد النقدات النسويّة وما بعد النسويّة مجال عملها—في تتبّع كيفيّة تمثيل المرأة في النصوص، وكذلك كيفيّة إعادة بناء مفهومها ضمن بنى رمزيّة جديدة ومتحرّرة من الهيمنة.

ج. إعادة بناء الصورة النمطية للمرأة في الرواية

تُعدّ إعادة بناء الصورة النمطية للمرأة في الرواية عمليّة تفكيكٍ للصور التقليديّة المرتبطة بالشخصيّة النسائيّة، تتبعها عمليّة تشكيل لهويّة جديدة تتّسم بمزيد من العمق، والتأمّل، والتحرّر .يحدث هذا التحوّل عندما لا تُصوَّر المرأة في الرواية على أنّها مجرّد كائن خاضع للمعايير الأبويّة—كأن تكون سلبيّة، أو تابعة، أو عاطفيّة، أو حبيسة الفضاء المنزليّ—بل تُقدَّم كشخص يمتلك وعيًا ذاتيًّا، ونقدًا اجتماعيًّا لدوره، وقدرة على اتخاذ قرارات مستقلة تخصّ حياته. إنّ إعادة البناء هذه تُعدّ خطوة بالغة الأهميّة، لأنها تُثبت أنّ تمثيل المرأة في النصوص الأدبيّة ليس ثابتًا، بل يمكن أن يتحوّل ويتطوّر مع تنامي الوعي والمقاومة للبُنى السلطويّة القامعة[٣٥].

في الروايات التي تسعى إلى إعادة بناء الصور النمطيّة، غالبًا ما تمرّ الشخصيّة النسائيّة بمرحلة تحوّل نفسيّ واجتماعيّ .على سبيل المثال، قد تبدأ المرأة بقبول الدور المنزليّ كقدر محتوم، ثم تتطوّر عبر سرديّة تعكس تساؤلها حول الظلم الذي

[35] Tri Muriyana, "KAJIAN SASTRA BANDINGAN: PERBANDINGAN ASPEK CITRAAN (IMAGERY) DAN MAKNA DALAM PUISI 'PERINGATAN' KARYA WIJI THUKUL DENGAN PUISI 'CAGED BIRD' KARYA MAYA ANGELOU," *ENGGANG: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya*, 2022, https://doi.org/10.37304/enggang.v3i1.4946.

تتعرّض له، ورفضها للعنف الرمزيّ، وصولًا إلى اتخاذ قرارات تُعبّر عن استقلاليّتها.[٣٦] ويمكن أن تظهر إعادة البناء من خلال عدّة استراتيجيات، منها : رفض الزواج القسريّ، الشجاعة في إنهاء علاقة سامّة، النجاح الأكاديميّ أو المهنيّ، أو الاعتراف بجسدها ورغباتها باعتبارها جزءًا من هويّتها الذاتية. تُعدّ هذه المؤشرات دلائل واضحة على أنّ المرأة في النصّ تجاوزت الصورة النمطيّة التي كانت تُقيّدها.

كذلك، يمكن تتبّع عمليّة إعادة البناء من خلال بنية السرد، وزاوية الرؤية، والرمزيّات التي يستخدمها الكاتب لتأكيد ذاتيّة المرأة .فعندما يُروى النصّ من منظور أنثويّ يُجسّد التجربة الداخليّة والجسديّة للشخصيّة، ينخرط القارئ في العالم الشعوريّ للمرأة ويُصبح شاهدًا على صراعاتها وتحوّلاتها. وهذا يختلف جذريًّا عن السرد الذكوريّ التقليديّ، الذي ينظر إلى المرأة ككائن خارجيّ للملاحظة أو التقييم. وفي هذا السياق، لا يقتصر دور الرواية على تقديم شخصيّة نسائيّة ترفض الصورة النمطيّة، بل يتعدّى ذلك إلى تغيير وعي القارئ نفسه تجاه المرأة بوصفها ذاتًا معقّدةً ومستقلّة.

ومن التطبيقات النموذجيّة لهذه الفكرة، رواية سيدات القمر للكاتبة جوخة الحارثي، حيث تظهر شخصيّة ميّا في حالة تحوّل ملحوظ على صعيد الفهم الذاتي . فرغم أنّها رضخت للزواج بدون حبّ تحت ضغط العائلة، إلّا أنّها حافظت على حيّز داخليّ خاصّ واختياراتها الحياتيّة بطريقتها الصامتة ذات الدلالة. لم تستسلم ميّا بالكامل لتوقّعات المجتمع منها كزوجة مثاليّة، وهذا الموقف يمثّل بداية مسار إعادة بناء لهويّتها المستقلّة، ويظهر في تطوّر شخصيّتها التي لا تتماهى كليًّا مع

[36] K W NAMANG, “Rekonstruksi Penindasan Dalam Novel Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan,” *Universitas Muhammadiyah Malang*, 2020.

النظام القيميّ السائد .ومثل هذا النوع من إعادة البناء، رغم أنّه ليس صداميًّا أو مباشرًا، إلا أنّه يحمل في طيّاته مقاومة رمزيّة واضحة للبنية الأبويّة التي تُشكّل عالمها[37].

المبحث الثالث: ما بعد النسوية

أ. مفهوم ما بعد النسوية

تُعدّ ما بعد النسوية خطابًا ونطاقًا نظريًا نشأ كردّ فعل على محدوديّة النسويّة في موجتها الثانية، وفي الوقت ذاته يُعدّ امتدادًا لنضالات النسويّة في سياق اجتماعيّ وثقافيّ متغيّر. بدأ استخدام مصطلح "ما بعد النسوية" بشكل واسع منذ أواخر الثمانينيّات وأوائل التسعينيّات، لا سيما في الخطابات الثقافيّة، والنظريّة النقديّة، ووسائل الإعلام .وقد ظهر هذا المصطلح في البداية في سياق الإعلام الغربيّ للإشارة إلى وضعٍ تُعتبر فيه المرأة قد نالت حقوقها قانونيًا واجتماعيًا، الأمر الذي جعل بعض الأوساط ترى أنّ النضال النسويّ لم يعُد ضروريًا. غير أنّ التطوّر الأكاديميّ لهذا المفهوم لا يُعبّر عن رفضٍ للنسويّة، بل يُمثّل نقدًا جذريًا للنزعة الجوهريّة والتعميميّة التي اتّسمت بها بعض توجهات النسويّة السابقة[38].

تركّزت الموجة الثانية من النسويّة—التي برزت بقوّة من ستينيّات حتى ثمانينيّات القرن العشرين—على تحقيق المساواة البنيويّة بين الرجل والمرأة، لا سيما في الحقوق القانونيّة، والتعليم، والعمل، والسيطرة على الجسد. إلا أنّ هذا التوجّه تعرّض لاحقًا لانتقادات كونه أفترض وجود تجربة أنثويّة موحّدة، غالبًا من منظور

[37] Bayu Aji Nugroho, "Rekonstruksi Dominasi Budaya Patriarki Dalam Novel Geni Jora: Kajian Psikoanalisis Erich Fromm," *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 2023, https://doi.org/10.30872/diglosia.v6i1.574.

[38] Wallin, "Postmodern Feminism and Educational Policy Development."

النساء البيض من الطبقة الوسطى في الغرب. ومن هنا، برزت أصوات نسويّة ما بعد كولونياليّة، ونسويّة سوداء، ونظريّات نسويّة ما بعد بنيويّة دعت إلى مراعاة السياق، والاختلاف، ووكالة الفرد .ومن هذا المنطلق، تسعى ما بعد النسويّة إلى تقديم قراءة أكثر مرونة وتعدديّة ولا حتميّة في فهم هويّة المرأة وتجربتها.

ترفض ما بعد النسويّة بشكل أساسيّ السرديّات الأحاديّة حول المرأة، وتفسح المجال لتعدديّة الهويّات، سواء من حيث العرق، الطبقة، الثقافة، التوجّه الجنسيّ، أو حتى أنماط الحياة.[٣٩] في هذا السياق، لا تُعدّ المرأة مجرّد ضحيّة لبُنى النظام الأبويّ، بل يُنظر إليها كفاعل نشط يمتلك القدرة على الاختيار، والتأويل، وصياغة حياته وفقًا لرؤيته .وبالتالي، فإنّ قرارات المرأة المتعلقة بمظهرها، أو دورها كربّة منزل، أو سعيها المهنيّ، أو ارتدائها رموزًا دينيّة، أو تعبيرها عن جنسانيتها، لا تُعدّ بالضرورة خضوعًا أو تخلّفًا، بل قد تُفهم على أنّها أشكال من الفاعليّة المشروطة سياقيًا .وهذا التحوّل يعكس انتقالًا من نسويّة تركّز على البُنى إلى ما بعد نسويّة تركّز على الذاتيّة، والتأمّل الذاتيّ، والاستقلاليّة الفرديّة.

في سياق الأدب والنقد الأدبيّ، تفتح ما بعد النسويّة أفقًا لقراءة أكثر مرونة وتعدديّة في تمثيل المرأة. ليس من الضروري أن تكون كل شخصيّة نسائيّة متمرّدة على النظام الأبويّ بشكل مباشر لكي تُعتبر قويّة أو تقدّميّة.[٤٠] بل إنّ ما بعد النسويّة تدعو إلى قراءة تضع في الاعتبار كيف تُدير المرأة معنى وجودها وهويّتها من خلال العلاقات الرمزيّة، والجسد، واللغة، والاختيارات الحياتيّة ضمن سياقها

[٣٩] فتحي منصورية, "ما بعد الحداثة و النسوية : تأنيث الخطاب : مركزية الأنوثة," هرمس ,٢٠١٣ , https://doi.org/١٠,١٢٨١٦/٠٠١٠٧٣٨.

[40] Amin Malak and ملكأمين, "Arab-Muslim Feminism and the Narrative of Hybridity: The Fiction of Ahdaf Soueif/النسوية العربية الإسلامية والسرد المولّد: دراسة لأعمال أهداف سويف," *Alif: Journal of Comparative Poetics*, 2000.

الخاص. ومن ثمّ، فإنّ ما بعد النسويّة تُعدّ منهجًا مناسبًا لتحليل الأدب المعاصر، بما في ذلك دراسة كيف تعيد الشخصيّات النسائيّة في رواية سيدات القمر بناء الهويّة والصورة النمطيّة في ظل بنى اجتماعيّة ذكوريّة.

ب. النقد الأدبيّ لما بعد النسويّة عند لوس إيريغاراي

تُعدّ لوس إيريغاراي فيلسوفة ومحلّلة نفسيّة نسويّة من بلجيكا نشطت في فرنسا، وقد عُرفت بمساهماتها في تطوير النظريّة النسويّة ما بعد البنيويّة التي تُركّز على أهميّة الاختلاف الجنسيّ، وتنتقد هيمنة النظام الرمزيّ الذكوريّ في اللغة والثقافة. من أبرز أعمالها *Speculum de l'autre femme*(المرآة للمرأة الأخرى، ١٩٧٤)، حيث تنتقد إيريغاراي كيف أنّ الفلسفة الغربيّة والتحليل النفسيّ صاغا المرأة بوصفها "الآخر "ضمن نظام رمزيّ يتمحور حول الذكر[٤١].

طوّرت إيريغاراي مفهوم *écriture féminine* أو "الكتابة النسويّة"، الذي يؤكّد على ضرورة تمثيل تجربة المرأة ولغتها الخاصة، والتي تختلف عن البنية الذكوريّة المهيمنة للمنطق والخطاب .هذه اللغة الأنثويّة ذات طبيعة استعاريّة، متعددة المعاني، حدسيّة، وترفض التقابلات الثنائيّة التي تسود في اللغة الذكوريّة[٤٢].

في إطار النقد الأدبيّ، تُستخدم مقاربة إيريغاراي لقراءة تمثيل المرأة في النصوص الأدبيّة: هل تُقدَّم المرأة كذاتٍ تملك معنى وجسدًا وخبرة، أم تُصوَّر فقط كمرآة لرؤية الرجل؟ يمنح النقد الأدبيّ ما بعد النسويّ عند إيريغاراي اهتمامًا بالغًا لـ تمثيل الجسد، والصوت السرديّ، والعلاقات الرمزيّة، والصور المتكرّرة المرتبطة

[٤١] آمنة عطوط, "النسوية: قراءة في الخلفية الفكرية," مجلة المعيار ,٢٠٢٢ , ٢,٤٨٠٣i٢٦/mieyar.v١٠,٣٧١٣٨https://doi.org/.

[42] Zhang Pinggong, "Reclaiming Luce Irigaray: Language and Space of the 'Other,'" *Linguistics and Literature Studies*, 2018, https://doi.org/10.13189/lls.2018.060508.

بالشخصيّة النسائيّة .وتسعى القراءة إلى التحقّق من ما إذا كان النص يفسح المجال للمرأة لكي تتكلّم، وتُسمّي، وتفسّر العالم من منظورها الخاص، أم أنّه يُخضعها لصمت ضمن نظام رمزيّ ذكوريّ.

تدعو إيريغاراي إلى قراءة أدبيّة ليست فقط وصفيّة بل تحويليّة؛ أي قراءة تكشف آليات الأيديولوجيا داخل النصّ وتعمل على تفكيك وإعادة بناء البُنى الرمزيّة التي تُقصي المرأة[43] .كما تؤكّد على أنّ جسد المرأة ليس مجرّد موضوع للتمثيل، بل هو حيّزٌ رمزيّ وروحيّ ووجوديّ حافل بالمعاني. وعليه، فإنّ قدرة العمل الأدبيّ على إظهار كيف تُفسّر المرأة جسدها، وعلاقاتها الاجتماعيّة، وتجربتها الحياتيّة من خلال لغة ورموز مغايرة للبنية الذكوريّة، تُعدّ لحظةً تحرّريّة تُسهم في إعادة بناء الهويّة النسائيّة.

وفي سياق هذه الدراسة، تُقدّم أفكار لوس إيريغاراي أساسًا نظريًا متينًا لتحليل كيف تُعيد رواية سيدات القمر تشكيل وتمثيل صورة المرأة عبر سرديّة تعدديّة، ورمزيّة تأمّليّة، وصراعات اجتماعيّة تلامس الجسد واللغة. ومن خلال عدسة النقد الأدبيّ لما بعد النسويّة لدى إيريغاراي، يمكن كشف ديناميّات المقاومة النسائيّة ضد الصور النمطيّة، وكيفيّة خلق الشخصيّات لمجالات رمزيّة جديدة تُعبّر عن تمكينهنّ كذوات مستقلّة. بعض المفاهيم الرئيسة في فكر ما بعد النسوية عند لوس إيريغاراي[٤٤]:

١. لغة المرأة (لغة أنثوية خاصة): اقترحت إيريغاراي فكرة تطوير لغة نسويّة تختلف عن اللغة المحايدة جندريًا أو تلك المهيمنة عليها من قبل الذكور. وهي ترى أنّ

[43] عناني، محمد, المصطلحات الأدبية الحديثة .vol *Sustainability (Switzerland)*, ١١ ,٢٠١٩.
[٤٤]" النسوية في ضوء المنهج الإسلامي.n.d ",Pdf.

على المرأة أن تتحرّر من بُنى اللغة التقييديّة لكي تتمكّن من تعريف ذاتها بصورة أصيلة .فهذه اللغة الجديدة تُعبّر عن تجربة المرأة الخاصة، بعيدًا عن تمثيلها من خلال منظور الرجل.

٢. تحوّل اللغة كأداة مقاومة: تدعو إيريغاراي إلى تحوّل في استخدام اللغة بوصفه شكلًا من أشكال التمرّد على الهيمنة الأبويّة .ومن خلال استخدام لغة أكثر أنوثة، تستطيع المرأة أن تُعبّر عن ذاتيّتها، وتبني نظامًا رمزيًا بديلًا لا يخضع للصور النمطية الجنسيّة التقليديّة.

٣. أخلاقيّات الاختلاف الجنسيّ: تُعدّ فكرة "أخلاقيّة الاختلاف الجنسيّ" من المفاهيم المركزيّة في فكر إيريغاراي، إذ ترى أنّ الاختلاف بين الرجل والمرأة يجب أن يُحترم ويُقدّر لا أن يُمحى. ووفقًا لها، فإنّ ما بعد النسويّة لا تسعى إلى مساواة مطلقة تُرهق المرأة وتدفعها لتكون "امرأة خارقة"، بل تسعى إلى خلق مساحة تمكّن المرأة من الشعور، والتفكير، والتصرّف بما يتناسب مع طبيعتها الأنثويّة[45].

٤. التأثير والنقد: يقدّم فكر إيريغاراي في ما بعد النسويّة مقاربة بديلة للحركة النسويّة لا تقوم على فرض المساواة المطلقة، بل على الاعتراف بالاختلاف وتقديره .ورغم ما أثارته من جدل، فإنّ هذه الأفكار أثّرت على دراسات الجندر، والنقد الأدبيّ، والنظرية التحليلية النفسية، من خلال تحدّي الفهم التقليديّ لهويّة المرأة.

[45] Ariel Martínez, “Luce Irigaray, Queer Thinker?,” *Revista Estudos Feministas*, 2023, https://doi.org/10.1590/1806-9584-2023v31n181226.

إنّ النقد الأدبيّ لما بعد النسويّة يوفّر أداة تحليلية فعّالة لفهم تمثيل المرأة في النصوص الأدبيّة. فمن خلال الجمع بين نظريّات فكرية كأفكار لوس إيريغاراي، ومناهج تأويليّة (هرمنيوطيقيّة)، والانتباه إلى تقاطع الهويّات(*interseksionalitas*) ، يمكن لهذا النقد أن يكشف كيف تعكس النصوص الأدبية وتُقاوم في الوقت ذاته المعايير الجندريّة السائدة. وتُتيح هذه المقاربة قراءة أكثر عمقًا وغنى، تُسهم في فهم الواقع الاجتماعيّ بل وقد تُسهم أيضًا في تحقيق التغيير الاجتماعيّ من خلال الأدب[46].

[46] دراسات نقدية, "أدب المرأة دراسات نقدية ندوة رابطة الأدب الإسلامي العالمية ,11 *Sustainability (Switzerland)* ," no. 1 (2019): 1–14.

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهجية البحث هي طريقة علمية للحصول على بيانات صحيحة من أجل اكتشاف أو تطوير أو إثبات بحث ما. في منهجية البحث هذه، سيتم مناقشة نهج وأنواع البحث، ومصادر البيانات التي سيتم تحليلها، وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات. فيما يلي شرح لذلك:

أ. مدخل البحث ومنهجه

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام البحث المكتبي (*Library Research*)، مع التركيز على تحليل النصوص الأدبية .وقد تم اختيار المنهج النوعي لأن هدف هذا البحث هو فهم المعنى والرموز والسرد في النص الأدبي بشكل عميق، لا سيّما ما يتعلق بتمثيل المرأة وإعادة بناء الصور النمطية المرتبطة بها. ولا يستند هذا البحث إلى القياس الإحصائي، بل إلى تأويل النص بوصفه بناءً ثقافيًا وأيديولوجيًا.

كما يتّصف هذا البحث بأنه وصفي-تحليلي، حيث تُحلَّل البيانات على شكل اقتباسات من نص الرواية باستخدام نظرية النقد الأدبي لما بعد النسوية عند لوس إيريغاراي .ويُتيح هذا المنهج للباحث تفسير البنية السردية، والرموز، واستراتيجيات التمثيل التي يستخدمها المؤلف في إعادة تشكيل صورة وهوية المرأة. لذا، يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الأدبية ذات الطابع التعددي والتداخل المعرفي، لكونه يجمع بين نظرية الأدب، ونظرية الجندر، وفلسفة اللغة.

ب. البيانات ومصادرها

تستخدم هذه الدراسة مصدرين للبيانات سيتم تحليلهما، وهما مصدر البيانات الأساسي ومصدر البيانات الثانوية، وهما:

١. المصدر البيانات الأساسية:هو نص رواية "سيدات القمر (*Celestial Bodies*) " للكاتبة جوخة الحارثي، باللغة الأصلية (العربية)، والتي تتكون من 248صفحة موزعة على ٥٨ فصلًا .وتُعدّ هذه الرواية الموضوع الرئيس للتحليل، لا سيما الأجزاء التي تتضمن تمثيل الشخصيات النسائية، والحوار، والسرد، والوصف المتعلق بالصور النمطية الجندرية ومحاولات إعادة بنائها.

٢. المصادر البيانات الثانوية: وهي المراجع النظرية والدراسات الداعمة، وتشمل كتبًا، ومجلات، ومقالات علمية، ومصادر إلكترونية ذات صلة بموضوع البحث. وتُستخدم هذه المصادر لبناء الإطار النظري لما بعد النسوية، وخاصةً فكر لوس إيريغاراي، وكذلك لفهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يُشكّل خلفية النص.

ج. طريقة جمع البيانات

تتم عملية جمع البيانات في هذا البحث من خلال أسلوب التوثيق والدراسة المكتبية(*Library Research*) ، وهو الأسلوب الأساسي في البحوث الأدبية النوعية.[٤٧] وتهدف هذه التقنية إلى جمع البيانات على شكل نصوص، واقتباسات، ومراجع نظرية ذات صلة بتحليل تمثيل وإعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية "سيدات القمر" للكاتبة جوخة الحارثي، وذلك باستخدام منهج النقد الأدبي لما بعد النسوية عند لوس إيريغاراي. ويتضمّن جمع البيانات المراحل التالية:

[47] Lexy J Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif," *(No Title)*, 1989.

١. مرحلة القراءة المكثفة:(*Close Reading*) يقوم الباحث بقراءة رواية "سيدات القمر" باللغة الأصلية (العربية) قراءة شاملة ومتكررة لفهم سياق السرد، وبنية الشخصيات، والرموز المرتبطة بالشخصيات النسائية. وتُعدّ هذه القراءة المكثفة ضرورية لالتقاط المعاني الضمنية، والدلالات النفسية، واللغة الرمزية التي تستخدمها الكاتبة في تمثيل الجندر[48].

٢. تحديد وتدوين البيانات النصية: في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتسجيل المقاطع النصية (اقتباسات، أوصاف سردية، حوارات، مناجاة داخلية، ورموز) التي تُظهر وجود الصور النمطية الجندرية أو إشارات إلى إعادة بنائها. وتشمل البيانات المسجّلة المشاهد التي تُجسّد أدوار المرأة المنزلية، وعلاقات السلطة داخل الأسرة، وصراعات الهوية، والسرد المرتبط بالجسد ووكالة المرأة.

٣. تصنيف وتجميع البيانات الأولية: بعد جمع البيانات النصية، يبدأ الباحث بتصنيف الاقتباسات وفقًا لموضوعات محددة، مثل: تمثيل المرأة في الأدوار التقليدية، مقاومة الأعراف الاجتماعية، التعبير عن الإرادة الحرة، واستخدام اللغة السردية التي تعكس صوتًا أنثويًا. وتُعدّ هذه المرحلة ضرورية لتسهيل عملية التحليل وفقًا للإطار النظري المعتمد.

٤. جمع المصادر النظرية والبيانات الثانوية: بالإضافة إلى النص الرئيس، يجمع الباحث بيانات داعمة من مصادر أخرى، تشمل كتبًا نظرية في النسوية وما بعد النسوية، ومقالات علمية، وأعمال لوس إيريغاراي (أصلية وثانوية)، بالإضافة إلى دراسات

[48] Moleong.

سابقة ذات صلة. وتُستخدم هذه البيانات الثانوية في بناء الإطار النظري وتعزيز الفهم في أثناء التفسير.

٥. التحقق وتنقية البيانات: في المرحلة النهائية، يقوم الباحث بتنقية البيانات التي تم جمعها، للتأكد من ملاءمتها وأهميتها لتحليلها لاحقًا. ويتم التحقق من خلال مطابقة البيانات النصية مع الموضوعات المطروحة في إشكالية البحث والإطار النظري، لتجنب القراءات الخارجة عن السياق.

من خلال هذه المراحل، تُنفّذ عملية جمع البيانات بشكل منهجي ومنظّم لدعم الدقة والعمق في تحليل النص الأدبي. وتُتيح هذه التقنية للباحث التقاط الديناميكيات التمثيلية للمرأة في الرواية بشكل شامل ونقدي، بما يتوافق مع منهج لوس إيريغاراي في ما بعد النسوية، الذي يؤكد على أهمية الجسد، واللغة، والرمز في قراءة هوية المرأة.

د. طريقة تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام منهج تحليل المحتوى (*Content Analysis*) بالاعتماد على نظرية النقد الأدبي لما بعد النسوية كما طورتها لوس إيريغاراي.[٤٩] وتشمل مراحل تحليل البيانات في هذا البحث ما يلي:

١. التحديد:(*Identification*) تحديد الاقتباسات داخل الرواية التي تمثل الصور النمطية للمرأة أو تعكس محاولات الشخصيات النسائية للتحرر من تلك الصور النمطية.

[49] Dasep Bayu Ahyar, "Analisis Teks Dalam Penelitian Kebahasaan (Sebuah Teori Dan Aplikatif)," *Shaut Al Arabiyyah*, 2019, https://doi.org/10.24252/saa.v7i2.10273.

٢. التصنيف:(*Classification*) تصنيف البيانات وفقًا للموضوعات الرئيسة، مثل: بناء الدور المنزلي التقليدي، الجسد الأنثوي، العلاقات الاجتماعية، ووكالة المرأة في اتخاذ القرار وتشكيل هويتها.

٣. التفسير:(*Interpretation*) تحليل الاقتباسات باستخدام الإطار النظري لإيريغاراي، لا سيما مفاهيمها حول لغة المرأة، الاختلاف الجنسي، والتحرر الرمزي، من أجل الكشف عن الطريقة التي تُبنى بها دلالة الأنثى في النص.

٤. استخلاص النتائج:(*Conclusion Drawing*) صياغة النتائج الأساسية التي توضّح كيفية إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية، وكيف يمكن استخدام مفاهيم لوس إيريغاراي في تفسير هذا التحول على المستوى الرمزي والسردي.

من خلال هذا المنهج، يهدف البحث إلى كشف البنية الأيديولوجية الكامنة في النص، وإبراز الطرق التي تمثّل بها رواية "سيدات القمر" المرأة كذات فاعلة، تسهم في تشكيل المعنى وهويتها الخاصة ضمن سياق اجتماعي وثقافي.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، ستعرض الباحثة البيانات التي تم جمعها، والتي تتضمن عرضًا عامًا لرواية سيدات القمر، بالإضافة إلى الصور النمطية المتعلقة بالمرأة كما وردت في الرواية، وكيف تم تفكيك هذه الصور وإعادة بنائها داخل النص. وفيما يلي عرضٌ شامل لذلك:

لمحة عامة عن رواية "سيدات القمر"

تُعدّ رواية سيدات القمر (٢٠١٠) للكاتبة جوخة الحارثي من أبرز الأعمال الأدبية العربية المعاصرة التي نالت اهتمامًا واسعًا على المستوى الدولي، لا سيما بعد فوزها بجائزة مان بوكر العالمية لعام ٢٠١٩ في نسختها المترجمة إلى اللغة الإنجليزية بعنوان *Celestial Bodies*. تمثل هذه الرواية نقطة تحوّل مهمة في تاريخ الأدب العربي الحديث، نظرًا لأنها كتبت بقلم امرأة عمانية وتعكس التجربة النفسية والاجتماعية للمرأة، التي طالما همشت في السرديات الذكورية المهيمنة[50].

تدور أحداث الرواية في قرية العوافي بسلطنة عمان، وتحكي عن حياة ثلاث شقيقات—ميّا، وأسماء، وخولة—يعيشن ضمن بيئة اجتماعية مشبعة بالقيم الأبوية والتقاليد الصارمة. وتمثل كل منهن نموذجًا لجيل من النساء اللواتي يعشن صراعًا داخليًا وسط تحولات اجتماعية من الحقبة ما بعد الاستعمار إلى العصر الحديث في عمان. وتتناول الرواية موضوعات أساسية كعدم المساواة بين الجنسين، وتبعية المرأة، ونضالها في مواجهة الاضطهاد الاجتماعي والثقافي.

[50] جوخة, "سيدات القمر".

تصوّر الرواية بوضوح البنية الاجتماعية الذكورية في عمان، حيث تُقيّد حقوق المرأة ضمن منظومة عائلية وعُرفية تمنح الرجل السلطة العليا. ويتجلى ذلك في تجربة ميّا، التي أُجبرت على الزواج ممن اختارته عائلتها، وكذلك في حياة خولة، التي ظلت أسيرة حب قديم وتعرضت لضغوط اجتماعية بسبب خياراتها غير المتماشية مع رغبات أسرتها[51].

ومع ذلك، فإن ما يميز رواية سيدات القمر هو كيفية تأطير الكاتبة لصراع النساء ضمن سياق التحول الأخلاقي والوعي الذاتي. وكما تبيّن دراسات علم النفس النسوي، فإن الشخصيات النسائية في الرواية تمرّ بتطور أخلاقي غير خطّي، لكنه شخصي للغاية وينبع من الإحساس بالاهتمام، والعلاقات الشخصية، والصراع الوجودي من أجل نيل الاستقلال الجسدي والاختيار الذاتي.

من الناحية السردية، تعتمد الرواية على بنية غير خطّية ومتعددة الطبقات، تمزج بين الماضي والحاضر وتُبرز ديناميات العلاقة بين الأجيال. كما توظف الرواية وجهات نظر متعددة، حيث تنقسم إلى ٥٨ جزءًا يختلف فيها السارد من جزء إلى آخر وقد يتكرر، مثل شخصية عبد الله الذي يروي حياته مع زوجته ميّا. ورغم أن السارد في هذه الأجزاء هو عبد الله، إلا أن شخصية ميّا تنكشف من خلال نظرته، مما يتيح للقارئ فهمًا أعمق لتكوينها الشخصي والنفسي. هذا النوع من السرد يدعم أيضًا مقاربة ما بعد النسوية للوسي إيريغاراي، التي تؤكد على أهمية خلق لغة ورموز جديدة تمكّن المرأة من التعبير عن تجربتها الأصيلة بعيدًا عن إطار اللغة الذكورية.

[51] لبني الاشقر ,الاعلام والنوع الاجتماعي.2016 ,

تعكس الشخصيات في الرواية أيضًا تعقيدات نفسية تتوافق مع مقاربات علم النفس الأدبي، حيث لا تُعرض هذه الشخصيات بطريقة ثنائية مطلقة (أبيض/أسود)، بل كأفراد يمرون بالحيرة والتردد والتطور الأخلاقي من خلال علاقاتهم الاجتماعية. وكما أشار كل من نيومان كوثا راتنا وألبرتين ميندیروب، فإن الأدب وعلم النفس يشتركان في فهم ديناميات الشخصية بعمق.

وعليه، فإن رواية سيدات القمر ليست مجرد نص تاريخي أو اجتماعي، بل تُعدّ وسيلة تأملية ونقدية لإعادة النظر في البناء الاجتماعي لصورة المرأة، وتفتح المجال لإعادة تشكيل الهوية النسوية في المجتمع العربي المعاصر. ومن خلال مقاربة النقد الأدبي ما بعد النسوي للوسي إيريغاراي، تصبح القراءة أكثر عمقًا من خلال كشف البنى اللغوية والسردية الذكورية واستبدالها بخطاب جديد ينطلق من تجربة المرأة كذات فاعلة ومتمكنة.

الجدول ١-٠: نوع السرد في رواية سيدات القمر

نوع السرد	الراوي / محور السرد	الوظيفة في القصة	الصورة النمطية المُضمَرة
السرد الذكوري التأملي	عبد الله (زوج ميّا)	تصوير علاقة الرجل بزوجته وبالنظام الأسري التقليدي	المرأة كزوجة صامتة، غير تواصلية، وتُعتبر سلبية
السرد الداخلي النسائي	ميّا، أسماء، خولة	كشف الضغوط الاجتماعية، الصراعات النفسية، واختيارات النساء	المرأة كضحية للزواج التقليدي، حارسة للأخلاق

			العائلية، وكائن عاطفي
السرد التقليدي / الموضوعي	الراوي بضمير الغائب عن الأم والمجتمع	إظهار التوقعات الثقافية من المرأة	المرأة كأداة للمكانة الاجتماعية ووريثة لشرف العائلة
السرد التاريخي والاجتماعي	الراوي والشخصيات المسنّة	شرح البنية الاجتماعية في عُمان وتغير الأجيال	إبراز أن الصور النمطية موروثة وتُشرعن من قِبل الثقافة الأبوية

توضح هذا الجدوال بنية السرد في رواية *سيدات القمر* .إن هذه البنية السردية لا تُعزز فقط تعقيد الشخصيات، بل تُظهر أيضًا التوتر القائم بين الخطاب السائد وأصوات النساء. فعندما يروي عبد الله تجربته مع ميّا، التي غالبًا ما تلتزم الصمت، يُدعى القارئ لرؤية أن صمت ميّا ليس ضعفًا، بل رمزًا للمقاومة والانفصال العاطفي المتعمّد. ومن جهة أخرى، تكشف السرديات التي تأتي من ميّا وأسماء وخولة عن صراعات داخلية ظلت غائبة عن المجال الاجتماعي—حيث تعيد هؤلاء النساء تعريف مفاهيم الحب، الشرف، التعليم، والحرية عبر الصمت أو اختيارات رمزية صغيرة.

تعكس هذه السرديات بنية مزدوجة في الرواية: من جهة، تُصوّر واقع النساء المقموعات بالتقاليد، ومن جهة أخرى، تفتح المجال أمام قراءة جديدة تُبرز الوكالة النسوية بطريقة خفية وتقدّمية. وهذا ما يجعل سيدات القمر ليست مجرد رواية توثّق

الوضع الاجتماعي للمرأة العُمانية، بل مشروعًا رمزيًا لهدم الصور النمطية عبر استراتيجيات سردية فريدة ومؤطرة نظريًا.

وهكذا، ومن خلال توظيف بنية سردية غير تقليدية والتركيز على المنظور الداخلي للشخصيات النسائية، تمنح جوخة الحارثي الشكل الأدبي لمبادئ لوسي إريغاراي، لتجعل من الرواية ليس فقط وسيلة للتعبير، بل أيضًا ميدانًا لنضال المعنى والهوية النسوية.

المبحث الأول: إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية

تُعدّ الصور النمطية الجندرية للمرأة بناءً اجتماعيًا مترسخًا في مختلف أشكال الخطاب الثقافي، بما في ذلك الأعمال الأدبية. وفقًا للمنظور ما بعد النسوي للوسي إيريغاراي، غالبًا ما تقع تمثيلات المرأة في السرديات الأبوية في موقع "الآخر" — أي الكائن الذي لا يكتسب دلالته إلا من خلال علاقته بالرجل، وليس باعتباره ذاتًا مستقلة. وغالبًا ما تُصوَّر المرأة من خلال عدسة الهيمنة الذكورية: ككائن سلبي، عاطفي، مكرّس لخدمة الآخرين، أو رمز للطهارة والقداسة المنزلية.[٥٢] لا تعكس هذه الصور النمطية الواقع الاجتماعي غير المتوازن فحسب، بل تعزز أيضًا البنى الخطابية التي تُبقي المرأة في موقع التبعية على المستويين الرمزي والعملي. فغالبًا ما تصبح اللغة والقيم وبنية السرد في النصوص الأبوية أدوات تحد من فاعلية المرأة وتتجاهل تنوع تجاربها[53].

في سياق رواية سيدات القمر، تظهر هذه الصور النمطية بشكل معقد من خلال الشخصيات النسائية الرئيسة. فشخصية ميّا، على سبيل المثال، تُبنى

[٥٢] بام موريس ,الأدب النسوية.2002 ,
[53] عبد الله الغذامي, "المرأة واللغة," ٢٠٠٦.

كموضوع للزواج دون أن يكون لها صوت في اختيار شريك حياتها، مما يعزز الصورة النمطية التي ترى في المرأة مجرد سلعة اجتماعية تُستخدم لغرض الإنجاب والحفاظ على سمعة العائلة.

" دخلت الأم وعلى وجهها بريق الفرح، وضعت يدها على كتف ابنتها وقالت: 'ميّا، ابنتي، ابن التاجر سليمان سيتقدم لخطبتك.' شعرت ميّا بثقل يد أمها فجأة، جف حلقها، وشعرت أن خيط الغزل يلتف حول عنقها ويخنقها[54]' .

من خلال هذا الاقتباس، نرى مدى العذاب النفسي الذي تشعر به ميّا، ورفضها الضمني للزواج المفروض عليها من قبل عائلتها. في المقابل، تُصوَّر الأم وهي مبتهجة وكأنها تؤدي واجبًا شريفًا لحماية شرف العائلة عبر تزويج ابنتها لتاجر معروف.

أما أسماء، أختها الكبرى، فتمثل صورة المرأة الخاضعة للتقاليد الاجتماعية، إذ تتزوج دون حب حفاظًا على كرامة العائلة، وتؤدي دورها المنزلي وفقًا للمعايير المجتمعية.

"قال عيسى المغترب لوالد أسماء بوضوح: 'نحن نرغب بخطبة أسماء وخولة لخالد وعلي...' وبالنسبة لأسماء، فإن انتقالها إلى مسقط يعني إمكانية متابعة دراستها والحصول على شهادة[55]' .

[54] جوخة, "سيدات القمر."
[55] جوخة.

بينما تُقدّم شخصية خولة صورة المرأة العاطفية السلبية، إذ ترفض جميع عروض الزواج انتظارًا لرجل من ماضيها، مما يعزز صورة المرأة الرومانسية المرتبطة بالعاطفة والوفاء غير المشروط[56].

"*ظلت خولة متمسكة بحلمها. لقد عاد ناصر إليها، ولم تكن لتفرط فيه مرة أخرى... كلما صبرت على غيابه، شعرت أنها أكثر رفعةً وشرفًا. كانت ترى في معاناتها مثالًا للحب الخالد النقي، حب لا تُفسده الظروف، ولا حتى قسوته*"[57] ...

تُظهر هذه الشخصيات الثلاث كيف يتم إعادة إنتاج الصور النمطية الجندرية ضمن البنية الاجتماعية الأبوية في سلطنة عمان، لكنها في الوقت ذاته تفتح المجال لتحليل نقدي. فالرواية لا تقدّم المرأة بصورة أحادية، بل ضمن توترات معقّدة بين الأعراف التقليدية والرغبات الذاتية. ووفقًا لإيريغاراي، فإن هذا التمثيل مهم لأنه يُظهر كيف تسهم اللغة والسرد في تكوين صورة المرأة[58].

وعلى الرغم من أن الشخصيات الثلاث تبدو، على السطح، أسيرة لصور نمطية تقليدية، فإن السرد الداخلي لكل منهن يحمل إمكانية لتحدي تلك البنى وتفكيكها. ولا تُمثل هذه التمثيلات نقدًا اجتماعيًا فحسب، بل تشكّل أيضًا نقطة انطلاق نحو إعادة بناء صورة المرأة في الأدب العربي المعاصر، بحيث تصبح أكثر تنوعًا وفاعلية[59]. الصور النمطية التي تقدمها رواية سيدات القمر تُظهر جملة من الأدوار والوظائف المسندة للمرأة، والتي سيتم تحليلها في الفقرة التالية:

---

[56] جمعة لبيض, "الأدب النسائي العربي بين المركز والهامش," ٢٠١٦.
[57] جوخة, "سيدات القمر."
[58] حسين علي الهنداوي, "المستشار الأدبي (موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية," ١٠١٨.
[59] سارة جامبل, "النسوية وما بعد النسوية," ٢٠٠٢.

١. المرأة كموضوع للزواج والإنجاب

تُعدّ الصورة النمطية الأكثر شيوعًا حول المرأة في المجتمعات الأبوية هي تصويرها ككائن ضمن نظام الزواج وأداة للإنجاب. في رواية *سيدات القمر*، يتجسّد هذا النمط بشكل واضح في شخصية "ميّا"، التي أُجبرت على الزواج من رجل ثري اختاره والدها، على الرغم من أنها كانت تحب رجلًا آخر.

لم يُتح لميّا أن تعبّر عن إرادتها الخاصة، فأصبح زواجها وسيلة تستخدمها العائلة للحفاظ على الشرف الاجتماعي ورفع المكانة. هذا التمثيل يعكس بوضوح بنية المجتمع العماني في منتصف القرن العشرين، حيث كان شرف العائلة مرتبطًا بـ"طهارة" المرأة وامتثالها لإرادة الأب أو الولي.

وفقًا لمقاربة لوس إيريغاراي، فإن تجربة ميّا تُجسّد كيف لا يُعتبر جسد المرأة وإرادتها ملكًا لها، بل ملكًا للجماعة الذكورية: الأب، الزوج، وحتى المجتمع بأسره.[٦٠] تسمي إيريغاراي هذا الوضع بـ"الاغتراب الرمزي"، حيث لا تكون المرأة موضوعًا في تمثيلها الاجتماعي. تُصوَّر ميّا، التي حُرِمت من اتخاذ قرارات حياتها المصيرية، كوعاء بيولوجي ورمزي لاستمرار النسب الذكوري. إنها صورة من صور التمثيل الأبوي الذي لا يعترف بقيمة جسد المرأة إلا من خلال وظيفته الاجتماعية: كزوجة، وأم، وحارسة لشرف العائلة[61].

[٦٠] عائشة حبيلة, "معجم مصطلحات النقد النسوي) "٢٠١٦.(
[61] لبيض, "الأدب النسائي العربي بين المركز والهامش".

٢. المرأة كحارسة للتقاليد

من الصور النمطية الراسخة في المجتمعات الأبوية أيضًا: المرأة كالحارسة الأساسية للقيم والتقاليد الأسرية. تُجسّد شخصية "أسماء" هذا النمط، إذ تمثل نموذج المرأة التي تقبل القيم الثقافية والدينية بشكل محافظ. لم تتزوج أسماء بدافع الحب، بل من باب الطاعة لإرادة المجتمع والعائلة. وعلى الرغم من شكوكها ومخاوفها الداخلية، فإنها تؤدي دورها كزوجة وأم دون أن تشكك في شرعية النظام الذي يحدد موقعها.

أسماء تمثل صورة "المرأة الصالحة" في السردية الثقافية المحافظة: تلك التي تصون شرف العائلة، وتؤدي دورها المنزلي، وتكون مصدر الراحة في الحياة الزوجية. بحسب لوس إيريغاراي، فإن هذا النوع من التمثيل يوضح كيف تُختزل المرأة لتكون مجرد حلقة وصل رمزية بين الأجيال الذكورية: من الأب إلى الزوج، ومن الزوج إلى الابن. لا يُمنح لها المجال لتشكيل هويتها الخاصة، بل تؤدي أدوارًا اجتماعية محددة مسبقًا. خضوع أسماء ليس دليلًا على ضعف فكري، بل نتيجة لاستبطانها العميق لقيم النظام الأبوي الذي يجعل المرأة حارسةً للأخلاق دون أن تكون صانعتها.

٣. المرأة كائن عاطفي وسلبي

أما الصورة النمطية الثالثة، فلا تقل إشكالية، وهي تصوير المرأة ككائن عاطفي وسلبي، خصوصًا في قضايا الحب والحياة الأسرية. تظهر شخصية "خولة" كمثال على هذا النمط؛ إذ توصف بأنها مرتبطة بحب قديم وترفض جميع الخطّاب لأنها ما زالت تنتظر عودة حبيبها الذي سافر منذ

سنوات. في السياق الأبوي، قد يُفهم هذا التصرف على أنه وفاء، ولكنه يعزز في الواقع الصورة النمطية بأن المرأة غير عقلانية وتعيش في الماضي وغير قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة لمستقبلها.

تنتقد إيريغاراي هذا النوع من التمثيل بشدة، لأنه ينبع من تفكير ذكوري يرفض تعقيد الذات الأنثوية. تُوصف المرأة العاطفية بأنها "غير مستقرة"، و"غير منطقية"، و"مفرطة في الإحساس"، وهي صفات تُقصيها من المجال العام ومن مواقع اتخاذ القرار. وفي هذا السياق، فإن خولة تمثل كيف تُحاصر المرأة في خطاب الحب الذي يحوّلها إلى موضوع للانتظار، لا فاعلًا يُقرر. لا تقوم باختيار مصيرها، بل يُحدد ذلك بغياب الرجل الذي تحبه.

وفقًا للمقاربة ما بعد النسوية، يُعَد هذا تصويرًا كلاسيكيًا لكيفية استخدام خطاب الحب الرومانسي لترويض تمرد المرأة الداخلي، ودفعها للبقاء ضمن الإطار المنزلي والعلاقات المغايرة جنسيًا.

الجدوال ٢ – ٠: نوع الصورة النمطية للمرأة

الرقم	الشخصية	نوع الصورة النمطية للمرأة	شكل التمثيل في الرواية	منظور نظرية لوسي إريغاراي
1	ميّا	أداة للزواج والإنجاب	أُجبرت على الزواج حفاظًا على شرف العائلة. لم يُمنح	جسد المرأة كملكية اجتماعية (للأب / للزوج)؛ المرأة ك

				"الآخر"" (The Other)
2	أسماء	حارسة للتقاليد والأخلاق العائلية	تزوجت دون حب من أجل أداء الدور المنزلي والحفاظ على سمعة العائلة.	المرأة كوسيط رمزي بين الرجال؛ لا تملك هوية مستقلة
3	خولة	امرأة عاطفية وسلبية في مسائل الحب	انتظرت حبيبها لسنوات ورفضت كل الخطّاب؛ جعلت الحب تضحية ذاتية مثالية.	الذاتية الأنثوية مغيَّبة في خطاب الحب الأبوي؛ المرأة خاضعة بشكل رمزي

يُظهر الجدول أعلاه كيف تُجسّد رواية *سيدات القمر* الصور النمطية للمرأة التي تعيش في ثقافة أبوية عُمانية من خلال ثلاث شخصيات رئيسية: ميّا، أسماء، وخولة. كل شخصية تعكس نمطًا مختلفًا من الصور النمطية، لكنها جميعًا تنبع من نظام اجتماعي ورمزي يُقصي المرأة عن كونها ذاتًا مستقلة ويضعها في موقع "الآخر."

تُصوَّر ميّا كامرأة لا تملك سلطة على جسدها أو مستقبلها. قرار زواجها اتُّخذ من قِبل والدها ووالدتها دون الرجوع إلى رغبتها الشخصية. يُعامل جسدها كوسيلة لتعزيز مكانة الأسرة من خلال الزواج. ووفقًا

لإريغاراي، فإن هذا يُعبّر عن كيف يُخضع جسد المرأة اجتماعيًا ورمزيًا، ليصبح أداة للتبادل بين الرجال داخل النظام الأبوي.

أما أسماء، فهي تجسيد للمرأة التي تُمثل القيم التقليدية. تزوجت بدون حب، معتبرة ذلك نوعًا من الطاعة لرغبة العائلة والدين. ومن خلال خضوعها، تُصبح أسماء نموذجًا للمرأة المرتبطة بالحفاظ على أخلاق الأسرة والقيم المجتمعية. وتصف إريغاراي هذا الوضع بـ"الوساطة الرمزية"——حيث لا تملك المرأة معنى خاصًا بها، بل تُوظَّف كحلقة وصل رمزية بين رجال العائلة: من الأب إلى الزوج ثم إلى الابن.

أما خولة، فهي تجسيد لنمط المرأة العاطفية والمنفعلة. تعيش في حنين مستمر لحب ماضٍ، وتنتظر عودة حبيبها، رافضة كل محاولات الزواج الجديدة. لا تتخذ قرارات فعلية لتبدأ حياة جديدة، بل تسمح لغياب الرجل الذي تحبه بأن يُسيطر على حياتها. وترى إريغاراي أن هذا شكل من أشكال تهميش ذاتية المرأة داخل السرديات الرومانسية، حيث يُعزَّز الولاء والتضحية لا الحرية والاختيار.

تُظهر هذه الشخصيات الثلاث أن الصور النمطية للمرأة لا تُطرح فقط كصفات شخصية، بل كأنظمة رمزية تعمل داخل النص السردي. وتُتيح الرواية للقارئ أن يرى كيف لا يقتصر القمع الأبوي على الجسد، بل يمتد إلى اللغة والقيم والرموز الثقافية. وعلى الرغم من أن الطبقة السردية الأولى تعزز بعض هذه الصور النمطية، فإن الأعماق النفسية للشخصيات تحمل إمكانيات لقراءة نقدية، تشكّل نقطة انطلاق نحو إعادة بناء هوية

نسائية أكثر صدقًا وقوة. في هذا السياق، تُقدم نظرية إريغاراي أداة نقدية لفهم كيف تسعى النساء في النص للخروج من حالة التهميش الرمزي إلى موقع الذات التي تمتلك المعنى والسيادة على الجسد والتجربة.

المبحث الثاني: عملية إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية

تُعدّ إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الأدب عمليةً مهمة تهدف إلى تحويل دلالة المرأة من كونها موضوعًا سلبيًا إلى فاعل نشط وذاتي. في منظور ما بعد النسوية لدى لوس إيريغاراي، تصبح هذه العملية ممكنة من خلال تفكيك بنية اللغة الأبوية وخلق خطاب جديد قادر على تمثيل تجربة المرأة بصورة أكثر أصالة. تشدد إيريغاراي على أهمية "الكتابة النسائية (*écriture féminine*) "بوصفها استراتيجية لتحرير المرأة من التمثيلات المتجانسة التي تُنتجها الثقافة الذكورية. وفي سياق الأدب، لا تتم إعادة بناء الصور النمطية من خلال أفعال الشخصيات النسائية فحسب، بل أيضًا من خلال السرد، والرمزية، وبنية الحكي التي تتيح لحضور صوت وتجربة المرأة كفاعل مستقل[62].

في رواية *سيدات القمر*، لا تكتفي جوخة الحارثي بإعادة إنتاج الصور النمطية الجندرية، بل تقوم بتفكيكها بوعي من خلال تطوّر الشخصيات وتعقيد السرد الممنوح للنساء. ميّا، التي بدأت مسيرتها الشخصية كضحية للزواج القسري وتعيش في صمت، تجد حريتها في الفن. تصبح أمًا ورسّامة، ومن خلال عالمها الإبداعي تخلق فضاءً تأمليًا يمكنها فيه التعبير عن هويتها وأفكارها بشكل مستقل. إن قرارها بعدم المواجهة المباشرة مع النظام الأبوي لا يُعدّ شكلًا من أشكال

[62] محمد ,المصطلحات الأدبية الحديثة.

الضعف، بل هو استراتيجية وجودية—متماشية مع رؤية إيريغاراي التي ترى أن وكالة المرأة لا يجب أن تُترجم دائمًا عبر الرفض الصريح، بل يمكن أن تتجلى من خلال خلق فضاءات مستقلة من داخل النظام القامع.

كما تخضع أسماء أيضًا لعملية إعادة بناء في دورها كزوجة وأم. فعلى الرغم من قبولها الزواج كواجب اجتماعي، فإنها اختارت إعطاء الأولوية للتعليم والقيم الفكرية داخل أسرتها. تُظهر أسماء أن المرأة يمكن أن تكون محركًا للتحوّل من خلال مسار التعليم وترسيخ القيم داخل المجال المنزلي. وهذا شكل من أشكال المقاومة الناعمة للنظام الأبوي، تُمارَس من داخل المجال الذي يُعد تقليديًا "طبيعة" للمرأة.

أما خولة، التي بدت في البداية تجسيدًا للمرأة العاطفية السلبية، فإنها تُظهر في النهاية موقفًا نشطًا عبر تمسّكها بقرارها في العيش بمفردها. ترفض الضغوط الاجتماعية للزواج وتختار الحياة المستقلة كنوع من الرفض للمعيار الثقافي الذي يربط بين كمال المرأة ووجودها داخل مؤسسة الزواج. يُجسّد موقف خولة هذا عملية تحرر داخلي واجتماعي، حيث تبدأ المرأة في امتلاك سلطة اتخاذ قرارات مصيرية في حياتها.

بشكل عام، تُظهر الشخصيات النسائية الثلاث في الرواية ديناميكية داخلية معقدة في مواجهتهن للصور النمطية الجندرية ومحاولات التفاوض معها.[٦٣] لا يخضن دائمًا مواجهة مباشرة، بل يمارسن مقاومة بأشكال دقيقة وغير مرئية غالبًا داخل البنية الاجتماعية الأبوية. يسمح الأسلوب غير الخطي في تركيب السرد للقارئ برؤية هذا التغير كعملية تاريخية وثقافية متداخلة. وهذا يتماشى مع فكر

[٦٣] أمل محمد عبد الواد الخياط التميمي, "مفهوم الكتابة الأنثوية لدى نسويات ما بعد الحداثة الغربية وأثره في الخطاب النَّقدي العربي المعاصر ",الخطاب.40–34 :(2014) 21

إيريغاراي، التي ترفض اختزال المرأة في نموذج واحد وتُفضّل التعددية في الهوية والتعبير، المتجذّرة في الجسد والتجربة الشخصية للمرأة.

وبالتالي، فإن رواية *سيدات القمر* لا تُعدّ فقط مرآةً للواقع الاجتماعي للمرأة العمانية، بل تُشكّل أيضًا فضاءً لخطاب بديل لا تُقمَع فيه المرأة من قبل النظام الأبوي. ومن خلال السرد الطبقي والرمزية القوية، تُعدّ هذه الرواية مثالًا ملموسًا لكيفية تحوّل الأدب إلى أداة لإعادة البناء الاجتماعي، تُعلي من صوت النساء وتُعيد تموضعهن كفاعلات يتمتعن بالقدرة في المجتمع. تقدّم جوخة الحارثي من خلال عملها هذا ليس فقط نقدًا، بل رؤية جديدة للمرأة العربية: امرأة ذكية، متأملة، وقادرة على رسم مسارها الخاص وسط قيود ثقافية قمعية.

رغم احتواء الرواية على بعض الصور النمطية، فإن جوخة الحارثي تعيد بناءها من خلال تطوّر الشخصيات وأفعالها، ويتجلى ذلك في ثلاث شخصيات رئيسية:

١. ميّا: امرأة صامتة تتحرّر من خلال الفن

تمثل شخصية ميّا صورة المرأة التي تبدو خارجيًا خاضعة للنظام الأبوي، لكنها تُظهر أقوى أشكال المقاومة من خلال الصمت والإبداع. عندما أُجبرت على الزواج من عبدالله، الرجل الثري الذي اختاره والدها، لم تواجه ميّا هذا القرار لفظيًا أو بشكل تصادمي، بل اختارت التعبير عن ذاتها واستقلالها من خلال الفن ودورها كأم. إن خياطتها لملابس ابنتها بنفسها، وتصميمها لأزياء فريدة ذات معنى، ورفضها لمعايير الجمال والحياة المستوردة من الخارج (مثل "أزياء لندن")، هي تجليات للكتابة النسائية بمفهوم إيريغاراي—أي خلق رموز وتعبيرات تنبع من الجسد، والتجربة، والذات النسائية. في أحد المقاطع السردية:

"ميّا لا تتكلم كثيرًا، لكنها لن تعيش حياة أحد" ...

تُظهر هذه العبارة فاعلية صامتة قوية. فصمت ميّا ليس دليلًا على السلبية، بل هو نوع من "التفاوض الرمزي" مع الهيمنة الأبوية. لا ترفض النظام بشكل مباشر، بل تنحت لنفسها فضاءً بديلًا أكثر تأملًا وشخصانية. ووفقًا لإيريغاراي، فإن تصرفات ميّا تُعد مقاومة للغة الذكورية السائدة، إذ تخلق لغة جديدة من خلال الممارسات اليومية المتجذّرة في الجسد والشعور: الخياطة، وتجميل ابنتها، وملء منزلها بالجمال الذي تصنعه بنفسها. وهذا هو التجسيد الحقيقي للكتابة النسائية: خطاب جديد تستعيد فيه المرأة استقلالية معناها.

٢. أسماء: التعليم كأداة للتحرر

تختلف أسماء عن ميّا بطابعها العقلاني والمعرفي، فهي تمثل المرأة التي تبني هويتها من خلال المسار الفكري. قبلت الزواج كواجب اجتماعي not—بدافع الحب أو الرغبة الشخصية. لكنها بعد الزواج، اختارت أن تثقّف نفسها وأطفالها، وتغرس فيهم قيمًا عقلانية ودينية وأخلاقية. جعلت أسماء من التعليم وسيلة للتفاوض على دورها في مجتمع أبوي تقليدي. وتُظهر من خلال هذا أنها، رغم وجودها داخل الهيكل المنزلي، تملك وكالةً لصياغة مستقبل عائلتها، خاصةً أطفالها[64].

يتّسق هذا مع أطروحة إيريغاراي، التي ترى أن التعليم في النظام الأبوي غالبًا ما يكون وسيلة للسيطرة، لا للتحرير. غير أن أسماء تعيد تعريف هذا الدور. فهي ليست مجرد "أم" وفق المعنى التقليدي، بل فاعلة حضارية تعيد تشكيل معنى الأمومة. لا تتمرد على النظام بشكل ثوري، لكنها تتفاوض على موقعها بذكاء. تشدد

[64] فتوح محمود، قردان الميلود, "إشكالية-ضبط-مصطلح-الأدب-النسوي-في-الخطاب-النقدي-والأدبي-العربي-المعاصر," ٢٠٢٠.

إيريغاراي على ضرورة الاحتفاء بالاختلاف الأنثوي دون الانصهار في النظام الذكوري. وأسماء لا تسعى لأن تكون "رجلًا ثانيًا"، بل امرأة مثقفة وواعية بدورها في تشكيل الأجيال.

٣. خولة: بين الحب، الرفض، والهوية

تُجسد خولة البُعد العاطفي والوفاء في شخصية المرأة. منذ صغرها، رفضت جميع عروض الزواج انتظارًا لحبيبها الذي سافر إلى كندا. وعندما عاد هذا الحبيب، ولم تنتهِ العلاقة كما حلمت، اتخذت خولة قرارًا حاسمًا: الانفصال. في مجتمع يُقدّس شرف المرأة داخل مؤسسة الزواج، فإن اتخاذ قرار بعدم الاستمرار في زواج غير سعيد يُعدّ فعلًا راديكاليًا. خولة، التي بدت في البداية سلبية وعاطفية، تتحوّل إلى شخصية تتخذ موقفًا حازمًا تجاه المؤسسة الاجتماعية[65].

وفقًا لإيريغاراي، فإن قرار خولة بعدم العيش ضمن إطار زواج غير مُرضٍ، يُبيّن أن المرأة كائن كامل له الحق في اتخاذ القرار بشأن جسده وحياته. ترفض إيريغاراي فكرة أن المرأة تكتسب معناها فقط ضمن علاقات غيرية نمطية. خولة تختار العيش بمفردها، لا لأنّها تكره الحب، بل لأنها تفضّل كرامتها ونزاهتها الذاتية. يمثل هذا رفضًا للصورة النمطية التي ترى المرأة ككائن لا يكتمل إلا بالزواج. وتُبرِز خيارات خولة أن للمرأة الحق في رسم حياتها، حتى إن خالفت التوقعات الاجتماعية والثقافية[66].

---

[65] هيبل ونهاية الميتافيزيقا ,الهوية والزمان تأويلات فينومينولوجية لمسألة النحن.2011 ,

[66] الهنداوي, "المستشار الأدبي (موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية".

الجدوال ٣-٠: تمثيلًا تحويليًا لثلاث شخصيات نسائية رئيسية في رواية

الشخصية	الصورة النمطية الجندرية الأولية	شكل إعادة بناء دور المرأة	استراتيجيات المقاومة / الفاعلية	المفهوم الإريغارايي المطبق
ميّا	امرأة سلبية، صامتة، أداة للزواج والإنجاب	تصبح أمًّا وفنّانة (رسامة)، وتخلق فضاءً خاصًا وجماليًا	التعبير الجسدي من خلال الفن؛ الصمت كرمز للمقاومة	الكتابة الأنثوية من خلال الفن والعمل المنزلي، الجسد كفضاء رمزي
أسماء	امرأة مطيعة، حارسة للقيم التقليدية، الزوجة المثالية	تصبح مثقفة ومربية للأطفال، تعكس تفكيرًا عقلانيًا وتُحدث تغييرًا داخل الأسرة	التعليم كوسيلة لتشكيل القيم؛ التربية الواعية	الذاتية عبر التعليم، المرأة كحاملة للقيم لا مجرد حارسة لها
خولة	امرأة عاطفية، سلبية، متعلقة بالحب الذكوري	ترفض الزواج وتعيش باستقلالية رغم تعدد الخطّاب	الرفض لمؤسسة الزواج الأبوية؛ تأكيد الكرامة والاختيار الشخصي	الجسد كمركز للقرار، الاستقلال خارج العلاقات المغايرة (*heteronormative*)

يقدّم هذا الجدول تمثيلًا تحويليًا لثلاث شخصيات نسائية رئيسية في رواية *سيدات القمر*، حيث تمر كل شخصية بعملية إعادة تشكيل للصورة النمطية التي فُرضت عليها، لتنتهي بإثبات الذات والفاعلية كنساء ذوات وعي وقدرة على تحديد

مصيرهن. تبدأ كل من ميّا وأسماء وخولة رحلتهن من موقع اجتماعي تقليدي يفرض عليهن أدوارًا نمطية: السلبية، الطاعة، والعاطفية الزائدة. ولكنّ تطور السرد يُظهر مسارات مقاومة مختلفة تقود إلى إعادة تعريف الهوية الأنثوية.

ميّا، التي بدت في البداية كامرأة صامتة ومسلّمة بقرار الزواج، تنشئ فضاءً خاصًا من خلال الفن. تمارس الرسم والحياكة وتخلق عالمًا بصريًا يُعبّر عن أفكارها. إن صمتها لا يُعدّ علامة على الضعف، بل يُشكّل مقاومة رمزية للنظام الأبوي، ويُجسّد مفهوم "الكتابة الأنثوية" عند إريغاراي، حيث يصبح الجسد والتعبير الجمالي وسيلةً لكسر اللغة الذكورية السائدة.

أما أسماء، فهي تبدو كزوجة وأمّ تقليدية، إلا أنها تستثمر هذا الدور في بناء وعي جديد داخل الأسرة. تُربي أطفالها على أسس فكرية وأخلاقية وروحية تعكس وعيًا داخليًا متقدّمًا. لا ترفض أسماء البنية الاجتماعية بشكل مباشر، لكنها تعيد تشكيلها من الداخل. وفقًا لإريغاراي، لا تمثل أسماء فقط حافظة للقيم، بل صانعة لها، تنقلها وتعيد إنتاجها عبر التربية والمعرفة.

خولة، والتي كثيرًا ما صُوّرت كرمز للمرأة العاطفية الضعيفة، تُفاجئ القارئ باختيارها العيش باستقلالية. رفضت الزواج رغم الضغوط المجتمعية، متمسكة بحريتها وكرامتها. في سياق نظرية إريغاراي، يُمثل هذا الرفض تأكيدًا على أن جسد المرأة وقراراتها لا تعود إلى المجتمع أو العائلة، بل إلى ذاتها. خولة ترفض أن يُنظر إليها ككائن لا يكتمل إلا بعلاقة مغايرة(*heteronormative*) ، وتؤسس لهوية مستقلة.

تُظهر هذه الشخصيات الثلاث أن إعادة بناء الصور النمطية في *سيدات القمر* لا تقتصر على تبديل الأدوار، بل هي عملية داخلية تتضمن تبني قيم جديدة

تجعل المرأة ذاتًا فاعلة وصاحبة معنى لجسدها وخياراتها وهويتها. وهذا هو جوهر المنظور ما بعد النسوي عند إريغاراي، الذي لا يكتفي بنقد البنية الأبوية، بل يخلق رموزًا جديدة ولغة بديلة للاحتفاء بالاختلاف الأنثوي كقوة وليس كنقص. وتُجسد الرواية من خلال هذه الشخصيات الثلاث كيف يمكن للسرد الأدبي أن يكون مساحة حقيقية للتحرر والتغيير العميق.

المبحث الثالث: تحليل إعادة بناء الصور النمطية للمرأة من خلال نظرية النقد الأدبي ما بعد النسوي للوسي إريغاراي

لوس إيريغاراي، الفيلسوفة النسوية الفرنسية، تُعدّ من أبرز المفكرات في تطور النقد الأدبي ما بعد النسوية، خاصة في نقدها للهيمنة الرمزية الذكورية في اللغة والثقافة وبنية الدلالة. في كتابها *مرآة المرأة الأخرى* (*Speculum of the Other Woman*)، تكشف إيريغاراي أن المرأة كانت تُبنى تاريخيًا كـ "الآخر" – أي ككيان لا يكتسب معناه إلا من خلال علاقته بالرجل، ونادرًا ما تُنظر إليها كذات مستقلة. لقد جعل النظام الأبوي القائم على اللوغوسنتريّة المرأة انعكاسًا سلبيًا لا فاعلاً نشطًا في تشكيل تمثيلها الذاتي[٦٧].

ولمواجهة هذا النظام الرمزي القمعي، قدّمت إيريغاراي مفهوم "الكتابة النسوية " (*écriture féminine*)، وهو مفهوم يؤكد على ضرورة إيجاد أسلوب جديد في اللغة والسرد ينبثق من الجسد والتجربة والرغبة الأنثوية. فالكتابة النسوية لا تتسم بالخطيّة والعقلانية والموضوعية كما يُفرض من خلال النظام الذكوري، بل تتصف بالشعرية والحدسية والدائرية والتراكب. إنها تفتح المجال لتعددية المعنى وتنوع التجارب النسوية التي لا يمكن اختزالها في نمط واحد موحّد[68].

[67] Pinggong, “Reclaiming Luce Irigaray: Language and Space of the ‘Other.’”

[68] عبد الرحمن محمود العمراني ,الحركة النسوية اليسارية.2006 ,

تشكل رواية *سيدات القمر* لجوكها الحارثي وسيلة مثالية لتطبيق هذا المنهج. فالرواية مؤلفة من ٥٨ مقطعًا سرديًا مترابطة ولكنها غير خطية. تُروى الأحداث من خلال عدة شخصيات، رجالًا ونساءً، ومن وجهات نظر متعددة وغالبًا ذاتية. هذا البناء السردي يخلق فضاءً بوليفونيًا، حيث لا تظهر أصوات النساء—مثل مايا وأسماء وخولة—كمواضيع محكية عنها فحسب، بل كذوات تسرد وتفسر ذواتها. وهذا يُعد تمثيلًا ملموسًا لمفهوم الكتابة النسوية، إذ يرفض السرد الأحادي ويُفسح المجال لتعبير نسوي متنوع.

شخصية مايا، على سبيل المثال، تُجبر على الزواج من قبل والديها. لكنها، بدلًا من الخضوع في صمت، تجد في الرسم فسحة من الحرية. فالفن التشكيلي يصبح وسيلتها للتعبير عن ذاتها الجسدية والباطنية، خارج نطاق السيطرة الرمزية الذكورية. لا تُوصَف أعمالها الفنية بالتفصيل، لكن السرد يُظهِر كيف يصبح الرسم لغة بديلة لمايا للتعبير عن نفسها—وذلك يمثل "لغة أنثوية" في سياق إيريغاراي، حيث لا يكون الجسد موضوعًا فقط، بل مصدرًا للمعنى أيضًا.

أما أسماء، التي تخضع في البداية للمعايير الاجتماعية وتتزوج بدون حب، فإنها تعيش دور الزوجة والأم وسط شكوك داخلية متزايدة. لا تُظهر مقاومة صريحة، ولكن عبر التأمل الفكري واهتمامها بتربية أطفالها، تبدأ في إعادة صياغة ذاتها كامرأة. تسعى لأن تكون أمًا تربي أبناءها على الانفتاح الفكري، بما في ذلك التساؤل حول المفاهيم التقليدية التي تحد من حرية المرأة. وفقًا لإيريغاراي، هذه بداية لإعادة بناء الهوية، حين تبدأ المرأة في إعادة تفسير دورها بوعي ذاتي.

أما خولة، فهي تقدم نمطًا مختلفًا من إعادة التشكيل. فهي تختار ألا تتزوج لسنوات طويلة، منتظرة حبيب طفولتها المغترب. وعلى الرغم من أن هذا السلوك قد يبدو في الظاهر مجرد تأجيل بدافع التعلق العاطفي، إلا أن خولة، في واقع الأمر، تعيش باستقلالية، وتنظم حياتها بحرية، وترفض الخضوع للضغوط الاجتماعية بالزواج. تدرك خولة في داخلها أن الوفاء للحب لا يعني الخضوع، بل هو وسيلة للحفاظ على سيطرتها على جسدها وخياراتها. وهذا يُعد تمثيلًا للوكالة الرمزية التي تتيح للمرأة تحديد معنى حياتها الذاتية.

من خلال سرد هذه الشخصيات، تُظهر رواية *سيدات القمر* أن النساء لا يتحملن عبء الصور النمطية فحسب، بل يملكن القدرة على الرد عليها، وتفكيكها، وإعادة بناء هويتهن. لا تُقدم الرواية المرأة في صورة نمطية واحدة، بل تفتح المجال لسرد يُصغي إلى الاختلاف: بين الصمت والصوت، بين الجسد والمعنى، بين الرغبة والبنية.

في سياق فكر إيريغاراي، يمثل هذا التحول عملية انتقال من التمثيل السلبي إلى الذاتية النشطة. فالشخصيات النسوية في الرواية لا يُقدمن كضحايا للخطاب الأبوي فقط، بل كخالقين للغتهن الخاصة—سواء عبر الفن أو التعليم أو اتخاذ القرار في الحياة. وبالتالي، فإن رواية *سيدات القمر* لا تُصور فقط اضطهاد المرأة، بل تُجسد أيضًا إمكانيات التحرر من خلال الجسد واللغة المختلفين عن النظام السائد.

إن هذه الرواية، في إطار النقد الأدبي ما بعد النسوي بحسب لوس إيريغاراي، يمكن قراءتها كفضاء رمزي تظهر فيه المرأة ككاتبة وناطقة بالمعنى، لا كموضوع في السرد فقط. إنها ميدان تتجلى فيه الكتابة النسوية بشكل ملموس—عبر البنية السردية، وبناء الشخصيات، والتوتر بين التقاليد والحرية. في هذا السياق، لا تمثل رواية جوخة الحارثي

نصًا أدبيًا فحسب، بل نصًا سياسيًا أيضًا، يتحدى نظام التمثيل القديم، ويقترح نمطًا جديدًا لوجود المرأة في الثقافة العربية المعاصرة[٦٩].

ترفض لوس إيريغاراي، في فكرها، بنية التفكير اللوغوسنتري والذكوري التي تشكل الأساس لثقافة الغرب ونظام التمثيل الاجتماعي. وتؤكد أن المرأة قد أُقصيت من البنية الرمزية، خصوصًا في اللغة والسرد، حيث لا تُمنح المرأة موقع الذات المتكاملة، بل يُنظر إليها دومًا كـ "الآخر" للرجل. ومن هذا المنطلق، لا تملك المرأة لغة خاصة بها تُعبر بها عن تجربتها بشكل أصيل، لأن النظام اللغوي مُسيطر عليه من قبل المنطق الذكوري الخطي والثنائي (عقل/عاطفة، فاعل/مفعول به، رجل/امرأة)[70].

ولتفكيك هذه الهيمنة، طرحت إيريغاراي مفهوم "الكتابة النسوية"، وهو أسلوب في الكتابة ينبع من الجسد والرغبة والتجربة النسوية. هذا الأسلوب يتصف بالحدسية والعاطفية والاستعارة والتعدد وعدم الخطية. وترى أن الأدب هو مساحة استراتيجية لظهور "لغة المرأة"، أي السرد الذي لا يخضع للنظام الرمزي الأبوي، بل يُظهر تنوع الهويات والأصوات النسوية[71].

تُصبح هذه المفاهيم ذات أهمية كبيرة عند قراءة رواية *سيدات القمر*، التي تُبنى سرديًا على التعدد الصوتي وعدم الخطية، وتُبرز طبقات التجربة النسوية العمانية عبر أجيال مختلفة. في هذه الرواية، تمر ثلاث شخصيات نسوية رئيسية—مايا، وأسماء، وخولة—بتحول من كونهن موضوعات اجتماعية إلى ذوات يُشكلن معنى حياتهن بأنفسهن.

---

[٦٩] الهنداوي, "المستشار الأدبي (موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية".
[70] وضحي بنت مسفر القحطاني ,النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي.2016 ,
[71] الغذامي, "المرأة واللغة".

في رواية سيدات القمر للكاتبة جوخة الحارثي، تتجلى مفاهيم "الكتابة النسائية " (*écriture féminine*)التي طرحتها الفيلسوفة الفرنسية لوس إيرغاراي، حيث تسعى إلى تفكيك الهيمنة الذكورية في اللغة والثقافة، وتقديم سرديات تعكس تجارب النساء بشكل ذاتي وأصيل.

مايا: الجسد الصامت، اللغة المرسومة

تمثل مايا المرأة التي تعاني من القمع البنيوي، حيث تُجبر على الزواج من رجل لا تحبه .لكنها لا تستسلم، بل تعبر عن ذاتها من خلال الرسم، مما يمنحها مساحة خاصة تعبر فيها عن مشاعرها وتجاربها بعيدًا عن هيمنة اللغة الذكورية .تجسد أعمالها الفنية شكلاً من أشكال "الكتابة النسائية"، حيث يصبح الجسد مصدرًا للمعنى والتعبير.

أسماء: التأمل العقلي والنقد الصامت

تظهر أسماء كشخصية ملتزمة بالتقاليد، لكنها تبدأ في التساؤل عن دور المرأة وتضحياتها .من خلال التفكير والتأمل، تعيد تقييم دورها كأم وزوجة، وتسعى لتربية أطفالها على قيم أكثر انفتاحًا .يمثل هذا التحول الداخلي شكلاً من أشكال المقاومة الهادئة ضد النظام الأبوي، حيث تعيد المرأة تعريف ذاتها من الداخل.

خولة: الانتظار كوكالة وقرار مستقل

تختار خولة عدم الزواج، مفضلة انتظار حبيبها الذي هاجر .رغم الضغوط الاجتماعية، تعيش حياة مستقلة وتدير شؤونها بنفسها .يمثل قرارها تعبيرًا عن سيادة المرأة على جسدها ومصيرها، وتحديًا للمعايير الاجتماعية التي تفرض الزواج كضرورة.

من خلال هذه الشخصيات، تقدم الرواية سردًا متعدد الأصوات يعكس تجارب نسائية متنوعة، مما يتماشى مع مفهوم "الكتابة النسائية" لإيرغاراي، حيث تُمنح النساء مساحة للتعبير عن ذواتهن بعيدًا عن القيود اللغوية والثقافية الذكورية.

في هذا السياق، لا تُعد *سيدات القمر* مجرد رواية عن معاناة النساء في عمان، بل تُشكل مشروعًا رمزيًا لبناء لغة وسرد وهوية جديدة للمرأة العربية المعاصرة، متماشية مع نقد ما بعد النسوية الذي طرحته لوس إيرغاراي.

الجدول التالي يُلخّص عملية إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية "سيدات القمر" للكاتبة جوخة الحارثي من خلال عدسة النقد الأدبي ما بعد النسوي وفقًا لنظرية لوس إيريجاري، موضحًا كيف أن الشخصيات النسائية الثلاث الرئيسية—مايا، أسماء، وخولة—تمرّ بتحول من كونهن موضوعًا في الثقافة الأبوية إلى ذات تمتلك الوعي والقدرة على الفعل.

الجدول ٤-٠: الشخصيات الثلاث إلى مسارات مختلفة للمقاومة ضد الصور النمطية المتجذّرة،

الشخصية	الصورة النمطية الأولى الملازمة	شكل إعادة البناء / الفعل (الوكالة)	المفهوم المرتبط عند إيريجاري	اتجاه الاقتباس من الرواية
مايا	" •الابنة الهادئة • " موضوع الزواج ووسيلة لإنجاب الأبناء	•خلقت لغة الجسد من خلال فن الرسم—وسيط خاص لا يمكن للزوج أو الأب التحكم فيه • الحفاظ على مسافة عاطفية ⟵ رفض امتلاك الجسد	**الكتابة النسائية (*Écriture féminine*)** ⟵لغة تنبع من الجسد والخيال؛ الجسد كمصدر للمعنى لا	جاءت الأم بوجه مشرق، ووضعت يدها على كتف ابنتها وهي تقول: ''مايا، ابنتي، ابن التاجر سليمان سيطلب يدك للزواج.'' فجأة شعرت أن يد أمها ثقيلة للغاية، وجف حلقها، وبدا وكأن خيطًا

		بشكل كامل من قبل النظام الأبوي	كموضوع للتبادل	يلتف حول عنقها ويخنقه.
أسماء	" •حارسة التقاليد " •الزوجة والأم المثالية، المطيعة للقواعد	•تأمل فكري: تساؤلات داخلية حول دور الزوجة/الأم •تربية الأبناء بقيم منفتحة؛ إعادة تعريف الأمومة من واجب إلى خيار واعٍ	**الوعي التأملي** ⟵نقد صامت للمركزية الذكورية؛ بناء الذات من داخل البنية	عيسى المهاجر قال لوالد أسماء بصراحة: ''نريد أن نطلب يد أسماء وخولة لخالد وعلي...''. بالنسبة لأسماء، الانتقال إلى مسقط يعني أنها ستتمكن من مواصلة دراستها والحصول على شهادة.
خولة	•امرأة عاطفية وسلبية •مرتبطة برومانسية الماضي	•رفضت جميع عروض الزواج ⟵ الحفاظ على السلطة على الجسد والمستقبل •حياة مستقلة اقتصاديًا واجتماعيًا	**الجسد كمركز القرار**؛ تأكيد حق الاختيار ورفض الزواج القسري— "الجسد ليس سلعة"	خوالة لا تزال تتمسك بحلمها بقوة. ناصر قد عاد إليها وهي لا تريد أن تفقد هذا الرجل للمرة الثانية. كلما كانت تتحلى بالصبر على رحيل زوجها، كلما كانت تشعر بالفخر. كانت تنظر إلى حياتها المليئة بالمعاناة على أنها مثال للحب العظيم والأبدي، الحب الذي لا يمكن أن يدمره أي شيء. حتى موقف حبيبها القاسي...

تشير هذه الشخصيات الثلاث إلى مسارات مختلفة للمقاومة ضد الصور النمطية المتجذّرة، وبالتالي يتحولن إلى ذوات فاعلة تصنع المعنى، وليس فقط مواضيع يُسقط عليها المعنى.

مايا، التي كانت في البداية مختزلة كموضوع للزواج ولا تملك صوتًا في تقرير مصيرها، وجدت شكلًا من أشكال التعبير الشخصي من خلال الرسم، فجعلت من جسدها مساحة ليست للاستسلام بل مصدرًا للمعنى والتعبير العاطفي. وفي إطار الكتابة النسائية عند إيريجاري، يمثل فن مايا "لغة المرأة" التي تتحرر من البنية الذكورية.

أما أسماء، التي تبدو مطيعة وتؤدي دورها كزوجة وأم دون صراع خارجي كبير، فقد قدّمت شكلًا من أشكال النقد الصامت من خلال تأملاتها الداخلية العميقة. لقد تساءلت عن القواعد، وربّت أبناءها بطريقة أكثر انفتاحًا، وأعادت بشكل تدريجي تعريف الدور المنزلي كخيار لا كواجب.

بينما خولة، فقد أظهرت مقاومة للصورة النمطية للمرأة بوصفها عاطفية ومعتمدة، من خلال رفض الزواج حفاظًا على وفائها لحبها وعيشها باستقلالية خارج الضغوط الاجتماعية. ويؤكد فعل خولة أن الجسد والمستقبل هما مجالان ذاتيان لا يمكن للنظام الثقافي أن يفرضهما بالقوة.

من خلال البناء السردي البوليفوني وغير الخطي، نجحت جوخة الحارثي في تجسيد مبادئ الكتابة النسائية كما صاغتها إيريجاري، فكانت الرواية لا تصف فقط اضطهاد المرأة، بل تفتح المجال أيضًا للغة، والجسد، وتجربة المرأة لتكون مركز المعنى في النص الأدبي.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أ. مناقشة إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية "سيدات القمر"

تتمثل إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية *سيدات القمر* للكاتبة جوخة الحارثي في تطوّر شخصيات النساء اللواتي كُنَّ في البداية مُشكَّلات ضمن إطار تصوّري أبوي، ثمّ يشرعنَ في تشكيل هوية جديدة تتسم بالاستقلالية والوعي التأملي.[٧٢] تُجسّد الشخصيات الثلاث الرئيسية—مايا، وأسماء، وخولة—أنماطًا نمطية مألوفة للمرأة في المجتمع العماني: كامرأة موضوع للزواج والإنجاب، وكحارسة للأخلاق والتقاليد، وكامرأة عاطفية أسيرة رومانسية الماضي. غير أن تطوّر السرد والبنية النفسية لهذه الشخصيات يكشف عن سيرورة مقاومة وتحول ذاتي تفكك تدريجيًا تلك الصور النمطية.

تُقدَّم مايا في البداية كامرأة هادئة وسلبية، أُجبرت على الزواج حفاظًا على شرف العائلة. لكنها، في صمتها، تبني مجالًا للمقاومة من خلال الفن والممارسات المنزلية الإبداعية. أصبحت رسّامة، وخيّاطة لملابس طفلها، ومُبدعة لرموز تعبيرية لم تعد خاضعة لإرادة الرجل. وبرغم غياب المواجهة اللفظية، فإن مايا نجحت في استعادة المعنى الخاص بجسدها وحياتها من خلال أفعال رمزية.

أما أسماء، فقد ظهرت كشخصية قبلت الزواج دون حب، امتثالًا للنظم الاجتماعية. لكنها بعد الزواج، اتخذت لنفسها دورًا تربويًا يُكرّس قيمًا جديدة داخل الأسرة. اختارت أن تكون أمًّا عقلانية، تُربي أبناءها بأسلوب منفتح يجمع بين البُعد

[٧٢] كامل فرحان صالح ,حركية الأدب وفاعليته - في الأنواع والمذاهب الأدبية ,دار الحداثة.2018 ,

الديني والفكري. لم تعد تمارس دورها المنزلي بوصفه واجبًا مطلقًا، بل كمساحة للتعليم والتأمل، لتُعيد بذلك تشكيل صورة الأم من حارسة للقيم التقليدية إلى فاعلة ثقافية داخل الأسرة.

أما خولة، التي بدت في البداية محاصرة ضمن النمط الأنثوي العاطفي والمرتبط بالماضي، فقد قامت بتحوّل جذري حينما رفضت الاستمرار في علاقة مع رجل لا يقدّرها. قررت أن تعيش حياة مستقلة اقتصاديًا واجتماعيًا. يشكل هذا القرار رفضًا لبنية الزواج التي تضع المرأة في موضع المنتظِرة والخاضعة والمتسامحة بلا حدود. خولة أصبحت رمزًا للمرأة الواعية بكرامتها، والتي تختار مسار حياتها باستقلال تام دون الحاجة إلى مؤسسة الزواج.

إنّ عملية إعادة بناء هذه الصور النمطية لا تحدث فجأة، بل عبر سيرورة من التجربة والوعي وإعادة اكتشاف الهوية الذاتية. وقد تناولت العديد من الباحثات النسويات مفهوم إعادة بناء الصورة النمطية بوصفه وسيلة لتفكيك البنية الذهنية التي تُقصي المرأة. من بين أبرزهنّ ساندرا بيم (١٩٧٤)، التي طوّرت نظرية "مخططات النوع الاجتماعي(*Gender Schema Theory*) "، والتي تذهب إلى أن الصور النمطية الجندرية تنشأ عن استبطان الأفراد للهياكل المعرفية السائدة في المجتمع الأبوي.[٧٣] ووفقًا لبِيم، يستطيع الفرد تجاوز هذه الصور النمطية من خلال مفهوم "الاندروجينية " (*androgyny*)، أي دمج السمات الذكورية والأنثوية بمرونة. في السياق الروائي، يمكن قراءة مايا كشخصية تتجاوز الحدود التقليدية للأنوثة من خلال الفن، دون أن تُقلّد الذكور، بل لتعبّر عن ذاتها.

[73] Sandra L. Bem, "Gender Schema Theory: A Cognitive Account of Sex Typing," *Psychological Review*, 1981, https://doi.org/10.1037/0033-295X.88.4.354.

من جهة أخرى، توضح باتريشيا هيل كولينز(*Patricia Hill Collins*) في نظرية "مصفوفة الهيمنة(*matrix of domination*) "، أن الصور النمطية للمرأة لا تنبع فقط من النوع الاجتماعي، بل أيضًا من الطبقة والعرق والثقافة.[٧٤] وفي سيدات القمر، تخوض الشخصيات الثلاث نضالًا لا ضد التمييز الجندري فحسب، بل أيضًا ضد القيود الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالنظام الطبقي في عُمان. فمثلًا، أسماء تخوض إعادة تشكيل الصورة النمطية من خلال مجال التعليم، وهو مجال لم يكن دومًا متاحًا للنساء في السياقات التقليدية. تمكنت من التنقل بين البنى الطبقية والقيم الثقافية، وتفعيل ذاتها دون خرق صارخ للأعراف، لكنها نجحت في غرس قيم تحررية لدى أبنائها[75].

أما جوديث باتلر (١٩٩٠)، فقد قدّمت مفهوم "أداء النوع الاجتماعي " (*gender performativity*)، والذي يفترض أن الهوية الجندرية ليست جوهرًا ثابتًا، بل تُنتج وتُعاد إنتاجها من خلال الأفعال الاجتماعية.[٧٦] وبالتالي، عندما تختار خولة عدم الزواج وعيش حياة مستقلة، فإنها تمارس تفكيكًا أدائيًا لصورة المرأة بوصفها لا تكتسب معناها إلا في إطار الزواج. قرارها بإنهاء علاقتها بحبيبها القديم لم يكن مجرد خيار شخصي، بل فعل رمزي يُقوّض المعاني التقليدية للشرف والحب و"قدر المرأة."

إن السرد الروائي الذي تبنّته جوخة الحارثي، من خلال بنية غير خطية وتقنية تعدد الأصوات، يدعم عملية إعادة بناء الصور النمطية بطريقة رمزية. يمنح السرد

[74] Parvin Ghasemi and Samira Heidari, "Patricia Hill Collins' Black Feminine Identity in Toni Morrison's Beloved," *Journal of African American Studies*, 2020, https://doi.org/10.1007/s12111-020-09503-5.

[75] نقدية, "أدب المرأة دراسات نقدية ندوة رابطة الأدب الإسلامي العالمية".

[76] Judith Butler, "Performativity, Precarity and Sexual Politics," *AIBR Revista de Antropologia Iberoamericana*, 2009, https://doi.org/10.11156/aibr.040303e.

القارئ نافذة مباشرة إلى عمق الهوية الأنثوية عبر أصوات متعددة، ما يسمح بتكوين فهم معقد وديناميكي للتجربة النسوية. وبهذا، لا تكتفي الرواية بنقد البنية الأبوية، بل تكشف أيضًا عن قدرة النساء على إعادة تشكيل صورتهن وأدوارهن بطرائق فريدة، تأملية، وتحولية [77].

بناءً عليه، يمكن فهم إعادة بناء الصورة النمطية للمرأة في رواية *سيدات القمر* بوصفها عملية سردية ونفسية وثقافية–اجتماعية، تتقاطع مع الأطروحات النظرية التي تنادي بتفكيك وإعادة تشكيل هوية المرأة داخل المجتمعات الأبوية. فالكاتبة جوخة الحارثي، عبر شخصياتها، لا تكتفي بتجسيد معاناة النساء، بل تُظهر كذلك مسيرة تمكينهنّ المتواصلة في صمت، في التأمل، وفي اختياراتهن الشخصية ذات الأثر العميق[78].

الجدول ١–٠: عملية إعادة بناء للصورة النمطية في رواية

الشخصية	الصورة النمطية الأولية	أفعال إعادة البناء	شكل الهوية الجديدة / الوكالة	المقاربة النظرية ذات الصلة
مايا	امرأة سلبية، صامتة، خاضعة للزواج المرتب	لا تقاوم لفظيًا؛ تعبّر عن ذاتها من خلال الفن والنشاطات المنزلية	تصبح أمًا ورسّامة؛ تبني فضاءً رمزيًا من الداخل	نظرية مخطط النوع الاجتماعي (ساندرا بيم)؛ الكتابة الأنثوية (لوس إيريغاراي)

[77] A B U Al-qasim Al-shabi and A Romantic Poet, "قيسنامورلا رعاش بياشلا مساقلا وب أ" ٧ :(2022) 2 .no , 1–16.

[78] الأستاذ الدكتور المتمرس عبد علي الخفاف and الباحث علي الميالي, "النوع الاجتماعي وعناصر الضبط الاجتماعي المؤثرة به في محافظة النجف ,*Kufa Journal of Arts*, 2021, https://doi.org/10.36317/kaj/2018/v1.i37.604.

أسماء	امرأة عقلانية لكن خاضعة لنموذج الزواج التقليدي	تمارس دور الأم والمربية؛ تغرس قيماً تقدمية في الأسرة	وكيلة أخلاقية وفكرية داخل الأسرة	مصفوفة الهيمنة (باتريشيا هيل كولينز)؛ الأم كذات حاملة للقيم (إيريغاراي)
خولة	عاطفية، تنتظر حبًا من الماضي؛ وفية بشكل رومانسي	ترفض الزواج الفاشل؛ تختار حياة الاستقلال	تبني معنى للحياة خارج العلاقات المغايرة	أداء النوع الاجتماعي (جوديث باتلر)؛ رفض رمزي للبطريركية

الوضح هذا الجدوال كيف أن كل شخصية نسائية في رواية *سيدات القمر* قامت بعملية إعادة بناء للصورة النمطية التي فُرضت عليها."مايا"، التي تُعتبر شخصية سلبية في الظاهر، تُظهر وكالة خفية من خلال الصمت والفن، بما يتوافق مع مفهوم "الكتابة الأنثوية" لدى لوس إيريغاراي، ومع رؤية ساندرا بيم التي تؤكد أن المرأة قادرة على تجاوز البنى المعرفية الأبوية بخلق طرق تعبير بديلة وخاصة بها[79].

أما "أسماء"، فعلى الرغم من بقائها داخل المجال المنزلي، إلا أنها تصبح فاعلًا أخلاقيًا ومفكرًا، تسهم في تشكيل قيم الأسرة، متجسدة في رؤية باتريشيا هيل كولينز التي تنظر إلى النساء كعوامل تغيير داخل البنى الاجتماعية المتداخلة. كما أن طريقة أسماء في تأطير الأمومة كفعل ثقافي وتربوي تُعيد الاعتبار للمرأة بوصفها ذاتًا مُنتجة للمعنى.

أما "خولة"، التي بدأت بشخصية عاطفية تقليدية، فقد هدمت بنية الحب الرومانسي القمعي من خلال قرارها الجذري بالاستقلال عن الرجل وعدم ربط حياتها بعلاقة زواج. هذا الفعل يمكن قراءته من خلال عدسة "أداء النوع الاجتماعي" لدى جوديث باتلر، بوصفه تفكيكًا رمزيًا للنظام الأبوي الذي يربط

[79] Höpfl, “Luce Irigaray (1930b).”

قيمة المرأة بعلاقاتها العاطفية والزوجية. وهكذا، فإن إعادة البناء التي تحدث في الرواية لا تغيّر فقط الصورة النمطية للمرأة، بل تخلق أيضًا نموذجًا جديدًا للمرأة كفاعل حيوي في إنتاج المعنى والقيم.

إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية "سيدات القمر" ليست عملية فورية، بل تتم بشكل تدريجي ومنظم من خلال سرد معقّد وغير خطي. تفتتح الرواية سردها بقصة مايا، التي تُظهر منذ البداية صورة نمطية تقليدية للمرأة العمانية، بوصفها موضوعًا للزواج، خاضعة لقرارات الأسرة، ولا تملك وكالة على جسدها أو اختياراتها. في الجزء الأول من الرواية، حينما توافق أسرة مايا على خطبة ابن التاجر الثري، لا تتمكن مايا من الاعتراض، بل تظل صامتة. إلا أن السرد يُجسّد قلقها الباطني من خلال وصف دقيق للجسد:

"يد أمها أصبحت فجأة ثقيلة جدًا، حلقها جاف، ولفّة الخيط بدت وكأنها تلفّ عنقها وتخنقها[80]*"*.

تمثل هذه العبارة رفضًا رمزيًا من جسد مايا للزواج المفروض، في حين يفرض عليها المجتمع الصمت. إنها الصورة النمطية الكلاسيكية للمرأة السلبية والمطيعة. غير أن جوخة الحارثي لا تترك شخصية مايا رهينة السلبية، بل ترسم مسارًا لإعادة البناء من الداخل: تصبح مايا رسّامة، تخيط ملابس طفلها بنفسها، وتبتكر عالمًا رمزيًا خاصًا بها. وسط حياة زوجية خالية من الحب، لا ترفع صوتها، لكنها تبني فضاءً ذاتيًا مستقلًا لها ولابنها.

[80] جوخة, "سيدات القمر."

تظهر شخصية أسماء بعد فترة وجيزة من تقديم مايا. تتزوج بدافع الواجب الاجتماعي، لا الحب. ومع تطوّر السرد، تظهر كامرأة تأملية تبدأ في مساءلة دورها:

"لم تكن أسماء تحب زوجها، لكنها تحب تحضّره. وجدت السكينة في الكتب، وأرادت لأطفالها أن يكبروا بعقل راجح[81]*"* .

يُشير هذا الاقتباس إلى تحوّل أسماء من صورة المرأة الحارسة لشرف العائلة إلى شخصية أم مثقفة. لا ترفض أسماء دور الأم، لكنها تعيد تفسيره وتحويل المجال المنزلي إلى مساحة تربوية حافلة بالقيم العقلانية والدينية.

أما خولة، فتظهر لاحقًا وترتبط صورتها في البداية بالنمط الرومانسي للمرأة العاطفية المخلصة. ترفض كل عروض الزواج في انتظار حبيبها ناصر، الذي سافر إلى كندا. يصفها السرد بأنها:

"رأت حياتها المليئة بالمعاناة مثالًا للحب العظيم والخالد، الحب الذي لا يمكن أن يُدمَّر، حتى من قبل قسوة الحبيب" .

لكن التحول الجوهري يحدث عند عودة ناصر، حين تدرك خولة أن حبها القديم قد مات. تختار الانفصال والعيش بمفردها—وهو فعل رمزي يفك الارتباط بالحب الذكوري، ويحرّرها من البنية الأبوية. قرار خولة يُعد ذروة عملية إعادة بنائها كامرأة ذات سيادة على نفسها.

إن البنية السردية غير الخطية في الرواية تعزز الرسالة التي مفادها أن تغيّر النساء لا يظهر دومًا من خلال أفعال صاخبة، بل عبر عمليات داخلية، صامتة،

[81] جوخة.

وخيارات شخصية تبدو صغيرة لكنها ثورية. تستخدم جوخة الحارثي أسلوب التقطيع الزمني لتصوير الرحلة النفسية للمرأة بوصفها غير مستقيمة أو نمطية. كل جزء من القصة يُكمل الآخر، ليشكل فسيفساء لهوية المرأة العمانية التي تتفاوض بين التقاليد والحرية.

في نهاية الرواية، لا تُقدَّم الشخصيات الثلاث—مايا، أسماء، وخولة— كـ"نساء مثاليات" بمعايير النظام الأبوي، بل يُتركن في فضاء مفتوح، كذواتٍ سرديةٍ لهن أصواتهن وخياراتهن. تحدث إعادة بناء الصورة النمطية حينما لا تعود المرأة تُعرّف من خلال الرجل، بل من خلال قراراتها المرتبطة بجسدها، وحبها، وحياتها.

وهكذا، تُثبت رواية *سيدات القمر* من بدايتها إلى نهايتها أن إعادة بناء الصور النمطية لا تتطلب تمردًا مباشرًا، بل يمكن أن تتحقق من خلال قوة السرد، ورمزية الجسد، وخيارات الحياة المنبثقة من وعي المرأة بذاتها. وهذا الشكل من إعادة البناء يتوافق تمامًا مع مقاربة لوس إيريغاراي ما بعد النسوية، والتي تنادي بإنتاج اللغة والمعنى انطلاقًا من الجسد والتجربة الأنثوية الخاصة، وليس من داخل الإطار الأبوي الذي طالما أسكتها.

ب. مناقشة إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في الرواية من منظور النقد الأدبي ما بعد النسوي لدى لوس إيريغاراي

من منظور نظرية النقد الأدبي ما بعد النسوي كما طورتها لوس إيريغاراي، يمكن تحليل إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية *سيدات القمر* من خلال مفهومي الكتابة الأنثوية *(écriture féminine)* ونقدها للتمركز حول الذكورة)اللوغوسنتريّة (وللنظام الرمزي الأبوي. ترى إيريغاراي أن المرأة تمّ بناؤها ثقافيًا

بوصفها "الآخر" في خطاب الرجل، وأن تمثيل المرأة في الثقافة، بما في ذلك الأدب، غالبًا ما يصورها ككائنٍ مفعول به، لا كفاعل يمتلك صوتًا ورغبة. لذلك، فإن إعادة بناء هوية المرأة تتطلب لغة وسردًا ورموزًا جديدة تنبع من الجسد والتجربة والرغبة الأنثوية، لا من المنظومة الذكورية[82].

تمثل شخصية مايا تجسيدًا ملموسًا لمفهوم "الكتابة الأنثوية". فصمتها ليس خضوعًا، بل هو رفض للغة الهيمنة الذكورية .إنها تخلق سردًا بديلًا من خلال لغة الجسد والفن والعمل المنزلي الذاتي .الخياطة والرسم تتحولان إلى وسيلتين تعبيريّتين تنبعان من جسدها الخاص، كنوع من الكتابة التي تُعبِّر عن ذاتها الداخلية. مايا لا تخضع للقيم المفروضة من الخارج، بل تبني فضاءً رمزيًا شخصيًا لا يمكن قراءته إلا من خلال الإدراك الحسي والروحي للمرأة. هذا هو جوهر "الكتابة الأنثوية" حسب إيريغاراي: أن الجسد ميدان رمزي مشروع لتشكيل هوية المرأة.

أما شخصية أسماء، فهي تُفعِّل مبادئ إيريغاراي بشكل مختلف. فهي تمارس دورها المنزلي ليس بوصفه عبئًا تقليديًا، بل كمساحة لبناء القيم والوعي. تخلق معنى جديدًا للأمومة والتعليم، ليس من خلال الصراع مع الرجل، بل من خلال بناء نظام قيمي بديل داخل الأسرة .تصف إيريغاراي هذا النوع من الفعل بـ"بناء الذات النسائية من داخل البنية الرمزية"، من دون تقليد الرجل أو الدخول في مواجهة مباشرة معه. إن ذات أسماء تتشكل من خلال ممارستها دورًا تربويًا وأخلاقيًا، وهو ما يمنحها فاعلية كذات نسوية جديدة.

[82] Martínez, “Luce Irigaray, Queer Thinker?”

أما خولة، فهي الشخصية التي تقوم بأوضح رفض للبنية المغايرة الجنسية، والتي تُعد من المكونات الأساسية لتعريف المرأة في المجتمع الأبوي. لا ترفض الزواج فقط بسبب فشل حبها السابق، بل تختار العيش وحيدة، كشكل من أشكال المطالبة بجسدها وهويتها .وفقًا لإيريغاراي، فإن هذا الفعل يُعد تفكيكًا للنظام الرمزي الأبوي الذي يربط كرامة المرأة بصلتها بالرجل كزوج أو حبيب. تبني خولة معنىً لحياتها بعيدًا عن دور الزوجة أو الأم، ما يجعلها تمثل نموذجًا لخلق سرد بديل للهوية الأنثوية.

كذلك، فإن بنية السرد غير الخطية في الرواية، وتعدد وجهات النظر، تُعد تعبيرًا عن شكل سردي نسوي لا يخضع للمنطق الذكوري القائم على الخطية والعقلانية الصارمة .إن السرد المتعدد، المتكرر، والتأملي يُعبر عن تعقيد فكر.[٨٣]

ومشاعر الشخصيات النسائية .وهذا يتوافق مع نقد إيريغاراي للغة الذكورية المسيطرة، حيث تقدم الرواية بديلاً سرديًا أكثر سيولة وعاطفية وذاتية، يتحدث عن التجربة النسوية من داخلها.

لا تكتفي رواية *سيدات القمر* بتمثيل الصور النمطية للمرأة من أجل نقدها، بل تقوم فعليًا بإعادة بنائها من خلال نظام رمزي وسردي بديل .تُظهر مقاربة إيريغاراي أن هذا النوع من السرد ليس فقط فعلًا اجتماعيًا أو سياسيًا، بل هو أيضًا فعل معرفي (إبستمولوجي) يُعيد تشكيل الطريقة التي نفكر بها ونكتب بها عن المرأة. [٨٤]من خلال تحرير اللغة والجسد من القيود الأبوية، تقدم الرواية

[83] Ahyar, "Analisis Teks Dalam Penelitian Kebahasaan (Sebuah Teori Dan Aplikatif)."
[84] NAMANG, "Rekonstruksi Penindasan Dalam Novel Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan."

نموذجًا تطبيقيًا واضحًا للنقد الأدبي ما بعد النسوي عند إيريغاراي، مما يمنحها مكانة خاصة في الأدب العربي المعاصر[85].

في إطار نظرية النقد الأدبي ما بعد النسوي لدى لوس إيريغاراي، يمكن تحليل إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في رواية *سيدات القمر* من خلال أربعة مفاهيم أساسية طرحتها إيريغاراي، وهي مفاهيم تلعب دورًا محوريًا في تفكيك البنية الأبوية وتقديم تمثيل للمرأة بوصفها ذاتًا فاعلة :لغة المرأة، تحويل اللغة، أخلاقيات الاختلاف الجنسي، وتأثيرها في الخطاب النقدي الأدبي.

أولًا، يُعد مفهوم لغة المرأة مدخلًا لفهم كيفية تعبير الشخصيات النسائية في الرواية عن هوياتهن خارج الإطار الذكوري. ترى إيريغاراي أن اللغة في الثقافة الأبوية تصوغ المرأة دائمًا كموضوع لا كذات. في هذه الرواية، تمنح جوخة الحارثي شخصياتها النسائية مساحة داخلية، وسردًا ذاتيًا، وصوتًا تأمليًا .فعلى سبيل المثال، شخصية مايا، رغم صمتها الظاهري، تعبّر عن ذاتها من خلال ممارسات إبداعية مثل الخياطة والرسم—أنشطة رمزية تعكس لغة الجسد الأنثوي المتحررة من منطق اللغة الذكورية المفروضة. فصمت مايا لا يعني الخضوع، بل يمثل أسلوبًا بديلًا للوجود والتفكير خارج النمط المعياري[٨٦].

ثانيًا، تؤكد إيريغاراي على أهمية تحويل اللغة بوصفه تمردًا رمزيًا. في *سيدات القمر*، يظهر هذا التحول من خلال البنية السردية غير الخطية وتعدد وجهات النظر، ما يدل على أن التجربة النسائية لا تُبنى بشكل أحادي أو هرمي. تنقل الرواية القارئ بين الشخصيات، والأزمنة، والأصوات الداخلية والخارجية، مما يُنتج

[85] "النسوية في ضوء المنهج الإسلامي".Pdf.

[86] Arwa Mohammed AlMulla, "Architecture of Narrative Writing in Saudi Novels Literature and Criticism," *Al-Dad Journal*, 2023, https://doi.org/10.22452/aldad.vol7no2.5.

تعددًا دلاليًا وعاطفيًا يعكس تنوع التجارب النسائية. هذا ينسجم مع تصور إيريغاراي بأن النساء لا يكتفين برفض اللغة الأبوية، بل يقمن بخلق رموز جديدة تنبع من أجسادهن وتجاربهن الشخصية .فعلى سبيل المثال، عندما تقوم أسماء بتربية أطفالها بلغة ناعمة وحازمة في آن، فإنها تُحوِّل لغة الأمومة إلى أداة مقاومة غير مباشرة ولكنها ذات تأثير بعيد المدى.

ثالثًا، تُبرز أخلاقيات الاختلاف الجنسي لدى إيريغاراي أهمية احترام الفروق الجوهرية بين الجنسين، دون أن يعني ذلك تفوق أحدهما على الآخر. لا تدعو إيريغاراي إلى مساواة المرأة بالرجل ضمن مفاهيم الذكورة، بل إلى اعتراف بتميّز المرأة من حيث الوجود والتجربة .في هذا السياق، تمثل شخصيتا أسماء وخولة نماذج للتمكين الأنثوي الذي لا يقلد الذكورة.[٨٧] تظل أسماء في دورها كأم وزوجة، لكنها تعيد بناء هذا الدور بوعي واستقلالية .أما خولة، فترفض الزواج وتختار حياة فردية، ليس بسبب كراهيتها للرجال، بل لأنها تسعى إلى حياة تنسجم مع ذاتها الداخلية واختياراتها الحرة .يعكس هذا الطرح تصور إيريغاراي بضرورة وجود حيّز مستقل للمرأة تفكر وتشعر فيه انطلاقًا من كيانها الخاص.

رابعًا، قدمت إيريغاراي إسهامًا مهمًا في النقد الأدبي ما بعد النسوي، حيث فتحت المجال لرؤية النصوص ليس فقط كمرآة للواقع الاجتماعي، بل كحقل رمزي يمكن للمرأة فيه إنتاج خطاب جديد .في رواية *سيدات القمر*، تُشكّل بنية السرد التي تركّز على تجارب النساء من طبقات وأجيال مختلفة ساحة رمزية لإعادة تعريف هوية المرأة العُمانية.[٨٨] الرواية لا تكتفي بعرض الشخصيات النسائية

[87] Herlina, Nensilianti, and Saguni, "Wujud Falsafah Perempuan Dalam Kumpulan Cerpen Lakon Hidup: Kajian Postfeminisme Luce Irigaray."
[88] White, "Luce Irigaray: A Philosophy of Teaching in Ancient and Modern Perspective."

كضحايا للتمييز، بل تمنحهن عمقًا نفسيًا وسردًا ذاتيًا وخيارات حياتية متعددة . يتيح منظور إيريغاراي للناقد أن لا يكتفي بتحليل كيفية تمثيل المرأة، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل كيفية إنتاج النساء للمعنى والذاتية من داخل النص[89].

إن استخدام مقاربة إيريغاراي في قراءة *سيدات القمر* يُظهر أن إعادة بناء الصور النمطية لا تتم فقط على مستوى المحتوى أو الحوار، بل تتجلى أيضًا في طريقة اشتغال النص نفسه على المرأة ومن خلالها[90] .لا تعبّر الرواية عن التمرد من خلال شعارات أيديولوجية ذكورية، بل من خلال العاطفة، والذاكرة، والجسد، والرموز اليومية التي تعيد الشخصيات تأويلها من منظور أنثوي. وهنا تتجلى قوة ما بعد النسوية عند إيريغاراي :إنها تُغيّر طريقتنا في النظر إلى المرأة من كونها موضوعًا سرديًا إلى كونها فاعلًا يمتلك سلطة اللغة والمعنى والاختيار. وبذلك، فإن *سيدات القمر* ليست مجرد رواية تُعيد تصور صورة المرأة، بل تُمارس هذا التحول على مستوى البنية السردية والدلالة اللغوية، ما يجعلها نموذجًا تطبيقيًا حيًا لفكر إيريغاراي في النقد الأدبي العربي الحديث.

الجدول ٢ – ٠ : المفاهيم الأساسية في نظرية ما بعد النسوية لدى لوس إيريغاراي

المفهوم الأساسي في نظرية لوس إيريغاراي	الشخصية في الرواية	شكل إعادة البناء	الاقتباس الداعم
لغة المرأة (*écriture féminine*): يجب على المرأة أن تخلق لغتها الخاصة بناءً على	ميّا	تعبر عن وجودها وحريتها من خلال الصمت، والفن، والخياطة؛ وليس من خلال الكلام المباشر.	ميّا لا تتحدث " كثيرًا، لكنها لا تتبع طريقة حياة أحد."

[89] محمد ,المصطلحات الأدبية الحديثة.

[90] Latifi, "REKONSTRUKSI PEMIKIRAN GENDER DAN ISLAM DALAM SASTRA: Analisis Kritik Sastra Feminis Terhadap Novel Zaynah Karya Nawal As-Sa'dawi."

جسدها وتجربتها، لا أن تعتمد على اللغة الذكورية.			
تحول اللغة: تُغيَّر السردية وبنية اللغة حتى لا تكون المرأة مجرد موضوع في سرد الرجل.	بنية الرواية (غير خطية، متعددة الأصوات)	تُظهر وجهات نظر متعددة لشخصيات نسائية؛ وتصبح الأصوات الداخلية للمرأة محورًا للمعنى.	ينتقل السرد من عبد الله إلى ميّا وأسماء وخولة، مصورًا أعماقهن النفسية بعمق.
أخلاقية الاختلاف الجنسي: لا ينبغي توحيد الفروق بين الرجل والمرأة، بل احترامها كأسلوب حياة متميز.	أسماء	اختارت أن تكون أمًا ومربية دون تقليد الرجل؛ وتعيش الدور المنزلي بقيم فكرية.	"لم تكن تحب زوجها، لكنها كانت تحب تحضّره. أرادت أن يكبر أولادها بعقل سليم."
رفض العلاقة المغايرة الجنسية كمصدر وحيد للحياة	خولة	رفضت الزواج من حبيبها السابق، واختارت أن تعيش وحدها دون رجل.	"استمرت خولة في التمسك بحلمها... لكنها في النهاية اختارت نفسها."
رمزية الجسد والتعبير غير اللفظي	ميّا	يُستخدم الجسد كوسيلة للتعبير: خياطة ملابس طفلها، والرسم كشكل من أشكال اللغة.	"خاطت ميّا ثياب طفلها بيديها، وكانت النقوش غير مألوفة..."

تلخص الجدول أعلاه كيف تنعكس المفاهيم الأساسية في نظرية ما بعد النسوية لدى لوس إيريغاراي بوضوح في شخصيات الرواية وبنيتها السردية. يظهر مفهوم "لغة المرأة" بوضوح في شخصية ميّا، التي رغم صمتها شبه الدائم، تبقى

شخصية محورية تعبّر عن ذاتها من خلال أنشطة الجسد والفن. ففي السرد الذكوري التقليدي، يُفهم الصمت على أنه خضوع، لكن إيريغاراي تؤكد أن للمرأة لغتها ورموزها الخاصة، بما في ذلك الأفعال الرمزية مثل الخياطة والرعاية والإبداع — وهي جميعًا حاضرة في شخصية ميّا.

أما بنية الرواية نفسها فتدعم تحول اللغة كما تقترحه إيريغاراي. فـ"جُوخة الحارثي" تبني روايتها بأسلوب غير خطي ومتعدد الأصوات، ما يسمح للأصوات النسائية بأن تُروى لا وفق منطق ذكوري خطي، بل كتجارب متعددة ومعقدة. وهذا يظهر جليًا من خلال تنقل السرد بين عبد الله وزوجته ميّا وابنتيه أسماء وخولة، مما يدل على أن صوت الرجل لم يعد هو مركز الحقيقة أو المعنى[91].

ويظهر مفهوم "أخلاقية الاختلاف الجنسي" بقوة في شخصية أسماء، التي لا ترفض دورها الجندري، بل تملؤه بقيم جديدة. فهي تبقى ضمن المجال المنزلي كزوجة وأم، لكنها تحول هذا الدور إلى مجال للتربية وغرس القيم الدينية والتفكير النقدي في أطفالها.[٩٢] هذا الشكل من المقاومة هو نموذج في فكر إيريغاراي: المرأة ليست مضطرة إلى ترك دورها، بل يمكنها إعادة تأويله من الداخل.

في المقابل، تمثل خولة فكرة التحرر من النظام المغاير الجنسي. فهي ترفض الضغوط الاجتماعية للزواج وتختار أن تعيش بنفسها ولذاتها، دون إحالة إلى الرجل كمصدر للمعنى أو السعادة. هذا الموقف يهدم الأسطورة القائلة بأن المرأة لا تكتمل إلا من خلال الزواج، ويؤكد على قدرة المرأة على تعريف ذاتها وسعادتها باستقلال.

---

[91] Yudi Jatmiko, "FERDINAND DE SAUSSURE: Strukturalisme Dan Pengaruhnya Bagi Dunia Penafsiran Alkitab," *Jurnal Amanat Agung*, 2021, https://doi.org/10.47754/jaa.v16i1.476.

[٩٢] نقدية, "أدب المرأة دراسات نقدية ندوة رابطة الأدب الإسلامي العالمية".

وهكذا، لا تعرض الرواية المرأة كضحية لصور نمطية أبوية فقط، بل كمبدعة للمعنى، قادرة على إعادة تشكيل هويتها من خلال الجسد والفعل والرمز. تساعدنا مقاربة لوس إيريغاراي على إدراك أن المقاومة في هذه الرواية ليست مباشرة أو ذكورية، بل رمزية، خفية، ومتجذّرة في التجربة الوجودية العميقة للمرأة.

الفصل السادس

الإختتام

لقد وصلت هذه الدراسة إلى الفصل السادس الذي سيتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لمختلف الأطراف المعنية.

أ. ملخص نتائج البحث

استنادًا إلى نتائج التحليل والمناقشة في هذا البحث، يمكن استخلاص عدد من النقاط المهمة التي تُجيب عن أسئلة البحث، وهي كما يلي:

١. تمثّل الصور النمطية للمرأة في رواية *سيدات القمر* لجُوخة الحارثي من خلال ثلاث شخصيات نسائية رئيسة: ميّا، أسماء، وخولة. وقد تم تشكيل هذه الشخصيات ضمن بنى أبوية شائعة في المجتمع العُماني. فشُخّصت ميّا كامرأة صامتة خاضعة للزواج التقليدي، وأسماء كامرأة تقبل الدور المنزلي كزوجة وأم حفاظًا على شرف العائلة، وخولة كامرأة عاطفية مرتبطة برومانسية الماضي. هذا التمثيل يُظهر كيف أن الصور النمطية للمرأة حاضرة بقوة في البنية الاجتماعية والثقافية الأبوية.

٢. عملية إعادة بناء الصور النمطية للمرأة في هذه الرواية تحدث تدريجيًا من خلال تطورات نفسية واجتماعية ورمزية لكل شخصية. فميّا تُعيد تشكيل هويتها من خلال نشاطها الفني وصمتها التأملي، مما يُبرز وكالتها الرمزية وتعبيرها الشخصي خارج خطاب الهيمنة الذكورية. أما أسماء، فحوّلت دور الأمومة إلى وسيلة تعليمية وقيمية داخل الأسرة، لتصبح فاعلًا في مجال طالما وُصف كمجال محدود. بينما خولة فتفكك الصورة النمطية للمرأة المرتبطة بالزواج، من خلال اختيارها الاستقلال ورفضها للعلاقات التي لا تُقدّر ذاتها. تُظهر الشخصيات الثلاث أن المرأة قادرة

على أن تكون ذاتًا مستقلة دون أن تغادر المجال الاجتماعي الذي طالما اعتُبر رمزًا لقيودها.

٣. تُقدّم نظرية النقد الأدبي ما بعد النسوي عند لوس إيريغاراي إطارًا تحليليًا عميقًا لفهم هذا المسار من إعادة البناء. فالمفاهيم مثل "لغة المرأة(*écriture féminine*) "، وتحول اللغة، وأخلاقية الاختلاف الجنسي، وتقدير الجسد والرمز النسوي، تفتح أفقًا تأويليًا لفهم كيف لم تَعُد المرأة في هذه الرواية مُعرفة من خلال الرجل، بل من خلال تجربتها وجسدها وسرديتها الذاتية. فالرواية لا تكتفي بإظهار مقاومة للنظام الأبوي بشكل صريح، بل تخلق سرديًا فضاءً تعيد فيه المرأة صياغة وجودها.

وعمومًا، تُظهر رواية *سيدات القمر* عملية إعادة بناء الصورة النمطية للمرأة بأساليب رمزية ونفسية وسردية. وتنجح جوخة الحارثي في رسم شخصياتها النسائية بوصفها تمثيلًا لتجربة معقدة لا تقتصر على كونها ضحية، بل باعتبارها خالقة للمعنى. ومن خلال مقاربة ما بعد النسوية عند لوس إيريغاراي، تُقرأ الرواية بوصفها مقاومة سردية ضد التصور الواحدي للمرأة، واحتفاء بتعدد الهويات النسائية وتنوع التعبير عنها.

ب. التوصيات والاقتراحات

استنادًا إلى نتائج البحث والخلاصة السابقة، يقدّم الباحث التوصيات الآتية:

١. للباحثين القادمين، يمكن أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لاستكشاف أعمق في مجال الدراسات الأدبية العربية من منظور ما بعد النسوية، خاصة من خلال نظريات لم تُستَخدم على نطاق واسع مثل نظرية لوس إيريغاراي. ويمكن توسيع نطاق البحث من خلال التركيز على اللغة الرمزية، خطاب الجسد، أو العلاقة بين البنية الأبوية وصدمات المرأة. كما يُمكن دراسة أعمال أدبية أخرى من العالم العربي

أو من الدول الإسلامية التي لم تُتناوَل كثيرًا في دراسات الجندر والنقد ما بعد النسوي.

٢. للمؤسسات الأكاديمية، يشكل هذا البحث إسهامًا في توسيع أفق النقد الأدبي العربي المعاصر، خاصة في مجال دراسات المرأة والنقد الأدبي ما بعد الحداثي. ومن المؤمّل أن تتبنى المؤسسات التعليمية، خصوصًا في أقسام الأدب ودراسات الجندر، مقاربات غير غربية تأخذ في الاعتبار الجسد واللغة والرمز كعناصر أساسية في نقد عدم المساواة الاجتماعية والثقافية.

٣. للقرّاء عامةً، لا تقتصر رواية سيدات القمر على سرد حياة نساء عُمانيات، بل تُقدّم دروسًا هامة حول قوة الصمت، والتعبير الرمزي، ومسار الوعي الذاتي. ومن خلال القراءة النقدية، يُرجى أن لا يكتفي القارئ بالتمتع بالجمال الأدبي للنص، بل أن يلتقط الرسائل الاجتماعية الكامنة فيه — وهي أن المرأة تملك القدرة على فهم وإعادة تشكيل حياتها بطريقتها الخاصة.

من خلال هذا البحث، نأمل أن يتشكل وعي جديد بأن إعادة بناء الصور النمطية للمرأة لا تحدث فقط في الفضاء الاجتماعي المرئي، بل كذلك في الفضاء الرمزي والسردي الذي تمثله الأعمال الأدبية. فالأدب يُمكن أن يكون أداة فعّالة للتغيير حين يُكتَب ويُقرأ بوعي تجاه عدالة التمثيل وفاعلية المرأة في صياغة هويتها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرأن: سورة النساء: ٤٣
- جوخة, الحارثي،. ‘‘سيدات القمر.’’ عمان: دار الأدب, ٢٠١٠..

Irigaray, Luce, and Tobias Müller. “The Emergence of a New Human Being.” *Angelaki - Journal of the Theoretical Humanities*, 2022. https://doi.org/10.1080/0969725X.2022.2110405.

Martínez, Ariel. “Luce Irigaray, Queer Thinker?” *Revista Estudos Feministas*, 2023. https://doi.org/10.1590/1806-9584-2023v31n181226.

المراجع العربية:

الخفاف, الأستاذ الدكتور المتمرس عبد علي and ,الباحث علي الميالي.

‘‘الجنسيةوعناصر الضبط الاجتماعي المؤثرة به في محافظة النجف *Kufa* ’’.

Journal of Arts, 2021.

https://doi.org/10.36317/kaj/2018/v1.i37.604.

عنود العنزي. ‘‘شخصية الراوي في الرواية النسائية *International Journal of* ’’.

Research and Studies Publishing, 2023.

https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.40.17.

جمعة, مصطفى عطية. ‘‘أثر الرؤية الدينية في النقد الأدبي الغربي.’’ *مجلة نماء*, ٢٠٢٣ .

https://doi.org/10.59151/.vi3.22.

ريتا ويلدا واردان. ‘‘متثيل حركة الشيبكو (Chipko)ومفهوم نسوية اإليكولوجي;ّ شيفا يف رواية دات القمر; سي جلوخة احلارثي,’’ ٢٠٢٤..

مصطفى، محمود‘‘ .أسامة الأزهري: تجديد الخطاب الديني ‘عملية متعثرة’.. والأئمة يحتاجون لتأهيل كبير – حوار. *Masrawy.Com*, 2017 ’’.

د. طانية حطاب. ‘‘الجسد الأنثوي تاريخاً و تراثاً و ثقافةً *Journal of the College of* ”.

Basic Education, 2022. https://doi.org/10.35950/cbej.v23i98.8507.

صالح, كامل فرحان. *حركية الأدب وفاعليته – في الأنواع والمذاهب الأدبية*. *دار الحداثة*, ٢٠١٨.

الخفاف, الأستاذ الدكتور المتمرس عبد علي and ,الباحث علي الميالي. ‘‘النوع الاجتماعي وعناصر الضبط الاجتماعي المؤثرة به في محافظة النجف ,*Kufa Journal of Arts* ”.٢٠٢١ . https://doi.org/١٠,٣٦٣١٧/kaj/v٢٠١٨i١/٠٤.٦٠٣٧..

الطراونة, عنود زياد and ,عبير عصر الرواشدة. ‘‘أسلوب التوازي للروائي إرنست همنغواي: الشخصيات فريدرك وكاثرين كوجهان لعملة واحدة في روايةن "وداعاً للسلاح.’’ *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*, ٢٠٢٣ .https://doi.org/١٠,٣٥٦٨٢v٣٨i١/mjhss.٠٢١٧٢٤.

‘‘النسوية في ضوء المنهج الإسلامي.n.d ”,Pdf.

جوخة, الحارثي،. ‘‘سيدات القمر.’’ عمان: دار الأدب, ٢٠١٠.

ريتا ويلدا واردان. ‘‘متثيل حركة الشيبكو (Chipko)ومفهوم نسوية اإليكولوجي;ّ شيفا يف رواية دات القمر; سي جلوخة احلارثي,’’ ٢٠٢٤.

صالح, كامل فرحان. *حركية الأدب وفاعليته - في الأنواع والمذاهب الأدبية*. *دار الحداثة*, ٢٠١٨.

عطوط, آمنة. ‘‘النسوية: قراءة في الخلفية الفكرية.’’ *مجلة المعيار*, ٢٠٢٢ . https://doi.org/١٠,٣٧١٣٨v١٠/mieyar.i١٢٦٠٤٨٠٣,٢.

غدنز, أنتوني. ‘‘علم الاجتماع In ”.*دار بغداد*, ٢٠٠٣.

محمد, عناني،. *المصطلحات الأدبية الحديثة*. Vol. *Sustainability (Switzerland)*. ١١ ,٢٠١٩.

منصورية, فتحي. ‘‘ما بعد الحداثة و النسوية : تأنيث الخطاب : مركزية الأنوثة.’’ *هرمس*, ٢٠١٣ . https://doi.org/١٠,١٢٨١٦/٠٠١٠٧٣٨.

نقدية, دراسات. ‘‘أدب المرأة دراسات نقدية ندوة رابطة الأدب الإسلامي العالمية *Sustainability* ”. (١, no. ١١ *(Switzerland)* ٢٠١٩ :(١–١٤.

ياوري, سمية, ، حسن مجيدي, ،حسي آبادي شمس, ، حسين قدرتي and ,، مهدي خرمي. ‘‘تمحورات رأس المال الاجتماعي (المعيار) في رواية سيدات القمر، دراسة ونقد *Studies in Arabic* ”. (٤*Narratology* ,no. Summer ٢٠٢٣ :(١٢٧–٤٨ . https://doi.org/١٠,٦١١٨٦/san.٤,١٢٧.

الخفاف, الأستاذ الدكتور المتمرس عبد علي and ,الباحث علي الميالي. ‘‘النوع الاجتماعي وعناصر الضبط الاجتماعي المؤثرة به في محافظة النجف ,*Kufa Journal of Arts* ”.٢٠٢١ . https://doi.org/١٠,٣٦٣١٧/kaj/v٢٠١٨i١/٠٤.٦٠٣٧..

الطراونة, عنود زياد and ,عبير عصر الرواشدة. ‘‘أسلوب التوازي للروائي إرنست همنغواي: الشخصيات فريدرك وكاثرين كوجهان لعملة واحدة في روايةن "وداعاً للسلاح.’’ *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة*

العلوم الإنسانية والاجتماعية, ٢٠٢٣ https://doi.org/١٠,٣٥٦٨٢.v٣٨i٤,٧٢١/mjhss.

"النسوية في ضوء المنهج الإسلامي.n.d ",Pdf.

جوخة, الحارثي، "سيدات القمر." عمان: دار الأدب, ٢٠١٠..

الاشقر, لبني. *الاعلام والنوع الاجتماعي*, ٢٠١٦.

التميمي, أمل محمد عبد الواد الخياط. "مفهوم الكتابة الأنثوية لدى نسويات ما بعد الحداثة الغربية وأثره في الخطاب النَّقدي العربي المعاصر." *الخطاب* ٢١ (٢٠١٤): ٣٤–٤٠.

الخفاف, الأستاذ الدكتور المتمرس عبد علي and ,الباحث علي الميالي. "النوع الاجتماعي وعناصر الضبط الاجتماعي المؤثرة به في محافظة النجف *Kufa Journal of Arts*, ".٢٠٢١ .

https://doi.org/١٠,٣٦٣١٧/kaj/v٢٠١٨i١/٣٧,٦٠٤.

الصميدعي, منيرة. "المرأة والعنف الاجتماعي *Kufa Journal of Arts*, ".٢٠٢٣ .

https://doi.org/١٠,٣٦٣١٧/kaj/v٢٠٢٣i١/٥٦,١٢٠٩٥.

الطراونة, عنود زياد and ,عبير عصر الرواشدة. "أسلوب التوازي للروائي إرنست همنغواي: الشخصيات فريدرك وكاثرين كوجهان لعملة واحدة في روايةن "وداعاً للسلاح." *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*, ٢٠٢٣ https://doi.org/١٠,٣٥٦٨٢.v٣٨i٤,٧٢١/mjhss.

العمراني, عبد الرحمن محمود. *الحركة النسوية اليسارية*, ٢٠٠٦.

الغذامي, عبد الله. "المرأة واللغة," ٢٠٠٦.

القحطاني, وضحي بنت مسفر. *النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي*, ٢٠١٦.

الميتافيزيقا, هيبل ونهاية. *الهوية والزمان تأويلات فينومينولوجية لمسألة النحن*, ٢٠١١.

الميلود, فتوح محمود، قردان. "إشكالية-ضبط-مصطلح-الأدب-النسوي-في-الخطاب-النقدي-والأدبي-العربي-المعاصر," ٢٠٢٠.

"النسوية في ضوء المنهج الإسلامي.n.d ",Pdf.

الهنداوي, حسين علي. "المستشار الأدبي (موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية," ١٠١٨.

جامبل, سارة. "النسوية وما بعد النسوية," ٢٠٠٢.

جوخة, الحارثي، "سيدات القمر." عمان: دار الأدب, ٢٠١٠.

حبيلة, عائشة. "معجم مصطلحات النقد النسوي," ٢٠١٦.

ريتا ويلدا واردان. "متثيل حركة الشيبكو (Chipko)ومفهوم نسوية االيكولوجي;ّ شيفا يف رواية دات القمر; سي جلوخة احلارثي," ٢٠٢٤.

صالح, كامل فرحان. *حركية الأدب وفاعليته - في الأنواع والمذاهب الأدبية. دار الحداثة*, ٢٠١٨.

عطوط, آمنة. "النسوية: قراءة في الخلفية الفكرية." *مجلة المعيار*, ٢٠٢٢ .

https://doi.org/١٠,٣٧١٣٨/mieyar.v٢٦i٣/٢,٤٨٠٣.

غدنز, أنتوني. "علم الاجتماع In *بدار بغداد*, ٢٠٠٣.
لبيض, جمعة. "الأدب النسائي العربي بين المركز والهامش," ٢٠١٦.
محمد, عناني،. *المصطلحات الأدبية الحديثة* .Vol *Sustainability (Switzerland)*. ١١ ,٢٠١٩.
منصورية, فتحي. "ما بعد الحداثة و النسوية : تأنيث الخطاب : مركزية الأنوثة." *هرمس*, ٢٠١٣ .
https://doi.org/١٠,١٢٨١٦/٠٠١٠٧٣٨.
موريس, بام. *الأدب النسوية*, ٢٠٠٢.
نقدية, دراسات. "أدب المرأة دراسات نقدية ندوة رابطة الأدب الإسلامي العالمية *Sustainability* ".
*(Switzerland)*١١ ,no. ١) ٢٠١٩ :(١–١٤.
ياوري, سمية, ، حسن مجيدي, ،حسي آبادي شمس, ، حسين قدرتي and ,، مهدي خرمي. "تمحورات رأس المال الاجتماعي (المعيار) في رواية سيدات القمر، دراسة ونقد *Studies in Arabic* ".
*Narratology*٤) ,٢٠٢٣ no. Summer :(١٢٧–٤٨ .
https://doi.org/١٠,٦١١٨٦san./٤,١٢٧.

المراجع الأجنبية:

Bartolotta, Salvatore, and Simona Eva Giuseppa Parisi. "Translating Feminine Philosophy. Analysis And Translation Approach Through Le Deuxième Sexe, By Simone De Beauvoir, And Speculum. De L'autre Femme, By Luce Irigaray." *Transfer (Spain)*, 2022. https://doi.org/10.1344/transfer.2022.17.111-129.

Dziamski, Grzegorz. "Esthetics Towards Feminism." *Dyskurs. Pismo Naukowo-Artystyczne Asp We Wrocławiu*, 2019. https://doi.org/10.5604/01.3001.0012.9829.

Hawkins, Marta, and Matthew Hawkins. "Antigone in the London Office: Documentary Film, Creativity and Female Agency." *Cultural Studies*, 2022. https://doi.org/10.1080/09502386.2021.2011930.

Hasanah, Ummi, Moch Said, and Moh Zawawi. "Social Conflict in the Novel Sangkakala Di Langit Andalusia By Hanum Salsabila and Rangga Almahendra." *The 5th Annual International Conference on Linguistics, Literature, and Media (AICOLLIM)*, 2023, 292–303.

Höpfl, Heather. "Luce Irigaray (1930b)." *The Oxford Handbook Of*, 2014.

Thibault, Bruno. “Féminisme et Postféminisme.” In *Danièle Sallenave et Le Don Des Morts*, 2023. https://doi.org/10.1163/9789004490451_006.

Yu, Yuping. “The Literary Landscapes Embedded in the Place Writing of Celestial Bodies.” *Foreign Literature Studies*, 2023.

Juan, Luis Cibanal. “The Second Sex of Simone de Beauvoir Analyzed by Susana López Pavón.” *Cultura de Los Cuidados*, 2020. https://doi.org/10.14198/CUID.2020.56.23.

Kadwa, Mohammed Siddique, and Hamza Alshenqeeti. “Determining the Cultural Dynamic Shift in Jokha Alharthi’s Celestial Bodies.” *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)* 3, no. 11 (2020): 55–67. https://doi.org/10.32996/ijllt.

Ahyar, Dasep Bayu. “Analisis Teks Dalam Penelitian Kebahasaan (Sebuah Teori Dan Aplikatif).” *Shaut Al Arabiyyah*, 2019. https://doi.org/10.24252/saa.v7i2.10273.

Al-shabi, A B U Al-qasim, and A Romantic Poet. “ قيسنامورلا رعاش بياشلا مساقلا وب ٧ ”أ, no. 2 (2022): 1–16.

AlTobi, Omaima K., and Meteb A. Alnwairan. “Male Objectification in Jokha Alharthi‟s Celestial Bodies: A Deconstructive Reading.” *World Journal of English Language* 13, no. 7 (2023): 414–20. https://doi.org/10.5430/wjel.v13n7p414.

Arifiany, Wulan. “Moralitas Tokoh Sayyidat Al Qomar,” 2022. http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/62711.

Bem, Sandra L. “Gender Schema Theory: A Cognitive Account of Sex Typing.” *Psychological Review*, 1981. https://doi.org/10.1037/0033-295X.88.4.354.

Butler, Judith. “Performativity, Precarity and Sexual Politics.” *AIBR Revista de Antropologia Iberoamericana*, 2009. https://doi.org/10.11156/aibr.040303e.

Dinanti, Putri Ayienda, and Joesana Tjahjani. “Seksualitas Perempuan Dan Wacana Dominan Patriarki Dalam Beautiful You Karya Chuck Palahniuk.” *Litera*, 2021. https://doi.org/10.21831/ltr.v20i2.30707.

Elissa, Duriana. “Representasi Stereotip Perempuan Pada Film Kim Ji Young, Born 1982.” *Universitas Muhammadiyah Surakarta*, 2021.

Fanny, Aulia, and Tengsoe Tjahjono. “Bahasa Perempuan Dalam Novel Entrok Karya Okky Madasari : Kajian Feminisme Postmodern Luce Irigaray.” *Bapala* 10, no. 2 (2023): 205–17.

Ghasemi, Parvin, and Samira Heidari. “Patricia Hill Collins’ Black Feminine Identity in Toni Morrison’s Beloved.” *Journal of African American Studies*, 2020. https://doi.org/10.1007/s12111-020-09503-5.

Giriani, Nella Putri. “Rekonstruksi Perempuan Jawa: Alih Wahana Surti Dan Tiga Sawunggaling Karya Goenawan Mohamad Nella Putri Giriani.” *Metahumaniora*, 2022. https://doi.org/10.24198/metahumaniora.v12i1.37134.

Herlina, Nensilianti, and Suarni Syam Saguni. “Wujud Falsafah Perempuan Dalam Kumpulan Cerpen Lakon Hidup: Kajian Postfeminisme Luce Irigaray.” *HUMAN: South Asean Journal of Social Studies*, 2022.

Höpfl, Heather. “Luce Irigaray (1930b).” *The Oxford Handbook Of*, 2014.

Intan, Tania. “Stereotip Gender Dan Wacana Maskulinitas Dalam Novel Di Tanah Lada Karya Ziggy Zezsyazeoviennazabrizkie.” *Yinyang: Jurnal Studi Islam Gender Dan Anak*, 2021. https://doi.org/10.24090/yinyang.v16i1.4058.

Jambak, Mellinda Raswari, M. Anwar Masadi, and Ummi Hasanah. “Fokalisasi Pada Novel Ranah 3 Warna Karya Ahmad Fuadi: Kajian Naratologi Gerard Genette.” *JENTERA: Jurnal Kajian Sastra* 12, no. 2 (2023): 219. https://doi.org/10.26499/jentera.v12i2.6019.

Jatmiko, Yudi. “Ferdinand De Saussure: Strukturalisme Dan Pengaruhnya Bagi Dunia Penafsiran Alkitab.” *Jurnal Amanat Agung*, 2021. https://doi.org/10.47754/jaa.v16i1.476.

Juan, Luis Cibanal. “The Second Sex of Simone de Beauvoir Analyzed by Susana López Pavón.” *Cultura de Los Cuidados*, 2020. https://doi.org/10.14198/CUID.2020.56.23.

Kadwa, Mohammed Siddique, and Hamza Alshenqeeti. “Determining the Cultural Dynamic Shift in Jokha Alharthi’s Celestial Bodies.” *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)* 3, no. 11 (2020): 55–67. https://doi.org/10.32996/ijllt.

Kaisiepo, Manuell. “Jokha_alharthi-Penulis-Arab-Menembus-Sastra-Dunia,” 2019. https://pepnews.com/sketsa/p-b1569040d79433f/jokha-alharthi.

Karo, Hasan Hussein. “Luce Irigaray and Women in Sylvia Plath’s Paralytic.” *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 2023. https://doi.org/10.22161/ijels.85.43.

Latifi, Yulia Nasrul. “Rekonstruksi Pemikiran Gender Dan Islam Dalam Sastra: Analisis Kritik Sastra Feminis Terhadap Novel Zaynah Karya Nawal As-Sa’dawi.” *Musãwa Jurnal Studi Gender Dan Islam*, 2016. https://doi.org/10.14421/musawa.v15i2.1308.

Malak, Amin, and ملكأمين. “Arab-Muslim Feminism and the Narrative of Hybridity: The Fiction of Ahdaf Soueif/ دراسة: النسوية العربية الإسلامية والسرد المولّد لأعمال أهداف سويف.” *Alif: Journal of Comparative Poetics*, 2000.

Martínez, Ariel. “Luce Irigaray, Queer Thinker?” *Revista Estudos Feministas*, 2023. https://doi.org/10.1590/1806-9584-2023v31n181226.

Mohammed AlMulla, Arwa. “Architecture of Narrative Writing in Saudi Novels Literature and Criticism.” *Al-Dad Journal*, 2023. https://doi.org/10.22452/aldad.vol7no2.5.

Moleong, Lexy J. “Metodologi Penelitian Kualitatif.” *(No Title)*, 1989.

Muriyana, Tri. “Kajian Sastra Bandingan: Perbandingan Aspek Citraan (Imagery) Dan Makna Dalam Puisi ‘Peringatan’ Karya Wiji Thukul Dengan Puisi ‘Caged Bird’ Karya Maya Angelou.” *ENGGANG: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya*, 2022.

Namang, K W. “Rekonstruksi Penindasan Dalam Novel Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan.” *Universitas Muhammadiyah Malang*, 2020.

Nonga Putri, Margarita Febrica. “Isu Tubuh Perempuan Dalam Post Terkait NoBra Day Melalui Sudut Pandang Feminisme Posmodern.” *Paradigma, Jurnal Kajian Budaya*, 2016. https://doi.org/10.17510/paradigma.v5i2.53.

Nugroho, Bayu Aji. “Rekonstruksi Dominasi Budaya Patriarki Dalam Novel Geni Jora: Kajian Psikoanalisis Erich Fromm.” *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 2023. https://doi.org/10.30872/diglosia.v6i1.574.

Pinedha, Alun Tandayu, Hasnah Arlinda Kusuma Wati, and Mite Setiansyah. "Dekonstruksi Stereotipe Gender Dalam Drama Korea Strong Woman Do Bong Soon." *Jurnal Empirika*, 2022. https://doi.org/10.47753/je.v7i2.126.

Pinggong, Zhang. "Reclaiming Luce Irigaray: Language and Space of the 'Other.'" *Linguistics and Literature Studies*, 2018. https://doi.org/10.13189/lls.2018.060508.

Qulub, Muhammad Farihul, and Muhammad Roudho Rizky. "Gerard Genette'S Narrative Structure in Fihi Ma Fihi Novel By Jalaludin Rumi." *Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 2, no. 2 (2023): 75–89. https://doi.org/10.18860/afshaha.v2i2.22873.

Saputra, Arjun, and Nurlailatul Qadriani. "Teknik Penceritaan Dalam Novel Laut Bercerita." *Paradigma Penelitian Bahasa Dan Sastra CANON* 2, no. 3025 (2024): 1–10. https://doi.org/10.33772/0czr9r30.

Thibault, Bruno. "Féminisme et Postféminisme." In *Danièle Sallenave et Le Don Des Morts*, 2023. https://doi.org/10.1163/9789004490451_006.

Tito, Astrid. "Postfeminisme Luce Irigaray Dalam Novel 1 Kos 3 Cinta 7 Keberuntungan Karya Astrid Tito" 1, no. 1 (2021): 35–39.

Wallin, Dawn C. (University of Saskatchewan). "Postmodern Feminism and Educational Policy Development." *McGill Journal of Education*, 2001.

White, Richard. "Luce Irigaray: A Philosophy of Teaching in Ancient and Modern Perspective." *Journal of Philosophy of Education*, 2022. https://doi.org/10.1111/1467-9752.12660.

Yusoff, Rabiatul Adawiyah, and M. M. Raihanah. "Moulding Lives, Shaping Destinies: Motherhood and Nation in Celestial Bodies by Jokha Alharthi and A Golden Age by Tahmima Anam." *GEMA Online Journal of Language Studies* 22, no. 3 (2022): 196–212. https://doi.org/10.17576/gema-2022-2203-11.

Yusoff, Rabiatul Adawiyah, and M M Raihanah. "Stories of Mothering in Selected Muslim Female Narratives." *International Journal of Advanced Research in Islamic and Humanities* 4, no. 1 (2022): 24–29.

الملاحق

لمحة عن رواية **رواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي**

ب) الغلاف الأمامي : لرواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي

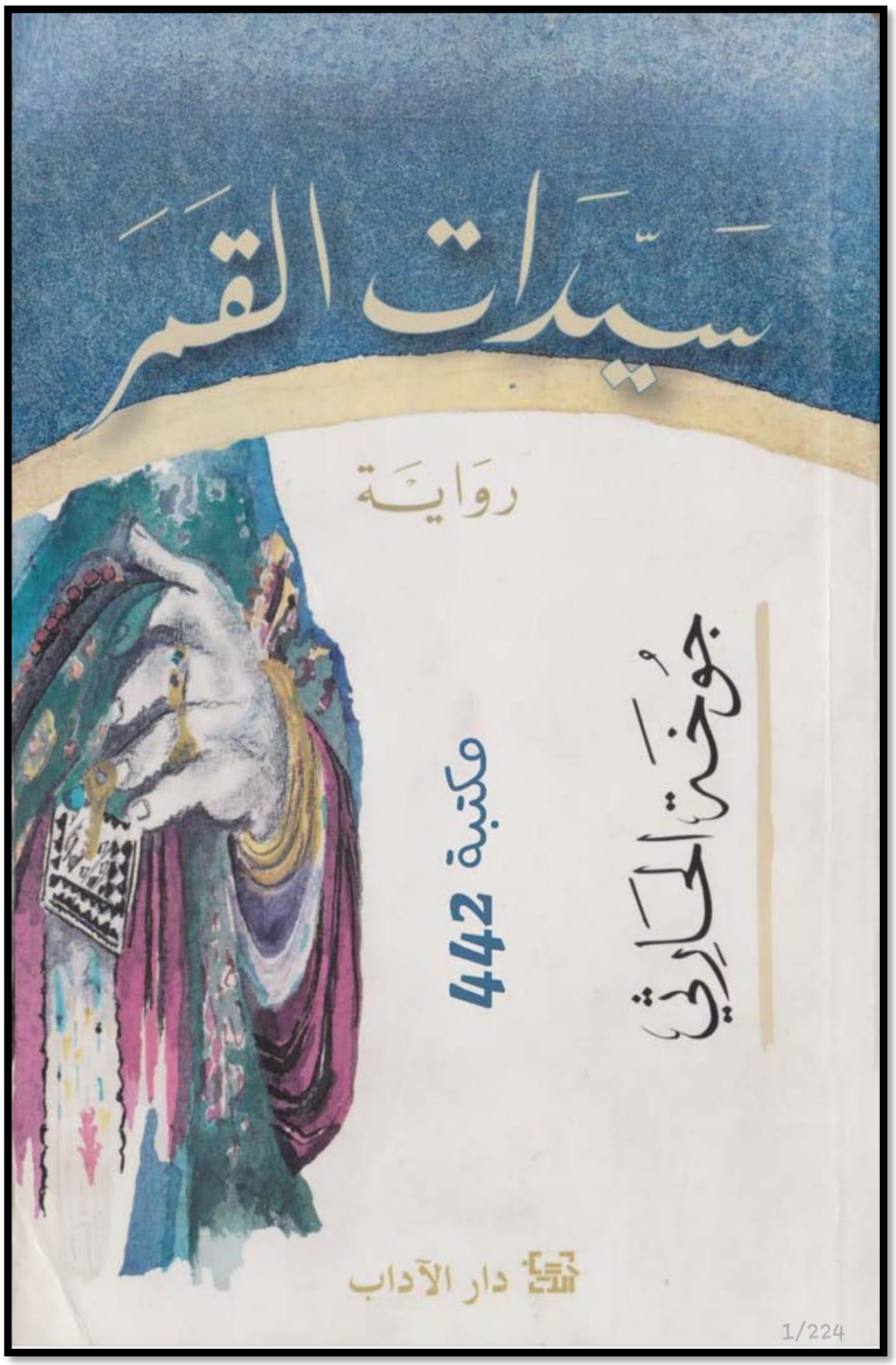

ج) الغلاف الداخلي

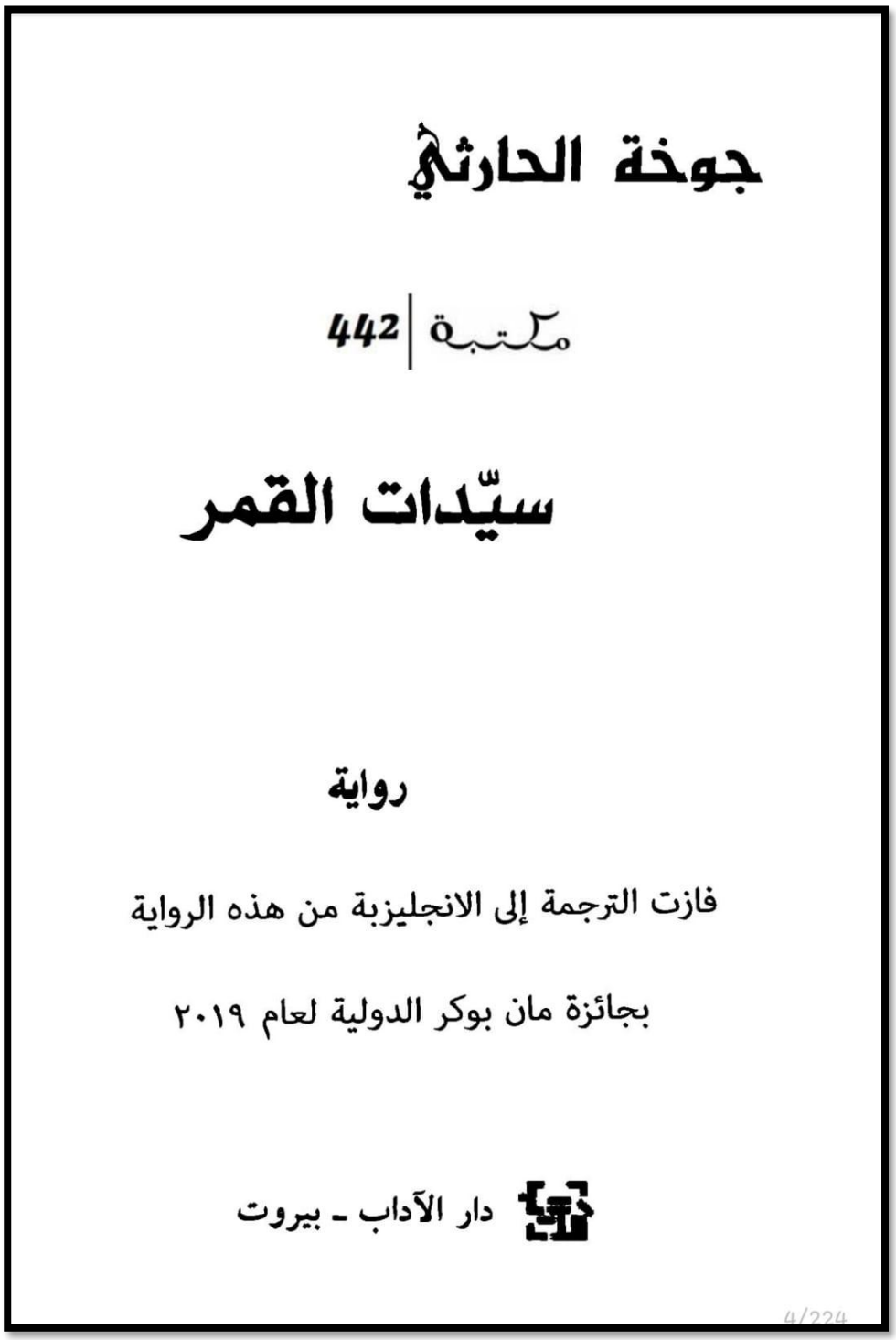

د) بيان إصدار الرواية و طبعها

سيّدات القمر
جوخة الحارثي/ كاتبة من سلطنة عُمان
الطبعة الأولى عام 2010
ISBN 978-9953-89-155-2
حقوق الطبع محفوظة

مكتبة ٢٣ ٥ ٢٠١٩

دار الآداب للنشر والتوزيع
ساقية الجنزير ـ بناية بيهم
ص.ب. 4123 ـ 11
بيروت ـ لبنان
هاتف: 861633 (01) ـ 861632 (03)
فاكس: 009611861633
e-mail: d_aladab@cyberia.net.lb
Website: www.adabmag.com

د) غلاف ملخص **الرواية "سيدات القمر" لجوخة الحارثي**

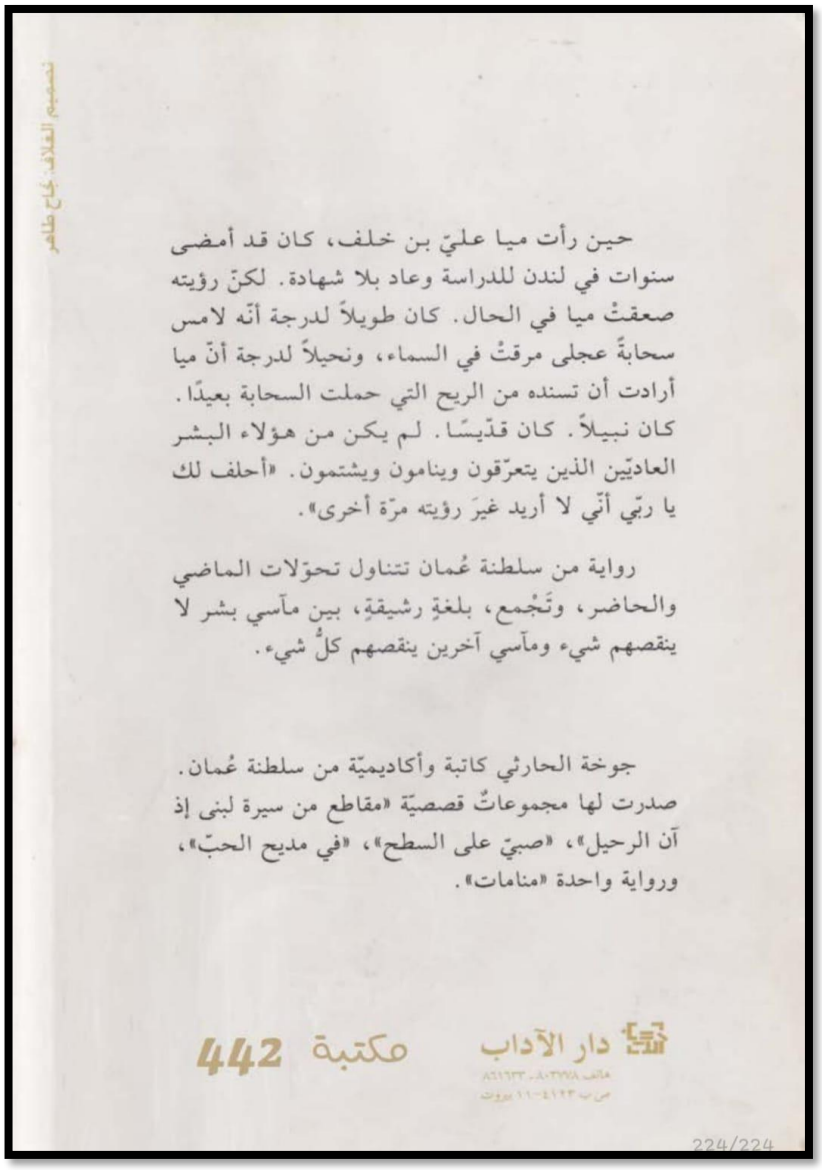

رابط تحميل الرواية متاح في:

https://www.kutubm.com//٧٠١٠

السيرة الذاتية الباحثة

أتانا ريكا، وُلِدَتْ في مدينة جمبير في ٨ فبراير سنة ١٩٩٦م. بدأت مسيرتها التعليمية في المدرسة الابتدائية الإسلامية "كالي وينيغ" بجمبير، وتخرجت منها سنة ٢٠٠٩م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية "التقوى" في بوندووسو وتخرجت فيها سنة ٢٠١١م. واصلت دراستها في المعهد التربوي الإسلامي "الامين" في بريندوان، سُمْنِب، مادورا، وتخرجت منه سنة ٢٠١٥م. بعد ذلك، التحقت بجامعة الدولة الإسلامية كي. إتش. أ. سيديق (UIN KHAS) جمبير في سنة ٢٠١٦م، وتخرجت منها سنة ٢٠٢٢م. وقد حصلت على شهادة البكالوريوس من برنامج اللغة والأدب العربي، بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية. ومنذ سنة ٢٠١٦م إلى اليوم، تعمل أتانا ريكا معلمةً في المدرسة المتوسطة الإسلامية "النورية". وهي ناشطة في مجال التعليم وتسعى جاهدة للمساهمة في تطوير المعرفة من خلال الاهتمام بالدراسات الأدبية، وقضايا النوع الاجتماعي، والبحوث الإسلامية المعاصرة. وهذه الرسالة جزء من جهدها الأكاديمي للإسهام في تطوير الخطاب النقدي الأدبي، خصوصًا من منظور ما بعد النسوية وتمثيلات المرأة في الأدب العربي المعاصر.

اصدار المقالة العلمية:

مقالة علمية: The Construction of Gerard Genette's narratology in Celestial Bodies Novel: A Naraative Discourse Study, *Eloquence Journal of Foreign Language* . SINTA 3 .2025